برنامج مقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة لتنمية الوعى بها وقيم التسامح الاجتماعى وقوة التحمل النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية

A proposed Program in Geography of Crime Issues for Developing Secondary Stage Students' Awareness of these Issues, Social Tolerance Values and Psychological Endurance

إعداد:

د/ رضى السيد شعبان إسماعيل

أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا المساعد

جامعة الفيوم– كلية التربية

مستخلص البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالى فى وجود ضعف في وعى طلاب المرحلة الثانوية بقضايا جغرافيا الجريمة وقيم التسامح الاجتماعى وقوة التحمل النفسى، ومن ثم فقد هدف البحث الحالى إلى التعرف على فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة فى تنمية الوعى بها وقيم التسامح الاجتماعى وقوة التحمل النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية، استخدم المنهج التجريبى/ التصميم شبة التجريبى، وتكونت عينة البحث من مجموعة من طلاب الصف الثانى الثانوى بإحدى مدارس محافظة الفيوم وهى مدرسة أبشواى الثانوية العامة المشتركة التابعة لإدارة أبشواى التعليمية، تم إعداد البرنامج المقترح في قضايا جغرافيا الجريمة، واختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة، ومقياس قيم التسامح الاجتماعى، ومقياس قوة التحمل النفسى، طبقت أدوات القياس قبليا وبعديا على مجموعة البحث، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة، ومقياس قيم التسامح الاجتماعى، ومقياس قوة التحمل النفسى لصالح التطبيق البعدى، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في قضايا جغرافيا الجريمة في تنمية الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة وقيم التسامح الاجتماعى وقوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، وأوصى البحث بضرورة دمج قضايا جغرافيا الجريمة وقيم التسامح الاجتماعى وأبعاد قوة التحمل النفسى فى المناهج الدراسية؛ باعتبارها أحد نواتج التعلم التى يجب تنميتها لدى الطلاب، وكذلك قيام المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات بدورها فى تنمية وعى الطلاب بقضايا جغرافيا الجريمة وقيم التسامح وقوة التحمل النفسى.

الكلمات المفتاحية: جغرافيا الجريمة، الوعى، التسامح الاجتماعى، قوة التحمل النفسى، برنامج، المرحلة الثانوية.

Research Abstract:

The problem of the current study was represented in the existance of a weakness in the secondary stage students' awareness of the geography of crime issues, their values of social tolerance and psychological endurance. Therefore, the current study aimed to identify the effectiveness of a proposed program in geography of crime issues in developing awareness of these issues and developing social tolerance values and psychological endurance among secondary stage students. The experimental approach / quasi-experimental design was used, and the study participants were a group of second year secondary stage students at one of the schools in Fayoum Governorate, which is "Ibshway Joint General Secondary School" affiliated to Ibshway Educational Administration. A proposed program in geography of crime issues, an awareness test of geography of crime issues, a scale of social tolerance values, and a scale of psychological endurance were prepared to be the instruments of the study.The measurement tools were administered before and after the treatment to the study participants. And the results revealed that there was of a statistically significant difference between the mean scores of the study group students in the pre and post applications of the awareness test of geography of crime issues, the scale of social tolerance values, and the scale of psychological endurance in favor of the post application, which indicates the effectiveness of the proposed program in geography of crime issues in developing awareness of these issues, the values of social tolerance and psychological endurance among second year secondary students. In the light of these results, the study recommended the necessity of integrating the geography of crime issues, social tolerance values and the dimensions of psychological endurance in the curricula; as one of the learning outcomes that must be developed among students, as well as the role of educational institutions such as schools and universities in developing students' awareness of geography of crime issues and developing the values of social tolerance and psychological endurance.

Keywords: Geography of Crime, Awareness, Social Tolerance, Psychological Endurance, Program, Secondary Stage.

المقدمة:

تعتبر مادة الجغرافيا من المواد التى تتصل اتصالا وثيقا بالمجتمع ومن ثم تعكس القضايا المرتبطة به، كما تهدف إلى تنمية وعى الطلاب بالقضايا والمشكلات الاجتماعية المحيطة بهم، ونتيجة للتغيرات السريعة التى تحدث فى عالم اليوم برزت العديد من قضايا جغرافيا الجريمة التى تتطلب ضرورة تدريسها للطلاب.

ودراسة الطلاب لقضايا جغرافية الجريمة قد تكسبهم المعرفة والوعى اللذان يشكلان أحد أعمدة قوة التحمل لدى الإنسان؛ وذلك لأن الوعى يزيد انتباه ومدارك العقل حيوية فى مواجهة التأثيرات الخارجية بالإضافة إلى معرفة ما يشغله ويفكر فيه كما أن تركيز الانتباه والوعى هو عنصر هام فى تحديد مستوى النشاط لأعضاء الفرد الداخلية فيما يفكر فيه، وهو محدد لنشاطه الجسمى.(زرارقة عطاالله،٢٠٠٩، ٥١)•

والجريمة كظاهرة اجتماعية لاتحدث فى كل مكان وعبر الزمن بالتكرار نفسه، فهى تتركز فى أماكن وتقل فى أماكن أخرى، وتزداد فى أوقات وتتناقص فى غيرها، وهى تتركز فى الأماكن والأوقات التى تتوفر فيها فرص تساعد الجناه على ارتكابها وتحدث حيثما تكون الفرصة سانحة لاقترافها، ومع التطور الاقتصادى والتكنولوجى الذى يجتاح العالم ازدادت نسب الجرائم فى معظم المجتمعات؛ لذا كان لابد من الاهتمام بجغرافيا الجريمة، وتحليل أنماطها المكانية والزمنية، هذا بالإضافة إلى ظهور نظريات جغرافيا الجريمة التى تبحث فى الجريمة جغرافيا، ومواطن تركزها، وأثر خصائص المكان والزمان على اجتذاب الجناة نحو تحقيق أهدافهم الإجرامية. (راشد رجا حويل،وسليم أحمد القيسى،٢٠٢٠، ٦٤٦)

• يتم التوثيق باستخدام دليل رابطة علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، حيث تم كتابة (اسم العائلة، سنة النشر، الصفحات) فى الدراسات الأجنبية، بينما فى الدراسات العربية تم كتابة (الاسم ثلاثى، سنة النشر، الصفحات) فى المتن على أن يكتب توثيق المرجع وبياناته كاملة فى قائمة المراجع.

وقد ازدادت نسب الجرائم فى معظم المجتمعات بين صفوف أفرادها وخاصة مع ارتفاع معدل الزيادة السكانية، وزيادة احتياجات الأفراد من المواد الضرورية للحياة وبقاء الإنسان سليما معافا مثل الطعام، والملبس، والزواج، والعلاج...وغيرها، وعدم التكيف، والفقر، وفقدان روح التسامح بين المتنازعين، ومعاداة الآخرين، والمشاعر المكبوتة تجاه الآخرين (أروى سعيد حامد،١،٢٠١١)؛ ولأن الجريمة سمة من سمات تفاعل الإنسان مع بيئته ظهر الاهتمام الجغرافى بدراسة الجريمة وبرز فرع جغرافيا الجريمة ضمن فروع الجغرافيا الاجتماعية التى تنتمى إلى فرع الجغرافيا البشرية.(حسن عليوى الزيادى،٢٠١٥، ٤٦)

وتعرض المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة إلى العديد من التغيرات الثقافية، والاجتماعية، والنفسية، والخلقية كان لها أكبر الأثر على نفوس الشباب، وعقلياتهم، وتوجهاتهم فهم أكثر الفئات يتعايشون ويتفاعلون مع هذه التغيرات سواء بشكل إيجابى أو العكس، ولم يقتصر الأمر على مجرد تغيرات تطرأ على المجتمع فحسب، بل يتعرض المجتمع لكثير من المشكلات، والجرائم والتى ظهرت بشكل ملحوظ كرد فعل لتلك التغيرات فقد انتشرت جرائم التعصب، والقتل، والسرقة،والاغتصاب،وخطف الأطفال،والاتجار بالأعضاء البشرية، والاعتداء على الآخرين، وازدادت بدرجة كبيرة حيث أصبح العنف هو سمة مميزة لنمط التفاعل فى الحياة اليومية للأفراد. (نازى محمد فتحى،٢٠١٨، ٣٨٥) ووفقا لتقرير مؤسسة نمبو NUMBEO عبر الإنترنت لعام ٢٠١٩ احتلت مصر المرتبة ٣٦ عالميا والرابعة عربيا بعد الصومال، وسوريا، وليبيا بمعدل جريمة Crime Index قدرة ٥٠.٧١% فى فئة انتشار الجريمة، ويعتمد هذا المؤشر على جرائم القتل والسطو والسرقة والاغتصاب.(خالد أحمد جلال، وغادة ممدوح،٢٠١٩، ٦٩٤)، كما أوضحت دراسة

(McIlwaine,1999,453,458) أن القارة الأفريقية الأكثر عنفا على أساس معدل الإيذاء حيث ازدادت معدلات جرائم الشوارع، والسطو، والسرقة، والاختطاف، والإتجار بالمخدرات، والاعتداءات.

وتوجد العديد من المظاهر العدوانية لدى طلاب المدارس، وانتهاك للقواعد الأخلاقية للسلوك فى المجتمع، وتتجلى مظاهر عدم التسامح فى وقائع المواقف المتعصبة تجاه الأفراد والأحداث والقواعد؛ لذا يبحث العلماء فى مختلف أنحاء العالم عن السبل الكفيلة بتسوية هذا السلوك المنحرف بإيجاد برامج لمنع الجريمة تأخذ فى اعتبارها قيم التسامح الاجتماعى.
(Nagovitsyn,Bartosh,Ratsimor,Maksimov,2018,754-755)

ويتميز الطلاب فى المرحلة الثانوية بتغير عام وتام فى جميع النواحى سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو النفسية، والعديد من الاضطرابات السلوكية كالسلوك العدوانى والتفكير السلبى والقيام بتصرفات عنيفة غير مقبولة، وبسبب الافتقار إلى التسامح وقوة التحمل نجدهم يمارسون العنف ضد أنفسهم والآخرين.(صفاء أبو بكر أحمد،٢٠١٧، ٣٨٧)،و(سلوى عبدالله الجسار،٢٠١٩، ٤٦٧)،و(مها المصرى أبو رقيقة، وسناء محمد سليمان، وأسماء عبدالمنعم إبراهيم،٢٠٢١، ١٤٥-١٤٦)

ويعد التسامح أحد أبرز عناصر السلوك السوى، وهو يساعد على أن يقابل الإنسان الإساءة بالإحسان، وأن يتغاضى عن كل ما يصدر من الطرف الآخر، فالتسامح يرنو إلى قبول الآخرين والتعايش معهم والتلازم والاستمرارية، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنميته لدى الطلاب مثل دراسة كل من(على أحمد الجمل،٢٠٠٧)،و(خالد عبداللطيف عمران،٢٠١٧)، وبقدر ما تغرس التربية من اخلاقيات فى نفوس أفراد المجتمع بقدر ما يسود ذلك المجتمع من الأمن والاستقرار

والاطمئنان فيقل استيطان الجريمة، وتتضاءل فيه دواعى الرذيلة وتزداد فرص التطور والتنمية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال إعادة التفكير فى مناهج الدراسات الاجتماعية عن طريق دراسة القضايا والمشكلات التى يعانى منها المجتمع والناجمة عن غياب التسامح وقبول الآخر والتعايش معه.(خالد عبداللطيف عمران،٢٠١٧، ٧٧-٧٨)،وخاصة فى ظل عالم أصبح فيه العنف اتجاهًا وممارسة فى عدد من المجتمعات التى تضاءلت فيها مساحات التسامح وتراجعت معها قيم السلام.(إبراهيم بن مقحم المقحم،٢٠١٩، ١٢٤).

ويعانى المجتمع المعاصر من تصاعد حدة عدم التسامح، وقبول الاختلاف، وكثرة الصراعات والنزاعات، وكثرة أشكال التحيز، والتعصب دون مبرر علمى أو منطق واضح، ويمكن بيان أهم ملامح أزمة المجتمع المعاصر، والتى تعكس فى ذات الوقت الحاجة الماسة لقيم التسامح الاجتماعى:(شادية عبدالحليم تمام،٢٠١٩، ٢٣-٢٤) فى:

- اغتصاب حقوق الإنسان فى كثير من بلدان العالم سواء أكان صريحا أم ضمنيا.
- التربية التقليدية العاجزة عن تنمية قيم التسامح الاجتماعى وقبول الاختلاف وتنمية قوة التحمل النفسى لمواجهة المشكلات والضغوط والمواقف اليومية.
- وجود تقنيات الاتصال التى تنقل فى سرعة البرق ما يحدث فى المجتمعات من تجاوزات أو خروقات وجرائم أو غيرها مما ييسر للآخرين الاقتداء بها، ومحاكاتها أيا كانت الآثار المترتبة على ذلك.
- السرعة المتزايدة فى الحركة والتنقل، وانتقال السكان والتوسع الحضرى؛ مما أحدث تغييرًا فى الأنماط الاجتماعية وتحللا فى القيم، وابتعادًا عن القيم الأصلية، التى تمجد العطاء على الأخذ، والإيثار على الأثرة.

ويدعم التسامح الاجتماعى العلاقات الاجتماعية وأشكال التفاعل الاجتماعى المرغوب فيها بين مختلف الجماعات والأفراد التى تعيش فى المجتمع الواحد (إلهام محمود الدويرى، ٢٠١٨، ٣) ومن هذا المنطلق يجب الاهتمام بذلك المفهوم فى المرحلة الثانوية؛ لأن الطلاب فى تلك الفترة ينمون قدرتهم على تطبيق المبادئ المجردة للمواقف الصعبة على المواقف المحسوسة، ويتكون لديهم فضول نحو القضايا والمشكلات الهامة بوصفهم أعضاء فى المجتمع يعملون ويتعاملون مع الآخرين، ويتأثرون بهم، ويؤثرون فيهم.(على جودة محمد،والسعيد الجندى عبدالعزيز ،رضا هندى جمعة،أيمن عبدالعليم محمود،٢٠١٣، ٣٤٦) وفى هذا الإطار تعد المناهج الدراسية الأداة التى يتحقق بها ترجمة الفلسفة التربوية إلى أساليب تدريس وإجراءات تأخذ طريقها لتنشئة وتكوين مواطن صالح، وجغرافيا الجريمة نظرًا لطبيعتها يُمكن أن تُسهم فى تشكيل وعى الفرد وتوجهاته لتشكيل فرد متزن مُبصر يتصف بالتسامح والاعتدال فى كافة شئون الحياة.

ويواجه الفرد كثير من المشكلات والمواقف الضاغطة التى تخلق لديهم نوع من التعاسة خاصة عندما لاتتوفر لديهم القدرة الكافية لمواجهتها، وبهذا يشعر بالقلق والإحباط مع حدوث قصور فى أدائهم وقلة ثقتهم واحترامهم لذاتهم.(مرعى سلامة يونس،٢٠١١، ١٤٩)

ويحاول الأفراد فى أثناء مواجهتهم لهذه المشكلات والأحداث الضاغطة الاستجابة لها بأساليب متنوعة، فمنهم من يتعامل مع الحدث على نحو متصلب وسلبى، ويدركه على أنه تهديد لحياته مما يؤدى إلى زيادة حدة شعورهم بالضغط النفسى الذى قد يدفعه إلى أعمال العنف أو الوقوع فى الجريمة، بينما نجد آخرين يتعاملون مع الحدث بمرونة وروية ويتحملون الضغط ويتكيفون معه ويحسنون إداراته إلى حد ما.

وتشير كوباسا (Kobasa,1982) إلى أن مفهوم التحمل النفسى يعتبر من المفاهيم الأساسية فى شخصية الإنسان إذ يعمل على مقاومة الأحداث الضاغطة، فهو اعتقاد عام لدى الفرد فى فاعليته وقدرته على استعمال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كى يدرك ويحلل ويواجه بفاعلية تلك الأحداث. (ميسون كريم ضارى، وإسماعيل طه الدليمى ،٢٠١٢، ٢٩٩)، كما أوضح (Agir,2019,3) أن قدرة الشخص على مواجهة الصعوبات تعتمد على قوة التحمل النفسى لديه، ومن ثم فقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية قوة التحمل النفسى لدى الطلاب مثل دراسة (آمال جمعة عبدالفتاح،٢٠١٨)

ولقد افترضت كوباسا Kobasa بعض الخصائص التى يتميز بها الأشخاص ذوو قوة التحمل وهى:

١- مكون السيطرة Control : يشير إلى ميل الأفراد إلى الاعتقاد أن لهم قدرة التأثير على الأحداث التى يتعرضون لها فى حياتهم.

٢- مكون الالتزام Commitment هو يشير إلى إحساس الأفراد بروح تحمل المسئولية نحو الآخرين والأحداث فى حياتهم العائلية والاجتماعية والمهنية.

٣- مكون التحدى Challenge يشير إلى ميل الأفراد إلى إدراك التغيرات التى تحدث فى حياتهم على أنها حوافز أو فرص يمكن استغلالها لتحقق النمو الذاتى بدلا من اعتبار هذه التغيرات تهديدًا لاستقرارهم.(ميسون كريم ضارى، وإسماعيل طه الدليمى،٢٠١٢، ٣٠٥-٣٠٦)

وتعمل جغرافيا الجريمة على ربط الجوانب الإنسانية والسلوكية والأيكولوجية مع البعد المكانى، وكذلك ربط الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بما يحتاجه المجتمع من أجل إصلاح البيئة التى يتواجد فيها مرتكبو تلك الجرائم، وأن

توضيح معدلات الجريمة فى مناطق معينة يكشف عن مؤشرات اجتماعية خطيرة مثل الفقر والبطالة وتأثيرها على معدل الجريمة. (مؤيد حسنى أحمد ،٢٠٢٠، ٢٩٥)

وجغرافيا الجريمة لها تأثير كبير فى توضيح الدلائل والمؤشرات على معدل ارتكاب الجريمة، ودورها فى إظهار جوانب القوة والضعف فى المنطقة، فضلا عن كشف العوامل التى تزيد معدل الجريمة، وكل ذلك من أجل الارتقاء بالمجتمع ومحاولة إصلاح هذا الوضع وتنبية أصحاب الاختصاص لذلك. ومن ثم فقد اهتمت بعض الدراسات بجغرافيا الجريمة مثل دراسة كل من (Ristea &Leitner,2020) التى اهتمت برسم خرائط الجريمة الحضرية والتحليل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، ودراسة (أحمد على أحمد،٢٠٢١) هدفت إلى التحليل المكانى لجرائم المخدرات فى محافظة البصرة العراقية بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية.

ويمكن من خلال جغرافية الجريمة الإجابة عن كثير من التساؤلات مثل: لماذا تختلف الجرائم فى المناطق الحارة عنها فى المناطق الباردة؟ لماذا تختلف الجرائم بالمناطق السهلية عن الجرائم بالمناطق الجبلية؟ لماذا تختلف الجرائم بالمناطق الصناعية عن جرائم المناطق الزراعية وتختلف أيضا عن الجرائم بالمناطق الرعوية؟ لماذا تختلف نسب جرائم الرجال عن نسب جرائم النساء؟ وهل تتركز الجرائم بين فئات عمرية دون فئات أخرى؟ إن الإجابة عن هذه التساؤلات، والتى يمكن أن تفسرها وتقدمها جغرافيا الجريمة، فى حاجة إلى أن يتعرف عليها طلاب المرحلة الثانوية.

مما سبق نخلص إلى أن جغرافيا الجريمة تتناول العديد من القضايا والجرائم التى تؤثر على المجتمع وعلى مظاهر نشاطه المختلفة، والتى تتطلب أن يكون الطلاب على وعى بها مع التمتع بالتسامح الاجتماعى وقوة التحمل النفسى وخاصة فى ظل تصاعد حدة الصراعات والخلافات، واحتلال النظرة المادية للأمور قمة الهرم

القيمى للأفراد، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الذى يسعى إلى تقديم برنامج مقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة لتنمية الوعى بها والتسامح الاجتماعى وقوة التحمل النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الإحساس بمشكلة البحث: جاء الإحساس بمشكلة البحث من خلال المصادر الآتية:

أولا: الدراسات السابقة:

أ- دراسات خاصة بجغرافيا الجريمة وتنمية الوعى:

- أوصت دراسة (فوزى عبدالسلام الشربينى،١٩٩٨)،و(محمود جابر حسن،٢٠٠٤)،و (انتصار شحاتة على،٢٠١٠) والتى تناولت جغرافيا الجريمة كمدخل لتطوير مناهج الجغرافيا بإجراء مزيد من الدراسات فى جغرافيا الجريمة.

- أكدت دراسة (ياسر يحيى عبدالحميد،٢٠١٠)،و (انتصار شحاتة على، وفكرى حسن ريان، وإيمان محمد عبدالوارث،٢٠١٥)،و (جمال حسن السيد،٢٠١٧)،و(شيماء محمود سيد،٢٠٢١) على ضرورة تنمية وعى الطلاب بالقضايا والمشكلات الجغرافية.

- ويختلف البحث الحالى عن الدراسات السابقة فى تناوله لقضايا جغرافيا الجريمة، كما أن التطورات والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية أدت إلى اختلاف طبيعة الجريمة عما كان عليه من قبل، وأصبحت الجريمة عابرة للحدود، وظهرت أنماط جديدة من الجرائم مثل الجرائم الإلكترونية، وازدادت حده الجريمة عما كانت عليه من قبل، وقد هدف البحث الحالى إلى تنمية الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة وقيم التسامح الاجتماعى وقوة التحمل النفسى وهو ما يختلف عن الدراسات السابقة.

دراسات خاصة بالتسامح الاجتماعى:

- دراسة (نازى محمد فتحى،٢٠١٨، ٣٨٧) أكدت على تراجع قيم التسامح فى المجتمع المصرى، وانتشار اللامبالاة بين الشباب الذى لم يعد لديه قوة التحمل، وسعة الصدر لتقبل أى مخالف سواء وجهة نظر، أو موقف معين، وأصبحت الخلافات البسيطة تتحول إلى مشاجرات عنيفة، وارتكاب جرائم فى كثير من الأحيان، كما أوضحت الدراسة أيضا أن المناهج المدرسية تفتقر لدروس تحث على التسامح، وقبول النقد، والحوار البناء، كما أكدت دراسة (حمدى أحمد عمر،٢٠٢٠، ٥٣٦) على غياب ثقافة الحوار واللاتسامح وعدم قبول واحترام الرأى الآخر لدى الطلاب، ومن ثم يجب على المؤسسات التعليمية تنميتها فى نفوس الطلاب؛ لذا أوصت دراسة (رحاب نبيل عبدالمنصف،٢٠٢٠) بضرورة تضمين ما يعزز قيم التسامح عند تصميم البرامج والمناهج الدراسية.

- أكدت دراسة (آمال جمعة عبدالفتاح،٢٠١٧ ،١٠)،و (سامح إبراهيم عوض الله،٢٠١٩، ٢٠٥)،و (مها المصرى أبو رقيقة،وسناء محمد سليمان،وأسماء عبد المنعم إبراهيم،٢٠٢١، ١٤٦) على ضعف التسامح الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية، والذى انعكس فى تصرفاتهم وسلوكياتهم فى المواقف التعليمية المختلفة، وفى تعاملهم مع بعضهم البعض، فانتشرت بينهم بعض مظاهر العنف أثناء حلهم المشكلات المدرسية، بالإضافة إلى عدم رغبة الطلاب فى الاشتراك بالأعمال التطوعية، وغياب لغة الحوار بينهم، وعدم احترام القواعد واللوائح المدرسية.

- أكدت دراسة (Shi,Pan,Peng,2017,10) على انتشار عدم التسامح بين الأفراد، مما كان له العديد من الآثار السلبية ؛ لذا فإن قبول التنوع يجب أن يكون السمة المميزة بين أفراد المجتمع، كما أوضح(Corneo & Jeanne,2009) أن الشخص غير المتسامح لديه نظام قيمى غير متوازن.

دراسات متعلقة بقوة التحمل النفسى:

- أوصت دراسة (آمنة محمد العكاشى، وصالحة التومى الدروقى، وحواء بشير أبو سطاش،٢٠١٨، ٢٠٧) بضرورة تبصير الطلاب بكيفية مواجهة المشكلات والضغوط الحياتية، والتخلص من استخدام الأساليب السلبية، والتركيز على الأنشطة والوسائل التى تستخدم الأسلوب العلمى فى مواجهة الضغوط، وكذلك العلاج، والتصدى لها.

- أكدت دراسة (آمال جمعة عبدالفتاح،٢٠١٨) على ضعف قدرة الطلاب على تحمل الإحباط والغموض.

ثانيا: المؤتمرات:

- أوصى المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بعنوان "التسامح وقبول الآخر" والذى عقد ٣-٤ أكتوبر ٢٠١٧ بأهمية قيم التسامح وضرورة العمل على تنميتها لدى الطلاب.

- أوصت بعض المؤتمرات بضرورة دراسة الجرائم المختلفة وزيادة وعى الأفراد بما يسهم فى الحد من الجرائم مثل مؤتمرات الأمم المتحدة لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين التى تعقد كل ٥ سنوات منذ عام ١٩٥٥ حيث عقد المؤتمر الأول عام ١٩٥٥ فى سويسرا، وعقد المؤتمر التاسع ١٩٩٥ فى مصر، وعقد المؤتمر ١٣ عام ٢٠١٥ فى قطر وركزت جميعها على تناول الجرائم المختلفة وطرق مواجهتها، كما أكدت ندوة "جغرافيا الجريمة فى محافظة المنيا" والتى عقدت فى ١٠ مارس ٢٠١٤ بكلية الآداب جامعة المنيا على أهمية جغرافيا الجريمة فى تناول الجرائم المختلفة والتوزيع المكانى لها بما يسهم فى الحد منها.

ثالثا: نتائج تحليل المحتوى:

- تبين من الاطلاع على الأهداف العامة لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية أن من بين أهدافها تنمية وعى الطلاب بالقضايا والمشكلات الجغرافية المعاصرة محليا وعالميا، وتعرف الاتجاهات الحديثة فى الجغرافيا مما يتطلب مسايرة مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية لقضايا ومشكلات المجتمع والعالم بما يسهم فى تنمية وعى الطلاب بها، كما تضمنت الأهداف تنمية الالتزام بقواعد الأخلاق والقيم، وتنمية مهارات حل المشكلات وإدارة الأزمات واتخاذ القرارات والتى تتطلب من الطالب امتلال قيم التسامح الاجتماعى وقوة التحمل النفسى فى مواجه المشكلات والأزمات المختلفة حتى يتمكن من التغلب عليها .

- **تحليل محتوى منهج الجغرافيا للصف الأول والثانى والثالث الثانوى:** هدف التحليل إلى التعرف على مدى تضمين محتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية لقضايا جغرافيا الجريمة مثل السرقة، القتل، الجرائم الإلكترونية، المخدرات، وتجارة البشر، وتجارة الأعضاء البشرية، وغسيل الأموال، والنصب، وقد أتخذ المفهوم كوحدة للتحليل، وأشارت نتائج التحليل إلى ضعف تمثيل قضايا جغرافيا الجريمة بمحتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية ويتضح ذلك مما يلى:

- **منهج الصف الأول الثانوى:** ورد مصطلح جغرافيا الجريمة كأحد فروع علم الجغرافيا مرة وأحدة بالدرس التمهيدى (مدخل لدراسة علم الجغرافيا)، ووردت قضية الادمان وتعاطى المخدرات كإحدى المشكلات السكانية والاجتماعية بالدرس الثالث (المشكلات السكانية والاجتماعية وسيناريوهات المستقبل) بالوحدة الثالثة دون تناولها بالتفصيل أو التطرق إلى البعد المكانى للمشكلة وكيف تؤثر جغرافية المكان فى تفاقمها.

- **منهج الصف الثانى الثانوى:** وردت كلمة الجريمة مرة واحدة فى الدرس الثالث (نماذج تنموية رائدة) بالوحدة الرابعة، ولم يتم تناول أى من قضايا جغرافيا الجريمة بالمنهج .

- **منهج الصف الثالث الثانوى:** وردت فيه كلمة الجريمة، والمنظمات الإجرامية، ومشكلات اجتماعية ذات بعد سياسى مرة واحدة بالدرس الخامس (مشكلات اجتماعية ذات بعد سياسى) بالوحدة الثانية، ووردت كلمة العنف مرة واحدة بالدرس الثانى (النظام العالمى الجديد) بالوحدة الرابعة ، وبذلك تشير نتائج تحليل المحتوى إلى ضعف تمثيل قضايا جغرافيا الجريمة بمناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

رابعا: التوجهات الحديثة:

- أكدت الدولة فى استراتيجيتها للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ على أهمية تدعيم القيم فى محاور متعددة ففى محور التعليم أكدت فى أهدافه على بناء الشخصية التى تحترم الاختلاف والتعددية، أما محور الثقافة تضمنت أهدافه أهمية وجود منظومة من القيم الاجتماعية كالتسامح واحترام الاختلاف، وضرورة تفعيل منظومة القيم الاجتماعية فى كافة مؤسسات الدولة ومنها المؤسسات التعليمية.(وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى ،٢٠١٤، ٤٠، ٦٤)

خامسا: الخبرة الشخصية:

- لاحظت الباحثة خلال الإشراف على مجموعات التربية العملية بعض صور التشدد والتعصب ورفض الآخر ونبذه أثناء التعاملات اليومية بين الطلاب بعضهم البعض مثل رفض بعض الطلاب الجلوس بجانب طلاب معينين بحجة أنه اعتاد على الجلوس فى مكان معين، أو رفض العمل داخل المجموعات مع زملاء معينين،

أو حدوث مشادات كلامية بين الطلاب لأسباب تكاد تكون تافة أو تمسك بعض الطلاب بآرائهم ورفض قبول آراء الآخرين.

– لُحظ خلال الفترة الأخيرة من خلال متابعة الاخبار بوسائل الإعلام ارتفاع وتيرة الجريمة بين قطاعات مختلفة من أفراد المجتمع.

سادسا: الدراسة الاستكشافية:

– تم إعداد استبانة• استطلاع رأى المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس والجغرافيا حول أهمية دراسة الطلاب لقضايا جغرافيا الجريمة، وقد أشارت نتائج الاستبانة على أهمية تدريس قضايا جغرافية الجريمة لطلاب المرحلة الثانوية نظرًا لما تتميز به هذه المرحلة من الاندفاع والرغبة فى إثبات الذات والانفعال وسرعة الغضب مما قد يدفعهم للتعدى على الآخرين سواء باللفظ أو إيقاع الأذى بهم.

– تم تطبيق اختبار للوعى بقضايا جغرافيا الجريمة على مجموعة من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة أبشواى الثانوية المشتركة فى نهاية العام الدراسى ٢٠٢٠/٢٠٢١ وعددهم (٢٨) طالبا حيث حصل ٨٥,٧% من أفراد العينة على درجات أقل من ٥٠% من الدرجة الكلية للاختبار مما يعكس ضعف الوعى لدى الطلاب.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث فى ضعف الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة، وقيم التسامح الاجتماعى، وقوة التحمل النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ لذا توجد حاجة ملحة لتنمية الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى لمسايرة التغيرات والتطورات التى تحدث فى بنية المجتمع؛ وذلك لأن تنمية الوعى

• ملحق (١) أداتى الدراسة الاستكشافية (استبانة استطلاع رأى المتخصصين حول أهمية دراسة الطلاب لقضايا جغرافيا الجريمة، واختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة).

وقيم التسامح الاجتماعى وقوة التحمل النفسى يساعد الطلاب على فهم الواقع الاجتماعى المحيط بهم ومواجهة ما به من قضايا ومشكلات، وبذلك يتمكنون من القيام بدورهم فى المجتمع بشكل فعال ومؤثر؛ لذا حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالى: **ما فاعلية برنامج مقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة فى تنمية الوعى بها والتسامح الاجتماعى وقوة التحمل النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية؟**

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما قضايا جغرافيا الجريمة الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟

٢- ما قيم التسامح الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟

٣- ما أبعاد قوة التحمل النفسى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟

٤- ما أسس البرنامج المقترح فى قضايا جغرافية الجريمة لطلاب الصف الثانى الثانوى العام؟

٥- ما صورة البرنامج المقترح فى قضايا جغرافية الجريمة لطلاب الصف الثانوى العام؟

٦- ما فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة فى تنمية الوعى بها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟

٧- ما فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة فى تنمية بعض قيم التسامح الاجتماعى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام ؟

٨- ما فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة فى تنمية بعض أبعاد قوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟

٩- ما العلاقة بين الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة وقيم التسامح الاجتماعى وأبعاد قوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟

أهداف البحث:هدف البحث إلى التعرف على :

١- فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة فى تنمية الوعى بها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام.

٢- فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة فى تنمية بعض قيم التسامح الاجتماعى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام.

٣-فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة فى تنمية بعض أبعاد قوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام.

أهمية البحث: قد يفيد البحث كلا من:

١- طلاب المرحلة الثانوية (مجموعة البحث): المساهمة فى تنمية الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة، وقيم التسامح الاجتماعى، وأبعاد قوة التحمل النفسى لديهم باستخدام البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة.

٢- معلمى الجغرافيا: تقديم نموذج إجرائى لكيفية تدريس البرنامج المقترح فى جغرافيا الجريمة وفقا لعدد من الاستراتيجيات، وأدوات لقياس وعى الطلاب بقضايا جغرافيا الجريمة، وقيم التسامح الاجتماعى، وأبعاد قوة التحمل النفسى.

٣- الموجهين: لفت انتباهم إلى ضرورة تنمية الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة، وقيم التسامح الاجتماعى، وأبعاد قوة التحمل النفسى بما يؤدى دور فاعل فى التعامل مع قضايا ومشكلات المجتمع الحالية والمستقبلية.

٤- مطورى المناهج: لفت انتباهم لتحديث وتطوير مناهج الجغرافيا فى ضوء قضايا جغرافيا الجريمة وضرورة الاهتمام بتنمية وعى الطلاب بها.

٥- الباحثين: فتح المجال لإجراء مزيد من البحوث والدراسات.

فروض البحث:حاول البحث الحالى اختبار صحة الفروض الآتية:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة لصالح التطبيق البعدى.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس قيم التسامح الاجتماعى لصالح التطبيق البعدى.

٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس أبعاد قوة التحمل النفسى لصالح التطبيق البعدى.

٤- توجد علاقة ارتباطية بين درجات طلاب مجموعة البحث فى اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة ومقياس قيم التسامح الاجتماعى ومقياس أبعاد قوة التحمل النفسى.

حدود البحث:اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:

١- **حد بشرى:** مجموعة من طلاب الصف الثانى الثانوى بإحدى مدارس محافظة الفيوم.

٢- **حد مكانى:** مدرسة أبشواى الثانوية المشتركة التابعة لإدارة أبشواى التعليمية.

٣- **حد زمانى:** تم تطبيق البحث بالفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠٢١/٢٠٢٢.

٤- حد موضوعى:

- أبعاد الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة (معرفى-وجدانى-سلوكى).
- بعض قيم التسامح الاجتماعى.
- بعض أبعاد قوة التحمل النفسى.

مواد وأدوات البحث: تتمثل فى:

أولا : أدوات جمع البيانات:

١- قائمة بأبعاد التسامح الاجتماعى. (من إعداد الباحثة)

٢- قائمة بأبعاد قوة التحمل النفسى. (من إعداد الباحثة)

ثانيا: مواد تعليمية:

١- كتاب الطالب. (من إعداد الباحثة)

٢- دليل المعلم. (من إعداد الباحثة)

ثالثا: أدوات قياس:

١- اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة. (من إعداد الباحثة)

٢- مقياس قيم التسامح الاجتماعى. (من إعداد الباحثة)

٣- مقياس أبعاد قوة التحمل النفسى. (من إعداد الباحثة)

منهج البحث:استخدم البحث الحالى كلا من:

- المنهج الوصفى: تم استخدامه في وصف وتحديد مشكلة البحث، وإعداد الإطار النظرى للبحث، وأدواته من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

- المنهج التجريبى/ التصميم شبه التجريبى (نظام المجموعة الواحدة): للكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في قضايا جغرافيا الجريمة لتنمية الوعى بها وقيم التسامح الاجتماعى وقوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

خطوات وإجراءات البحث: سار البحث الحالى وفقا للخطوات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول والذى ينص على:

١- ما قضايا جغرافيا الجريمة الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟ تم اتباع الخطوات التالية:

- إعداد استبانة استطلاع رأى حول قضايا جغرافيا الجريمة المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى .

- إعداد قائمة بقضايا جغرافيا الجريمة المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، والجغرافيا، واختيار الأعلى من حيث نسبة الاتفاق.

للإجابة عن السؤال الثانى والثالث واللذين ينصان على :

٢- ما قيم التسامح الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟

٣- ما أبعاد قوة التحمل النفسى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟ تم اتباع الخطوات التالية:

- إعداد قائمة بقيم التسامح الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى وعرضها على مجموعة من المحكمين لضبطها والتأكد من سلامتها العلمية.

- إعداد قائمة بأبعاد قوة التحمل النفسى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى وعرضها على مجموعة من المحكمين لضبطها والتأكد من سلامتها العلمية.

للإجابة عن السؤال الرابع والخامس واللذين ينصان على :

٤- ما أسس البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة لطلاب الصف الثانى الثانوى العام؟

٥- ما صورة البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة لطلاب الصف الثانوى العام؟ تم اتباع الخطوات التالية:

- تحديد الفلسفة، والأسس، والأهداف، والوسائط التعليمية، والأنشطة المصاحبة، وأساليب التقويم الخاصة بالبرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة لتنمية الوعى بها وقيم التسامح الاجتماعى وأبعاد قوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام.

- إعداد كتاب الطالب فى قضايا جغرافيا الجريمة لتنمية الوعى بها وقيم التسامح الاجتماعى وأبعاد قوة التحمل النفسى وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، والجغرافيا.

- إعداد دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، لضبطه، والتأكد من سلامته العلمية.

للإجابة عن السؤال السادس والسابع والثامن التى تنص على :

٦- ما فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة فى تنمية الوعى بها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟

٧- ما فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة فى تنمية بعض قيم التسامح الاجتماعى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟

٨- ما فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة فى تنمية بعض أبعاد قوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟ تم اتباع الخطوات التالية:

- إعداد أدوات القياس وتضمنت:

أ- إعداد اختبار الوعى بقضايا جغرافية الجريمة لطلاب الصف الثانى الثانوى العام وضبطه إحصائيا.

ب- إعداد مقياس قيم التسامح الاجتماعى لطلاب الصف الثانى الثانوى العام وضبطه إحصائيا.

ج- إعداد مقياس أبعاد قوة التحمل النفسى لطلاب الصف الثانى الثانوى العام وضبطه إحصائيا.

- اختيار مجموعة البحث بإحدى المدارس الثانوية بمحافظة الفيوم.

- تطبيق أدوات القياس (اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة- مقياس قيم التسامح الاجتماعى- مقياس أبعاد قوة التحمل النفسى) قبليا على طلاب مجموعة البحث ورصد النتائج.

- تدريس البرنامج المقترح لطلاب مجموعة البحث.

- تطبيق أدوات القياس (اختبار الوعى بقضايا جغرافية الجريمة- مقياس قيم التسامح الاجتماعى- مقياس أبعاد قوة التحمل النفسى) بعديا على طلاب مجموعة البحث ورصد النتائج.

- تحليل النتائج وتفسيرها فى ضوء فروض البحث.

- تقديم التوصيات والمقترحات.

للإجابة عن السؤال التاسع والذى ينص على :

٩- ما العلاقة بين الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة وقيم التسامح الاجتماعى وقوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟ تم اتباع ما يلى:

- حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب مجموعة البحث فى اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة، ومقياس قيم التسامح الاجتماعى، ومقياس أبعاد قوة التحمل النفسى.

مصطلحات البحث:

تُعرف جغرافيا الجريمة إجرائيا: دراسة طلاب الصف الثانى الثانوى للتوزيع المكانى للجريمة من خلال الخرائط والملاحظة والتحليل وفحص ما إذا كانت خصائص بيئة المجرم تدفعه إلى ارتكاب الجريمة الأمر الذى قد يساعدهم فى فهم أسباب انتشار الجريمة وعلاقتها المكانية وربطها بالظروف الاجتماعية والديموجرافية والاقتصادية بما يفيد فى تنمية وعيهم بالجرائم المختلفة وطرق مواجهتها والحد من تفاقمها.

الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة:

يُعرف إجرائيا بأنه: مجموعة الأفكار والاستجابات والتصورات والسلوكيات الناتجة عن معرفة الطلاب بقضايا جغرافيا الجريمة والتى يعانى منها المجتمع بل العالم ككل، والتى تؤثر العوامل الجغرافية فى حدوثها من عدمه، واتخاذ الإجراءات لمواجهتها والحد من وقوعها ويقاس باختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة المعد لذلك.

قيم التسامح الاجتماعى:

تُعرف إجرائيا بأنها: تقبل آراء وأفكار ومعتقدات الآخرين، والبعد عن التعصب ونبذ العنف، والتغلب على الانفعالات السلبية والدافعة للانتقام، والنزعة لعمل الخير بصورة واضحة نتيجة للشعور بالرحمة والتعاطف، والعفو عند المقدرة

وعدم رد الإساءة بالإساءة وذلك للارتقاء بالنفس إلى مرتبة أخلاقية عليا ويقاس بمقياس قيم التسامح الاجتماعى المعد لذلك.

قوة التحمل النفسى:

تُعرف إجرائيا بأنها : استجابة الطلاب للمواقف السلبية والأحداث الضاغطة والمشكلات المختلفة بشكل يتسم بالإيجابية والمرونة والسيطرة والتحدى، وقدرة على حل المشكلات، وتحمل للمسئولية مع التمتع بالكفاءة الذاتية، والقدرة على الإنجاز في الظروف المختلفة مع الالتزام بالقواعد والضوابط، وبالتالى تجنب التجاوز في حق الآخرين أو الوقوع فى الجريمة، وتقاس بمقياس أبعاد قوة التحمل النفسى المعد لذلك.

الإطار النظرى: اشتمل الإطار النظرى على عدة محاور:

المحور الأول: جغرافيا الجريمة والوعى بقضاياها.

المحور الثانى: التسامح الاجتماعى وقضايا جغرافيا الجريمة.

المحور الثالث: قوة التحمل النفسى.

المحور الأول: جغرافيا الجريمة والوعى بقضاياها:

الجريمة ظاهرة مكانية جغرافية باعتبارها سلوكًا بشريًا يقع فى مكان أو حيز معين يخضع للتحليل المكانى كغيره من أنماط السلوك البشرى، فالتحليل المكانى للجريمة يجعلها ظاهرة متكاملة العناصر وقد برز هذا التوجه التطبيقى لعلم الجغرافيا فى تحليل الأبعاد المكانية للجريمة فى الدراسات الجغرافية الاجتماعية والحضرية؛ بسبب تصاعد معدل الجريمة فى المدن، ففى هذين الفرعين من علوم الجغرافيا تتكامل معطيات كافة فروع الجغرافيا البشرية الأخرى (السكانية، والحضارية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعمرانية، والسياسية)؛ حيث توضع جميع خصائص هذه

الظواهر البشرية التى لا يخلو ارتكاب أية جريمة من إفرازاتها فى وعاء مكانى تحليلى واحد تقع فيه الجريمة.(حسن إلياس محمد،٢٠١٨،١٢٦)

تهتم جغرافيا الجريمة بالتحليل المكانى لظاهرة الجريمة وتكرار حدوثها طبقا لتفسير الخصائص الاجتماعية والاقتصادية باستخدام التحليل الإحصائى، والخرائط التوزيعية التى ينبغى أن تعين على التوزيع المتوازن لمراكز الشرطة (Johnson,2018,18-19)، ووضع أساليب العلاج الملائم لحماية المناطق التى تتعرض لتكرار الجرائم كمناطق جذب، ومتابعة حالات منشأ الجرائم كمناطق طرد، والمناطق التى يخترقها الجانى بكل يسر لأسباب جغرافية تتمثل فى تداخل استخدامات الأرض السكنية بغيرها من الاستخدامات، وسهولة اختراق بعض الأماكن والمساكن؛ بسبب غياب وضعف الرقابة الشرطية، ثم الأوضاع العمرانية البنائية غير المخططة أو المتماسكة فى المناطق العشوائية.(حسن إلياس محمد،٢٠١٨، ١٣٥)

وساعدت دراسة جغرافيا الجريمة فى الكشف عن بعض أسباب الجريمة، وعواملها البيئية الأمر الذى يسهم فى إيجاد أساليب الوقاية، والحد منها فى مختلف البيئات الجغرافية، ونظرًا لتطور الثورة المعلوماتية والتكنولوجية الحديثة والتى كان لها الدور الكبير والهام فى تطور نظريات المعرفة الجغرافية، فقد اتسعت مجالات علم الجغرافيا فى دراسة الجريمة من حيث المنهجية، والأفكار الجديدة، والطرق التقنية التى تستخدم فى دراسة مكان الجريمة ودوره فى وقوع الجريمة أو الوقاية منها، لذلك اتجهت الدراسات الحديثة إلى إبراز المعالم الجغرافية للجريمة، والعوامل البيئية التى تتفاعل فيما بينها لتشكل معطيات ذات فائدة كبيرة فى دراسة الجريمة، وتتمثل أهمية المعرفة الجغرافية فى دراسة الجريمة فيما يلى: (راشد رجا حويل، وسليم أحمد القيسى،٢٠٢٠، ٦٤٦-٦٤٧):

١- الاستفادة من التقدم الهائل فى الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، وتطور علم الحاسب فى الدراسات الجغرافية.

٢- استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد، ونظم المعلومات الجغرافية فى الكشف عن التوزيع الجغرافى للجريمة.

٣- ظهور المفاهيم الجغرافية الجديدة التى تتماشى مع التغيرات العالمية فى النظرة إلى العالم بأنه قرية صغيرة بعيدًا عن مفاهيم الحدود السياسية، وسيادة الدولة لتخرج إلى نطاق أوسع بكثير، حيث أصبحت المفاهيم المتداولة تدل على الثروة العالمية، وعلى تعدد الثقافات فى العالم، وظهرت مصطلحات جديدة فى علم الجريمة كمفهوم الجريمة العابرة للقارات، والجرائم الإلكترونية.

٤- ظهور أنواع مختلفة ومتطورة من الجغرافيا تتلاءم مع الثورة التكنولوجية والمعرفية والتى تدعو إلى التركيز على الجانب التطبيقى للجغرافيا، فجغرافيا الجريمة من المواضيع الفرعية للجغرافيا والذى يبحث فى النشاط الإجرامى للأفراد والجماعات، ويعتنى بربط الجريمة بالظواهر الجغرافية والطبيعية والبشرية ومدى تأثير هذه الظواهر على أنماط الجريمة.

ويمكن تعريف جغرافيا الجريمة بأنها الفرع الذى يدرس الأنماط المكانية للجريمة، مع محاولة إيجاد الأسباب التى أدت إلى وجود هذه الأنماط، وتدرس فى الوقت نفسه الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للجناة والضحايا مثل التركيب النوعى والعمرى، والحالة الاجتماعية والدخل، والسلوك الإجرامى ودوافع الجريمة وغير ذلك من العوامل الطبيعية والبشرية ذات التأثير المباشر على تنامى ظاهرة الجريمة ومن ثم تقييم واقع الجريمة مكانيا وزمانيا.(حسن عليوى الزيادى،٢٠١٥، ٣٨)

ويعرفها (Aksoy,2017,3) بأنها "تحديد التوزيع المكانى للجريمة من خلال رسم الخرائط والملاحظة والتحليل والمراقبة وفحص ما إذا كانت خصائص بيئة المجرم تدفعه إلى ارتكاب الجريمة"

وتعد جغرافيا الجريمة من الفروع الحديثة فى الجغرافيا، حيث تهتم بدراسة الجريمة من خلال ربط مواقع الجرائم ببيانات وصفية ومكانية لفهم تسلسل الأحداث بصورة علمية، كما يهتم هذا الفرع من الجغرافيا بتوثيق الخصائص الطبيعية والبشرية لمكان وقوع الجريمة، الأمر الذى قد يساعد على الوصول إلى فهم أفضل لأسباب انتشار الجريمة وعلاقتها المكانية وربطها بالظروف الاجتماعية والديموجرافية والاقتصادية. (منال بنت على بن حمد،٢٠١٦، ٣)

وقد أدى ظهور نظريات الجريمة، ورقمنة بيانات إنفاذ القانون، وسجلات الجريمة، وتوافر نظم المعلومات الجغرافية، وتطبيقات رسم الخرائط، وانتشار الهواتف الذكية، وتقنيات تتبع الموقع إلى إعطاء زخم جديد لجغرافيا الجريمة، كما أن تطور وسائل الاتصال والمعلومات والتقنيات ستغير من جغرافيا الجريمة لثلاثة أسباب ذكرها (Vandeviver&Bernasco,2017,220-222):

- استخدام الجناة للتقنيات الحديثة فى ارتكاب الجريمة.
- يعتمد تطبيق القانون على التقنيات الحديثة لمنع الجريمة والتحقق منها.
- يستخدم الباحثون تقنيات جديدة لدراسة الجريمة.

مثل هذه التكنولوجيا يمكن استخدامها لأغراض غير مشروعة مثل استخدام الأحداث للهواتف المحمولة فى سرقة شئ من متجر، مع الوضع فى الاعتبار كمية المعلومات المتاحة على الإنترنت عن موقع الشركات والأفراد على وسائل التواصل الاجتماعى، وكيف يمكن أن تجعلهم عرضة للإيذاء، ومن المثير للاهتمام أن العديد من الأخطار المحددة مرتبطة بالموقع والتنقل (على سبيل المثال، استخدام الطائرات

بدون طيار أو السيارات ذاتية القيادة) فى سباق التسلح بين المجرمين والشرطة، ويتعين على الشرطة وغيرها من جهات إنفاذ القانون الأخرى مواكبة استخدام المجرمين للتقنيات الحديثة؛ وذلك باستخدام العديد من نفس التقنيات الجديدة فى الوقاية، وكشف الجرائم والتحقيق فيها.

وهو ما أكده (Ceccato&Abraham,2022,105) بأن التكنولوجيا لها آثار على الجريمة وكذلك منع الجريمة، وتقديم خدمات الطوارئ من جانب الشرطة، لذلك هدفت دراسة (عمار ياسر محمد،٢٠١٩) التعرف على دور الذكاء الاصطناعى، ومدى قدرة الأجهزة الأمنية على تحقيق أقصى استفادة من مخرجات تلك الأنظمة بما يخدم العمل الأمنى، والتنبؤ بالجريمة ومنع حدوثها وحفظ الأمن داخل المجتمع.

كما هدفت دراسة (Chataway,Hart,Coomber&Bond,2017) إلى استخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول فى الأبحاث الاستقصائية لجمع بيانات حول السياق الزمانى والمكانى للخوف من الجريمة، وتكوين تصور للمخاطر لدى طلاب الجامعة الاسترالية.

العوامل الجغرافية المؤثرة فى حدوث الجريمة:

يتعامل علم الجغرافيا مع الجريمة على أساس أنها ظاهرة بشرية تحدث فى كل مكان؛ لذا فإنه يقوم بتوزيع هذه الظاهرة، والتعرف على الأسباب التى أدت إلى هذا التوزيع وتقسيمها وتوزيعها على الخرائط وتتبع أصولها مع بعضها البعض، فالمكان ليس كيانا ماديا فقط، بل مكانا للقيم والعادات والأنشطة التى يصعب علينا أن ننظر إليها منفردة بعضها عن بعض، وبناء عليه فمسرح الجريمة يتباين من مكان

إلى آخر بحكم مؤثرات طبيعية جغرافية واقتصادية واجتماعية وحضارية بما يؤثر فى تباين معدلات الجريمة.(محمود إبراهيم أبوسيف،٢٠١٦، ٣٥)

ذكر كل من (Aksoy,2017,2)،و(أحمد على أحمد،٢٠١٩، ٢٩٧-٣٠١) بأن خصائص المكان وعناصره الطبيعية والبشرية تمثل عوامل متعددة فى إحداث الجريمة، حيث تؤثر هذه العناصر على سلوك الأفراد، وهذه العناصر منها الطبيعية، والتى تتمثل فى (الموقع، والمناخ، والسطح)، ومنها عوامل بشرية تتمثل فى (السكان، والعشوائيات، والعمران، والعوامل البيئية، والأوضاع السياسية):

أولا: العوامل الطبيعية:

- **الموقع:** يعد الموقع من أهم الخصائص الطبيعية التى لها دور أساسى مزدوج على أى منطقة، فهو المكان الذى تتفاعل فيه الخصائص الطبيعية مع البشرية.
- **مظاهر السطح:** تؤثر أشكال ومظاهر السطح على حدوث الجريمة واختفاء المجرم عن الأنظار، إذ تتصف المناطق الوعرة ذات التضاريس المتنوعة بأنها أكثر تسجيلًا للجريمة من المناطق السهلية المنبسطة.
- **المناخ وعلاقته بالجريمة:** يعد المناخ من العوامل الطبيعية التى تؤثر على النشاط البشرى، وسلوكه السلبى والإيجابى، حيث تقترن الجرائم بفصول السنة كجرائم القتل، والسرقة، والاحتيال، والاغتصاب، وتجارة المخدرات؛ لذا فإن ظاهرة الجريمة تختلف من مكان إلى آخر داخل الإقليم حسب طبيعة المناخ.

ثانيا: العوامل البشرية:

ارتباط الجريمة بالمجتمع هو ارتباط طبيعى وسائد، وتختلف الجريمة حسب البيئة الاجتماعية ومصادرها، فالجريمة من الوقائع الاجتماعية التى لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور، وعانت منها على مر الزمن.

- **السكان:** توجد علاقة بين السكان والجريمة، فتعدد السكان يؤثر نسبيا على معدل الجريمة، ويرجع ذلك إلى تأثير العوامل الاقتصادية والديموجرافية، وترتفع نسبة الجريمة كلما زاد عدد السكان، كما ترتفع فى المدن عن الريف؛ ويرجع ذلك إلى الزيادة العددية فى المدن مما يزيد من إصابة الأفراد بالضيق والرغبة فى العدوان، وهناك الكثير من الأموال التى يتم جنيها من خلال النشاط الإجرامى فى الفضاء الحضرى، واحتمال القبض عليهم منخفض، كما أن النمو السكانى يؤدى بدورة إلى اختلاف نوعية الجريمة وزيادة معدلاتها.

- **العمران والعشوائيات** توجد علاقة طردية بين ارتفاع الجريمة وطبيعة المدينة العمرانية حيث أن وقوع الجريمة لها صلة مباشرة بطبيعة الحى أو المنطقة السكنية، فالتصميمات السكنية الضعيفة، والافتقار إلى المراقبة والخدمات الأمنية، وانعدام الإضاءة فى ساعات الليل المتأخرة، ووجود المبانى المتهدمة وضواحيها تصبح مثالية لتجار المخدرات، والمغتصبين، والمجرمين الذين يستهدفون الأفراد والممتلكات، وبنفس الطريقة الأماكن ذات إجراءات الدخول والخروج غير المنضبطة، ومراكز المدن المزدحمة، والنقاط المحورية للنقل، والمساحات الخارجية البعيدة عن المراقبة والأشراف يمكن الوصول إليها بسهولة أكبر لارتكاب الجرائم مقارنة بالمساحات العمرانية الأخرى.

- **العوامل البيئية:** تمثل البيئة وعناصرها الطبيعية والبشرية عوامل مهمة فى حدوث الجريمة، فالبيئة لها تأثير كبير ومهم فى ظهور الجريمة لدى الأفراد والجماعات حيث ترتبط بمجموعة من العوامل والمؤثرات المادية المحيطة بالفرد، ومكان سكنه، وتؤثر عليه نفسيًا وجسمانيًا، وتتحكم فى طريقة تعامله، وسلوكياته مع المحيطين به.

- **الأوضاع السياسية:** تحدث الجرائم فى فترات الفوضى والحروب لأن النظام السياسى ينهار وتسقط النظم الأمنية للبلاد ويترتب عليه عدم وجود قوانين رادعة للمجرمين.

ثالثا: العوامل الديموجرافية المؤثرة فى حدوث الجريمة:

١- **العوامل الاقتصادية:** تعد من أهم العوامل المؤثرة فى ارتكاب الجريمة، فمعدلات الجريمة ترتفع فى المناطق التى تكون فيها البنية الاقتصادية ضعيفة لاسيما إهمال المشاريع الاقتصادية الحيوية ونمو البطالة والفقر لدى سكان المدن، هذا يعنى أن الصعوبات الاقتصادية هى السبب الرئيس وراء توجه الفرد تجاه الجريمة، ومن ثم فتحقيق التوازن الاجتماعى والثقافى والاقتصادى يمنع تطور الجريمة.

- **البطالة:** تكمن خطورة البطالة فى أنها تؤدى إلى الانحراف، وسلوك الإجرام، فالبطالة، وسوء استخدام أوقات الفراغ سببا فى ارتكاب الجريمة؛ لأن ذلك يؤدى إلى فقدان الشخص دخله مما يولد عنده الحقد والضغط النفسى.
- **الفقر:** يرتبط الفقر بالجريمة منذ آلاف السنين، فالفرد إذا كان محتاجًا لا يتورع عن ارتكاب الجريمة فى سبيل الحصول على المال، وسد احتياجاته، ولا يعتبر الفقر بذاته عاملًا موديًا إلى السلوك الإجرامى بل هو عامل احتمالى إذا أضيف إليه عوامل أخرى مؤدية إلى الجريمة.

٢- **العوامل الاجتماعية:** الجريمة ظاهرة اجتماعية مستمدة من الواقع الاجتماعى على اعتبار الجريمة انتهاك واضح للمعايير الاجتماعية وبالتالى انتهاك للعادات والتقاليد ولعل من أهم الأسباب الاجتماعية فى تفشى الجريمة هى الأسرة باعتبارها النواة أو الركيزة الأساسية لأى مجتمع، وأى خلل يصيبها يؤثر فى البناء الاجتماعى للمجتمع بصورة عامة.

وترتبط الجريمة بعدة عوامل أخرى منها التغير الديموجرافى للمجتمع والذى يؤدى إلى تغير العادات والتقاليد ويشجع على تفكك المجتمع وضعفه، كما لا يمكننا أن نغفل دور العامل الدينى، فالجانب الدينى له أثر فاعل فى تدعيم الأمن الاجتماعى داخل المجتمع، ودور الدين يفوق دور أى مؤسسة تربوية وقانونية كونه يخاطب الضمير الإنسانى، وعليه فإن القيم الدينية الإسلامية الراسخة فى المجتمع من خلال تمسك الفرد بها سوف ينعكس إيجابيا على سلوكهم، كما لا يمكننا أن ننسى أحد العوامل الاجتماعية والنفسية وراء تفشى الجريمة وهم أصدقاء السوء، وعدم استغلال أوقات الفراغ فى أمور مفيدة كالنوادى الرياضية والفنية.

٣- **العوامل النفسية:** تتمثل فى حالات الاضطراب والتوتر التى تؤثر على الفرد الأمر الذى يؤدى به إلى الفشل، وخيبة الأمل، والقصور فى تحقيق الأهداف، ويولد لديه الشعور بالنقص، وعدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة، وبالتالى تتولد لديه اعتقادات بأن الواقع الذى يعيش فيه لايطاق وبذلك يكون لديه الاستعداد لارتكاب السلوك الإجرامى.

مما سبق يتضح تعدد الأسباب المؤدية إلى ارتكاب الأفراد للجريمة، والتى تعد مجال اهتمام جغرافية الجريمة؛ لذا فقد أوضح (LeBeau,2011,163) أن الجغرافيون يجب أن يكونوا أكثر انخراطا فى العثور على أسباب الجريمة بدلا من استخدام مهاراتهم فى مكافحة الجريمة.

هذا وقد اهتمت العديد من الدراسات بتحديد تأثير العوامل الجغرافية فى حدوث الجريمة مثل دراسة (Twinam,2017,104) والتى هدفت إلى تحديد تأثير الكثافة السكانية، والاستخدام المختلط للأراضى على الجريمة فى شيكاغو باستخدام مجموعة بيانات عالية الدقة خلال الفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٣، وقد توصلت الدراسة

إلى أن الاستخدامات التجارية تؤدى إلى المزيد من جرائم الشوارع فى الجوار مباشرة ولاسيما فى الأحياء الأكثر قابلية للمشى، كما أن مناطق الاستخدام المختلط الكثيفة أكثر أمانا من المناطق السكنية النموذجية.

– دراسة (سعاد سعيد السيد،٢٠١٣) التى توصلت إلى ارتفاع معدلات القتل العمد والشروع فيه نهارًا، كما أوضحت الدراسة أن الدوافع الاجتماعية والنفسية المحرك الأساسى لمجريات الجريمة مثل النزاعات الأسرية، والمشاجرة والثأر، بالإضافة إلى الدوافع الاقتصادية وبواعثها الخطيرة مثل قلة الدخول والبطالة.

اهتمامات جغرافية الجريمة:

تسعى جغرافيا الجريمة إلى الكشف عن الأنماط المكانية والزمانية للجريمة وتوزيعها مثل النقاط الساخنة للجريمة ، وتفسير الجريمة، والتنبؤ بالجريمة، والوقاية والتدخل لمنع الجريمة مثل دوريات الشرطة فى النقاط الساخنة، والفترات الزمنية الساخنة استنادًا على أنماط الجريمة التاريخية والمستقبلية (Liu,2022,349)، وتتمثل اهتمامات جغرافيا الجريمة وفقا لما ذكره (حسن عليوى الزيادى،٢٠١٥، ٥٥–٥٦) فى:

١– تشكل الجريمة مجالًا دراسيًا خصبًا للبحث فيما يتعلق بالانحراف والمجرمين وضحاياهم، ولا يقتصر اهتمام جغرافيا الجريمة على بيان النتائج والتوزيعات المكانية، بل يتعدى إلى التفسير والتحليل للظاهرة الإجرامية بمساعدة الأبعاد المكانية للوصول إلى الحقيقة.

٢– تركز جغرافيا الجريمة على التوزيع النمطى للجرائم على مستوى الدولة أو الإقليم، فضلا عن محاولة تفسير الظواهر الإجرامية وتحليلها وفقا لعوامل ومتغيرات طبيعية وبشرية مثل دراسة (سعاد سعيد السيد،٢٠٠٥)، و(حسن محمد إبراهيم،٢٠٠٧)،و (محمود محمد مختار،٢٠١١).

٣- التركيز على تقييم الكفاءة الأمنية للأجهزة المختصة بحفظ الأمن من خلال مقارنتها بالمعايير العالمية، ومعرفة مناطق بؤر الجريمة.

٤- التعرف على العلاقات المتبادلة بين مناطق الجريمة، والبيئات التى تساهم فى تركز الجريمة، والتعرف على رحلة الجريمة، والمسافة التى يقطعها الجانى.

٥- دراسة ظاهرة الجريمة من خلال الاعتماد على الاحصاءات والمعلومات عن الأنماط المكانية للجريمة، لذا يتساءل الجغرافى دائما عن نمط التوزيع المكانى للجريمة، وما أسباب اتخاذ هذا النمط؟ وما اتجاه انتشار الجرائم؟ ولماذا تتركز فى مناطق دون الأخرى؟.

٥- دراسة المسرح الجغرافى للجريمة، ومدى مساهمة علم الجغرافيا فى مكافحة الجريمة، وتجفيف منابعها، وما علاقة الجانى والضحية بموقع الجريمة.

٦- التعرف على العلاقات المتبادلة بين مناطق الجريمة، والبيئات التى تساهم فى تركز الجريمة، فضلا عن التعرف على رحلة الجريمة والمسافة التى يقطعها الجانى.

٧- دراسة أثر البيئة الجغرافية بكل متغيراتها على تحديد نوع الجريمة، وحجمها، وأشكالها، ونمط توزيعها.

٨- التوزيع المكانى للخسائر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الناجمة عن ظاهرة الجريمة.

٩- تحليل نتائج الجريمة من خلال أبعادها السلبية على الواقع الاقتصادى والتنموى للبلد أو الإقليم.

١٠- التعاون مع الأقسام العلمية المهتمة بدراسة الجريمة كعلم الاجتماع وعلم النفس والقانون من أجل وضع تصور شامل للبيئة الجغرافية للجانى والضحية، والتعاون مع

الجهات المعنية بمكافحة الجريمة كجهاز الشرطة للاستفادة من البحوث الجغرافية فى مجال الجريمة.

١١- التدقيق فى مصادر الجريمة وتصنيف البيانات والإحصاءات بالشكل الذى يخدم الباحث فى مجال الجريمة.

مراحل تطور جغرافيا الجريمة:

بدأت الدراسات الأكاديمية التى تناولت جغرافيا الجريمة منذ القرن التاسع عشر، فقد قسم العالم البولندى بارتيكنى Bartnicki دراسات التباين المكانى للجريمة إلى ثلاثة مراحل رئيسة ذكرها (دلهم ناصر الهاجرى،٢٠١٧،١٦-١٧)،و (Ogden,2019,13-21)،و (خليل جميل أحمد ،٢٠٢٠، ٤٢٦-٤٢٨):

١- مرحلة دراسات القرن التاسع عشر والتى أمتدت بين عامى (١٨٢٩-١٨٨٠)

اهتمت جغرافيا الجريمة فى هذه المرحلة بإبراز التباينات الإقليمية والمكانية فى معدلات تكرار الجريمة على مستوى الدولة أو الإقليم من خلال دراسة الخرائط التوضيحية للتباينات المكانية لتكرار حدوث الجريمة معتمدة على الإحصاءات الجنائية المتوفرة فى فرنسا وانجلترا وبعض الدول الأوربية الأخرى، كما أن هذه الدراسات عمدت إلى تفسير الاختلافات الكمية فى معدلات الجريمة من خلال الخصائص الجغرافية المكانية والزمانية دون أن تتطرق إلى التباينات المكانية لمعدلات الجريمة بين أحياء المدينة الواحدة، وكذلك أولت هذه المرحلة أهمية كبيرة للعوامل الجغرافية الطبيعية وخصوصا العوامل المناخية فى تفسير التباين المكانى والزمانى والنوعى فى معدلات ارتكاب الجريمة.

٢- مرحلة المدرسة البيئية أو الأيكولوجية (سيادة منهج مدرسة شيكاغو البيئية) والثورة الكمية فى البحث الجغرافى:

انتقلت اهتمامات الجغرافيين فى أواخر القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين من دراسات التباين المكانى للجريمة على المستوى الإقليمى أو على المستوى الوطنى إلى دراسة التباين المكانى على مستوى المدينة الواحدة، وعلى مستوى الأحياء المكونة لهذه المدينة، ويقسم الباحثون هذه الفترة إلى مرحلتين ترتبط المرحلة الأولى منها بدراسات ونماذج البيئة البشرية، بينما ترتبط المرحلة الثانية منذ العقد الخامس من القرن العشرين بظهور التقنيات التحليلية التى ساعدت على تحليل العلاقات البيئية المعقدة باستخدام البرمجيات الإحصائية المتوفرة فى الحاسب الآلى، وكذلك توفر الإحصاءات الجنائية على مستويات تشمل الوحدات الصغيرة داخل المدن مما يساعد على رسم خرائط التباين من خلال الربط بين المتغيرات المدروسة والخصائص الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمكان، وكذلك الثقافة المميزة للمكان وحتى الحى داخل المدينة الواحدة، وتوفير أدوات تحليلية تساعد فى الربط بين العوامل الداخلية والخارجية للجريمة، وتحديد حجم مساهمة كل منها فى تفسير الميل نحو السلوك الانحرافى والإجرامى.

٣- مرحلة ظهور علم بيئة الإجرام:

بدأت هذه المرحلة منذ العقد السابع من القرن العشرين، واقترنت بظهور علم بيئة الإجرام Criminology Enironmental والذى يركز على دراسة البعد الرابع للجريمة (مكان ووقت حدوث الجريمة)، وفى عام ١٩٧٢ خصصت الجمعية الجغرافية الأمريكية إحدى نشاطاتها لدراسة جغرافيا الجريمة، معلنة عن ظهور فرع جديد يقع تحت جناح الجغرافيا الاجتماعية، وقد ظهرت فى تلك الفترة كتابات لما يزيد

عن خمسين باحثا من الولايات المتحدة، وبريطانيا، وكندا، ونيوزيلندا واستراليا، وصدر العديد من الكتب ذات العلاقة بموضوع جغرافيا الجريمة، وتزايد الاهتمام بالعوامل البيئية التى تفتح المجال لارتكاب الجريمة.

٤- الاتجاة السلوكى :

الاتجاه السلوكى لجغرافيا الجريمة لا يلغى الاتجاه الأيكولوجى ولكنه يطوره، فقد أصبح الباحثون فى مجال جغرافيا الجريمة لا يعتمدون فقط على ما هو واضح للجميع من ظواهر مفردات البيئة، ومكوناتها إنما يهتم أيضا بالصورة الذاتية للأفراد، وسلوكهم الذى يتأثر بالخلفية الاجتماعية والاقتصادية وقد أدى الأخذ بهذه المبادئ السلوكية والإدراكية إلى تكوين دراسات مكانية وزمنية للجريمة.

وفى مستويات تحليلية أكثر تفصيلا أصبح الباحثون فى جغرافيا الجريمة يركزون على تفاصيل أكثر للجريمة، وخصائص مرتكبيها، وأصبحت الدراسات تتناول مواضيع طول الرحلة، والمدة الزمنية المستغرقة لارتكاب الجناة للجريمة، والاتجاه العام الذى تتخذه الجرائم فى المنطقة أو الإقليم، بالإضافة إلى التوقيت والمدة الزمنية التى استغرقها ارتكاب الجريمة، كما تم التعرض إلى وسيلة النقل المستخدمة فى الوصول لمكان ارتكاب الجريمة والعودة.

ولم تقتصر الدراسات على ذلك فحسب بل حاولت اكتشاف العلاقات بين متغيرات الجريمة، والمكان ومن ذلك دراسة العلاقة بين أماكن ارتكاب الجريمة والمناطق الرمادية- مناطق الاختلاط العرقى، واللاتجانس الاقتصادى والاجتماعى، ودراسة الجرائم فى أطراف المدينة وضواحيها، ولم يكتف المختصون بجغرافيا الجريمة بتحليل مكان الجريمة فقط بل تعدوا إلى دراسة ضحايا الجريمة وخصائصهم، والأماكن والأفراد المعرضين لأن يكونوا ضحايا للجريمة، كما تناولت الدراسات تأثير

عناصر المناخ على أنماط الجريمة وتركزها، وتناولوا الأمطار، والرياح، ودرجات الحرارة، ونوع التربة، واستعمالات الأراضى على السلوك الإجرامى.

نظريات جغرافيا الجريمة: أوضح (حسن إلياس محمد،٢٠١٨، ١٣٥-١٤٠) بأن نظريات جغرافية الجريمة تبلورت نحو اتجاهين:

- **اتجاه ذاتى يعبر عما يقود تفكير الجانى.**
- **اتجاه أيكولوجى بشرى:**

يتناول كافة القرائن والسياقات التى تؤدى إلى السير فى طريق الجريمة؛ وذلك باستثناء نظرية النشاط الإجرامى النمطى التى هدفت إلى التوفيق بين الاتجاهين الذاتى والأيكولوجى (البيئى) البشرى وقد اتجهت هذه النظرية هذا الاتجاه باعتبار أن الجريمة كظاهرة بشرية فإنها تخضع لتكامل كافة العناصر الحياتية: الإنسان والزمان والمكان فالإنسان فى هذه الحالة هو (الجانى والضحية) والزمان هو (المرحلة الحضارية للمجتمع من ناحية وزمن ارتكاب الجريمة من ناحية أخرى) والمكان هو (البيئة الاجتماعية وخصائصها).

والجريمة فى هذه النظرية ليس الجانى فحسب كما فى النظريات الذاتية بل فى الضحية وكافة العناصر الاجتماعية والبيئية والمكانية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة والتى تشمل المجال القانونى والإجرائى والاجتماعى والاقتصادى والديموجرافى والمكانى والزمانى وعلى العكس من هذين الاتجاهين فإن النظريات الأيكولوجية (البيئية) البشرية لا تعير الجانى اهتمامًا كبيرًا بل تعتبره جزئية ضمنية أوجدته تلك القرائن والسياقات وهى التى تحدد بالتالى الكيفية المكانية والزمانية المحددة والمعينة لوقوع الجريمة باعتبار أن الجريمة ليست مجرد حادثة منعزلة عن اتخاذ القرار الذى تهيمن عليه تأثيرات البيئة الاجتماعية والمكانية والأمنية والظرفية.

أولا: النظريات الايكولوجية البشرية:

ترتبط النظريات الأيكولوجية بمقولة المفكر الفرنسى ماكسيميليان سار Maximilian Sarre أن مهمة الجغرافيا البشرية الجوهرية هى دراسة الإنسان باعتباره نظامًا حيويًا يقرر حالة الوجود فى الأرض بل ويعكس آثار البيئة من حوله فى الحياة ومن أكثر هذه المداخل تداولا: الحتمية البيئية العامة، والحتمية البيئية المناخية، والاتجاه البيئى السلوكى، والاتجاه البنيوى، والاختلال الاجتماعى، وجرائم المورفولوجية الحضرية:

تتكامل النظريتان البيئية العامة والمناخية؛ لأن خصائص المناخ تعد الجزء الأساس فى البيئة الطبيعية العامة حيث يرى اصحاب هذه النظرية أن الظروف البيئية المناخية هى أحد مسببات ودوافع ارتكاب الجرائم وانتشارها.

١- النظرية البيئية الحتمية:

أقدم النظريات الجغرافية يرى أصحاب هذه المدرسة أن الخصائص الطبيعية فى المكان بدءًا بنمط المناخ ثم شكل تضاريس السطح مرورًا بنوعية التربية، وموارد المياه، وانتهاء بالغطاء النباتى للمنطقة من حشائش وغابات تحتم للإنسان سيرته ومسيرته فى طريق التقدم والرخاء والتنمية أو إعاقة تلك المسيرة فيما إذا كانت تلك السمات الطبيعية قاسية كما هو الحال فى المناطق القطبية المتجمدة أو الصحارى الحارة الجافة أو التربة غير الخصبة أو الغابات الاستوائية المتشابكة.

وقال بهذا الرأى الفلاسفة وعلماء الإغريق الذين وضعوا أسس علم الجغرافيا، ثم برز ذات الفكر لدى ابن خلدون فى أواخر العصور الوسطى عندما ذكر فى مقدمته أن سكان المناطق الحارة تجعل الحرارة المفرطة فى طباعهم السلوك المتوحش، وسار فى ذات الاتجاه المفكر الاجتماعى مونتسكو حيث أشار إلى كثرة

وقائع الإجرام فى المناطق الحارة بفعل تأثير شدة الحرارة فى السلوك العام، وإلى كثرة شرب الخمر فى المناطق الباردة لذات السبب.

وتؤثر الظروف المناخية على الإنتاج الزراعى أو الحيوانى عبر الفيضانات والجفاف والتصحر مما يؤدى إلى تضاؤل فى دخل العاملين أو تعرضهم لعطلة موسمية أو دائمة، والهجرة أو النزوح للمدن، واللجو إلى ارتكاب جرائم من أجل كسب تعويضى لمواجهة نفقات المعيشة، بالإضافة إلى دور التغير الفصلى السنوى للمناخ، وارتباط ذلك بالمناسبات العامة، والأعياد، والمصايف، والمشاتى وحتى الخصائص المتفاوتة بين الناس جسديا بسبب التفاوت المناخى البيئى.

٢- **نظرية الاختلال الاجتماعى:** من النظريات الجغرافية العامة التى باتت أساسا فى دراسات جغرافيا الجريمة التى تولدت عن علاقة أساسية بين علوم الجغرافيا لتحليل وتفسير وربط النظم المكانية Spatial Organization ، والنظم الاجتماعية Social Organization ذلك لأن أى خلل فى تكامل العلاقة بين هذين العنصرين الأساسيين فى حياة الإنسان والمجتمع عبر التوزيع غير العادل لهما يؤدى إلى تدهور المؤسسات المجتمعية التعليمية والإدارية والصحية والثقافية والأمنية، حيث يعود هذا الخلل إلى غياب السياسات الرشيدة تجاه التخطيط الإقليمى والحضرى، فغياب التخطيط الإقليمى التنموى يقود إلى حراك سكانى غير متوازن نحو المدن الأمر الذى ينتج تضخما حضريا مرتبطا بالفقر الحضرى حيث تكتمل هذه الصورة عندما تفرز السياسات الإسكانية والعمرانية الخاطئة طبقية اجتماعية واقتصادية، وتباينا عرقيا وثقافيا تحمل جميعها بين جنباتها بذور الحرمان والتفاوت، وهو ما يقود إلى الاختلال الاجتماعى Social Disorganization الذى يؤدى بدوره إلى ازدياد معدل الجريمة

بسبب الفوارق الطبقية وهذا ما أدى إلى نشوء فرع جغرافى جديد حول الأبعاد المكانية للضبط الاجتماعى Social Control .

٣- النظرية البنيوية:

بعد النهضة الفكرية والعلمية التى حققتها علوم الجغرافيا وبخاصة البشرية منها فى ستينيات القرن العشرين، بدا للكثير من الجغرافيين أن المدرسة الوضعية الحديثة والمدارس التقليدية السابقة لها (كالإقليمية والاندسكيب) لم تفلح جميعها فى تفسير كثير من الظواهر الاجتماعية عبر التحليل المكانى أو الإنسانى أو الآيدلوجى، بسبب ذلك الإخفاق برز اتجاه فكرى لدى كثير من الجغرافيين فى الغرب لتأييد المدرسة البنيوية التى تستند مبادؤها وفلسفتها على رفض ونقد المجتمع الرأسمالى الذى أفرزت سياساته سلوكا اجتماعيا اقتصاديا أعطى المدينة تنظيما مكانيا يقوم على إلغاء مبادئ المساواة الاجتماعية فى الإسكان والعمل، وإحلال الفوارق الخدمية والعرقية بين مناطق المدينة، مما جعل معدلات الجريمة فى ازدياد واضح بسبب الفوارق الطبقية فى دول ثرية.

٤- نظرية البعد عن المركز Theory of Distance Friction Decay

تعتبر نظرية البعد عن المركز من النظريات الجغرافية فى التحليل المكانى من خلال عنصرى الانتشار الشبكى Network Diffusion والثقل Gravity التى تعنى بدراسة الاختلاف فى الخصائص وحجم الظاهرة من حيث تركيزها أو تضاؤلها.

يشتمل تطبيق هذه النظرية فى دراسة جغرافيا الجريمة فى اتجاهين إيجابى وسلبى الجانب الإيجابى يتناول البعد عن المراكز الحضرية الكبيرة نحو المدن المتوسطة والصغيرة والقرى عندما تتناقص وتتضاءل معدلات الجريمة بصورة واضحة بسبب البعد من المدن الصناعية الغربية أو مدن الدول النامية، أما الجانب السلبى فإنه يعنى بدراسة البعد عن مركز المدينة تجاه أطرافها وهو اتجاه يختلف اختلافا

جوهريًا شاملًا ما بين المدن الصناعية الغربية والمدن النامية، هذا الاختلاف الهائل يتمثل فى مخطط المدينة الغربية الذى يضع المناطق السكنية المتدهورة والفقيرة بالقرب من مركز المدينة التى يسكن أثرياؤها فى أطرافها الواسعة، بينما تتوزع المناطق السكنية الاجتماعية فى المدن النامية على مخطط عكس المخطط الغربى، حيث تسكن الطبقات العليا والمتوسطة قرب مركز المدينة وتنتشر المناطق العشوائية والفقيرة فيما حول أطراف المدينة.

ويعود هذا الاختلاف فى توزيع المناطق السكنية الاجتماعية إلى أصول نشأة كل من المدينتين الصناعية فى حقبة الثورة الصناعية ومعطياتها الاقتصادية والديموجرافية الاجتماعية، والنامية فى فترة الاستعمار الأوروبى بأهدافه وسياساته الإدارية والعسكرية والتجارية والتخطيطية، فبرزت فى الحالتين تباينات طبقية وتفاوت فى النظم المكانية Spatia Differential، وطبقا لهذه النظرية فإن البعد عن المركز تجاه الأطراف يعطى نتيجة عكسية فى انتشار معدلات الجريمة فى نمطى المدينة الصناعية والمدينة النامية.

ثانيا: النظريات الذاتية:

تعبر النظريات الذاتية فى دراسة جغرافية الجريمة عن ذاتية الجانى وسبل تفكيره فى اتخاذ قرار ومكان وزمان الجريمة ومن أشهر النظريات الذاتية:

١- نظرية النشاط الإجرامى العقلانى / المنطقى Theory of Rational Joice Crime Activity

يتبع الجانى هذا الأسلوب لأنه يفكر مليًا فى اتخاذ القرار وفى تنفيذ الجريمة تحت عملية تفكير هادئة لمعايير مقارنة المخاطرة التى ينبغى أن تكون فى أدناها وتكون المكاسب فى أعلاها.

٢- نظرية الانتشار الإجرامى الوتيرى (الروتينى) Theory of Routine Crime Activity

فى هذه النظرية لاترتبط دوافع وأسباب الجريمة بالضرورة بتلك الأوضاع والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعرقية بل بظروف الاعتياد المكانى للجانى بصورة متكررة وتيرية روتينية على مكان وجود الضحية فى مكان العمل أو السكن أو التسوق أو المطاعم أو الترفية أو غير ذلك إن قضاء وقت كاف فى إحدى هذه الأماكن يجعل الجانى معتادًا وقريبًا من الضحية ومكان الجريمة من غير ارتباط بالبيئة الحاضنة للجريمة.

٣- نظرية النافذة المكسورة:

ظهرت هذه النظرية بعد دراسات ميدانية واسعة فى المناطق المهجورة فى المدينة، والمناطق المتدهورة والعشوائية منها، حيث يعد وجود نوافذ مكسورة كثيرة فى تلك المبانى دليلا قاطعا على انعدام الأمن أو الضبط الأسرى الاجتماعى فى نظر المجرمين، فتصبح هذه الأوضاع دافعا لارتكاب الجرائم فى مثل هذه البيئات، ويلاحظ أن النظريات الذاتية لاترتبط بصورة مباشرة مع المنظور الجغرافى والتحليل المكانى بل تتصل بالتفسير النفسى والأسرى.

مناهج دراسة جغرافيا الجريمة: صنف العالم البولندى بارتيكنى Bartnicki مناهج دراسة جغرافيا الجريمة إلى: (جهاد على السعايدة، وخليل جميل السعايدة، أريج زايد دغرة، ٢٠٢١، ٥٦-٥٧)

١- **المنهج الإقليمى:** يركز على إبراز التباين المكانى للجريمة من خلال وصف الجريمة وصلتها بالخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموجرافية لسكان المناطق التى تحدث فيها الجريمة، وبالتالى تكشف عن التباينات المكانية فى معدلات الجريمة من خلال التباينات فى الخصائص المكانية للمنطقة أو الأقليم.

٢- **المنهج الكمى (الإحصائى):** ارتبط ظهور هذا المنهج بالثورة الكمية، وقد ساعدت هذه الثورة على اعتماد طرق حديثة فى التحليل المكانى للجريمة، حيث عمل الباحثون من خلال اتباع المنهج البيئى لمدرسة شيكاغو على استكمال صورة التباين المكانى للجريمة، والاهتمام بموضوعات جديدة تتعلق بأماكن سكن الجناة، ومناطق حدوث الجريمة (مسرح الجريمة)، وقد شاع استخدام أسلوب التحليل Factor Analysis، وأسلوب تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression فى دراسات جغرافيا الجريمة.

٣- **منهج دراسة بيئة الجريمة:** يدرس هذا المنهج التباين المكانى للجريمة من خلال الربط بين معدلات حدوث وتكرار الجريمة وبعض المتغيرات ذات العلاقة بالبيئة التى يسكنها الجناة والمجرمون.

أهمية جغرافيا الجريمة:

حدد (Ogden,2019,20) أهمية جغرافيا الجريمة فى:

- استخدام التحليلات المكانية والاستخبارات الجغرافية تعزز معرفة الشرطة باتجاهات الجريمة العامة، كما أن التوزيع الجغرافى للمجرمين مصدرًا لإنفاذ القانون لتعقبهم فى المناطق التى يحتمل أن يعيش فيها مرتكبو الجرائم من خلال تحليل مسرح الجريمة.
- بيانات الجرائم لا تفيد رجال الشرطة فحسب ولكن الجمهور بشكل عام حيث تعزز الوعى العام.

بالإضافة إلى ذلك فإن دراسة جغرافيا الجريمة تساعد فى:

١- تعرف الطلاب على الجرائم المختلفة والعوامل المؤدية إلى حدوثها والمناطق التى ترتفع فيها معدلات الجريمة وبالتالى اتخاذ القرارات الصحيحة فى العديد من المواقف الحياتية واختيار مناطق الإقامة بشكل صحيح.

٢- دراسة جغرافيا الجريمة تساعد الطلاب على التحلى بالتسامح وقوة التحمل النفسى مما يجنبهم الوقوع فى الجريمة، كذلك تجنب الوقوع كضحية للجريمة من خلال البعد عن المناطق التى تمثل تهديدًا لهم.

٣- تمكين الطلاب من السعى لامتلاك آليات الدفاع عن النفس، والمرونة فى التعامل مع المواقف المختلفة.

كما أوضح (Ghosh,Lagenbacher,Duda&Klofas,2012,3) أن جغرافيا الجريمة ورسم خرائط الجريمة يفيد فى:

١- توفر خرائط الجرائم على مدى فترات زمنية طويلة رؤية مفيدة لدرجة استمرار النقاط الساخنة للجريمة.

٢- تسلط خرائط مناطق معدلات الجريمة المرتفعة الضوء على أهمية البيئات التى يمكن أن تستهدفها استراتيجيات الحد من الجريمة.

٣- تدعيم الجهود الرامية لتحقيق الأمن والسلامة، وتعزيز العلاقات الإيجابية بين الشرطة والمجتمع فى المناطق التى تتركز فيها الجرائم.

٤- إتاحة الخدمات المجتمعية للأفراد الذين يعيشون فى الأحياء التى ترتفع فيها معدل الجريمة.

٥- يدعم توزيع جرائم العنف قيمة الاستراتيجيات المركزة جغرافيا على الجهود الرامية للتأثير على مستويات الجريمة كالسلب والقتل والاعتداء.

الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة:

يساعد الوعى الطلاب فى حل مشكلات المجتمع وقضاياه فالوعى يحقق التكامل بين الجوانب الثلاثة (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) لدى الطلاب، وعرف (حسن شحاته، وزينب النجار، ٢٠٠٣، ٣٣٩) الوعى بأنه إدراك المتعلم لأشياء معينة فى الموقف أو الظاهرة ويساهم فى تكوين الجانب الوجدانى له بما يتضمنه من الاتجاهات والقيم وله مجالات عديدة منها الوعى البيئى والاجتماعى والسياسى والاقتصادى والصحى.

ويعرف الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة إجرائيا بأنه: مجموعة الأفكار والاستجابات والتصورات والسلوكيات الناتجة عن معرفة الطلاب بقضايا جغرافيا الجريمة التى يعانى منها المجتمع والتى تؤثر العوامل الجغرافيا فى حدوثها من عدمه، واتخاذ الإجراءات لمواجهتها والحد من وقوعها.

وقد تضمن البحث الحالى بعض قضايا جغرافيا الجريمة وهى:

١- السرقة وهى أخذ مال الغير على سبيل الخفية وإخراجه من حرزه بغير وجه حق.

٢- جريمة القتل وفيها يتعمد الجانى الاعتداء على المجنى عليه، وقتله مستعملا فى ذلك آلة قاتلة مؤدية للموت.

٣- الجرائم الإلكترونية وهى الفعل غير المشروع الذى يتورط فى ارتكابه الحاسب وغالبا ما يكون هدف الجريمة هو القرصنة لاجل السرقة أو اتلاف المعلومات الموجودة فى الأجهزة أو ابتزاز الأشخاص باستخدام تلك المعلومات أو التشهير بالأخرين... وغيرها

٤- جريمة الإتجار بالبشر وهى التصرفات غير المشروعة التى تحيل الإنسان إلى مجرد سلعة أو ضحية يتم التصرف بها بواسطة وسطاء ومحترفين بقصد استغلاله فى أعمال ذات أجر متدن أو فى أعمال جنسية أو الخدمة قسرا أو الرق أو الأستعباد سواء بإرادة الضحية أو قسرا عنه أو بأية صورة أخرى من صور العبودية.

٥- جريمة الإتجار بالأعضاء البشرية: وهى سطو على أجساد الآخرين من قبل عصابات اتخذت من هذه الجريمة عملا لها فى ظل الأرباح الهائلة التى تجنيها.

٦- وجريمة الإتجار بالمخدرات هى القيام بالشراء والبيع والحفظ والتخزين والإحراز والتعامل والتداول والتسلم والتقسيم والتجزئة والتعليب والتغليف والأخفاء المتعلق بمادة المخدرات المتاجر بها.(أيمن محمد قاسم ،٢٠١٠، ٢١٦)،و (حسن عليوى الزيادى،٢٠١٥، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤٨)

أبعاد الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة:

تتمثل أبعاد الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة فى:

- **البعد المعرفى:** ويتمثل فى اكتساب الطلاب للمعارف والمعلومات وإدراكهم لها ومدى توفر هذه المعارف وتلك المعلومات لديهم عن قضايا جغرافيا الجريمة.
- **البعد الوجدانى:** ويتمثل فى تكوين الميول والاتجاهات (الإيجابية أو السلبية) نحو قضايا جغرافيا الجريمة.
- **البعد السلوكى:** ويتمثل فى استجابة الطلاب للمواقف أو قضايا جغرافيا الجريمة استجابة صحيحة.

اكتمال هذه الجوانب لدى الطلاب يكون لديهم الوعى الكافى فهم يعرفون ويفكرون، ويتخذون موقفا بالقبول أو الرفض، وينفذون ويؤدون ما يقتنعون به.

أهمية الوعى:

ذكرت (مريم رزق سليمان،٢٠٢٢، ٧٩٢) أن أهمية الوعى تتمثل فى أنه يساعد على:

١- فهم الطالب لقضايا ومشكلات مجتمعه ، فالوعى ينمى لديه التفكير العلمى فى حل المشكلات التى تواجه مجتمعه.

٢- تكوين شخصية متكاملة للطالب فى الجوانب الثلاثة (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية)

٣- تنمية مهارات مثل اتخاذ القرار، والثقة بالنفس، والتنظيم الذاتى، وتحمل المسئولية تجاه مجتمعه.

٤- تنمية المهارات العليا فى التفكير كالتفكير الناقد والإبداعى والتأملى والتحليلى والتصميمى.

ومما سبق فإن الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة تعد عاملا هاما فى تعديل سلوك الطلاب، ومساعدتهم على المشاركة فى حل هذه القضايا والمشكلات، فلم تعد الجغرافيا تقتصر على الجانب النظرى فقط، بل اتجهت نحو توظيف المعرفة الجغرافية فى دراسة القضايا والمشكلات المختلفة باعتبارها من أكثر العلوم ارتباطا بالفرد والمجتمع.

المحور الثانى: قيم التسامح الاجتماعى وقضايا جغرافيا الجريمة:

يعتبر التسامح من الأصول القيمية لأى مجتمع؛ لأنه يخلق مجتمعًا منفتحًا وأنسانيًا، كما أنه مخرجا من جميع الصراعات والأزمات التى مرت بها المجتمعات البشرية؛ لأنه خلق رفيع وفضيلة محببة للنفوس، وهو شرط للسلام والوئام فى سياق الاختلاف، وغيابه يعنى انتشار التعصب والعنف وسيادة عقلية التجريم والتحريم

والتنميط، سواء على الصعيد الفكرى أو الاجتماعى أو الثقافى أو ما يتعلق بنمط الحياة.

يدعو التسامح إلى الاندماج مع الآخر وقبوله، والعفو عمن يسئ إلينا ففى التنزيل الحكيم قال تعالى " وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم" ، وفى الحديث الشريف يقول صلى الله عليه وسلم " كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون"، وجاء فى الحضارة الهندية " لا تؤذ الغير بسلوك تجده أنت بنفسك مؤذيا لو سُلك معك" وجاء فى الحضارة الصينية " لاتعامل الغير بما لاتريد أن يعاملك به". (حسيب محمد حسيب،٢٠١٧،١٢٤٩)

ويمكن الاستشهاد فى هذا المقام بقول فولتير Voltaire (2001) فى رسالة التسامح " ينبغى النظر إلى كل الناس كأخوة، وليتذكر كل الناس أنهم أخوة" ثم يضيف بقوله " إن التسامح هو قوام الإنسانية لأننا كلنا خطاؤون وهذا أول قانون للطبيعة...والشقاق هو أكبر شر يصيب البشرية والتسامح دواؤه".(طرفة بنت سعيد بن محمد،٢٠١٩،٧)، كما أكد (Velthuis,Verkuyten, Smeekes,2021,1109) على أن التسامح يركز على قيم السلام والوئام المجتمعى.

يعكس التسامح قوة الشخصية، فالتسامح من صفات الأقوياء لا الضعفاء كما يتوهم الكثير من الناس، فالمتسامح إنسان قوى استطاع أن يغلب نفسه وهواه، وهذا هو قمة القوة ففى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "ليس الشديد (أى القوى) من غلب الناس ولكن الشديد من غلب نفسه" وفى بعض الأدعية " يارب علمنى أن أحب الناس كلهم كما أحب نفسى وعلمنى أن أحاسب نفسى كما أحاسب الناس، وعلمنى أن التسامح هو أكبر مراتب القوة، وأن الانتقام هو أول مظاهر الضعف. (كامل دسوقى الحصرى،٢٠١٧،١٤٣)

والتسامح أحد أهم أسباب استقرار المجتمعات وتقدمها ورقيها، حيث تسود المجتمع المتسامح علاقات اجتماعية إيجابية قوامها التوافق والبناء والارتباط ضد الصراع والتفكك والانقسام، كما أنه الخطوة الأولى لترميم العلاقات الاجتماعية المتصدعة، وعودة الثقة المتبادلة بين أعضاء الوطن الواحد، وزيادة التماسك الاجتماعى، وزيادة قدرة أفراد المجتمع على مواجهة المشكلات والتحديات المعاصرة والمستقبلية.

التسامح الاجتماعى مطلوب على مختلف الأصعدة داخل الأسرة، والمدرسة، والجامعة، ومؤسسات العمل مما يساعد على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية هادفة نحو تحقيق مزيد من استقرار المجتمع وتقدمه وتحسين نوعية الحياة فيه، ويمكن تحقيق التسامح الاجتماعى بين الطلاب من خلال تأكيد المناهج الدراسية على احترام العادات والتقاليد، واحترام آراء الآخرين ومعتقداتهم، وطرح القضايا والمشكلات الاجتماعية والحلول المناسبة لها.(سامح إبراهيم عوض الله ،٢٠١٩، ٢٠٠-٢٠١)

ويقوم التسامح الاجتماعى على تحمل الطلاب للمسئولية الاجتماعية التى تمكنهم من احترام حقوق الإنسان وتجعلهم يؤمنون بالتعددية، والديمقراطية، وسيادة القانون، وأن التسامح عامة له العديد من الأنماط منها التسامح الاجتماعى، والتسامح السياسى، والتسامح الدينى، والتسامح بين الثقافات، وأنه يلعب دورًا هامًا فى تكوين رأس المال الاجتماعى، وفى الأنشطة السياسية، وفى التعبير الذاتى وفى وتحقيق مستوى عال من الأمن للمجتمع كما يعد التسامح الاجتماعى من أهم العوامل المساهمة فى إحداث التحول الديمقراطى فى المجتمعات.(عبدالله سليمان سعود، ومحمد حمد السعيد،٢٠٢٠، ١١١-١١٢)

والطالب المتسامح اجتماعيا هو الذى يميل إلى تكوين علاقات موجبة قائمة على الصداقة والمودة المتبادلة مع الآخرين، والذى يتمتع بالقابلية والقدرة على التعاطف مع الآخرين بالصورة التى تمكنه من تفهم الظروف المحيطة بهم، وتفادى التصادم معهم، وهو طالب تتسم سلوكياته بالتفتح الذهنى والترحيب بالأفكار الجديدة وتقبلها بمرونة عالية، ويتمتع بالتحررية المسئولة، وصاحب شخصية ديمقراطية كلما زادت درجة تعليمه كلما زادت قدرته على التسامح الاجتماعى، فالتسامح الاجتماعى يعمل على تحقيق التكامل النفسى والاجتماعى لدى الطلاب ويُسهم فى تحقيق التماسك الاجتماعى فى المجتمع.(عبدالله سليمان سعود، ومحمد حمد السعيد،٢٠٢٠، ١١٤)

وقد اعتمدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) فى مؤتمرها العام فى دورته ٢٨ عام ١٩٩٥ إعلان المبادئ بشأن التسامح، وتتخذ من ١٦ نوفمبر من كل عام يوما عالميا للتسامح للتأكيد على أن لكل شخص الحق فى حرية التفكير والدين وحرية الرأى والتعبير، وأن التعليم هو أنجح الوسائل لمنع اللاتسامح، كما تعهدت المنظمة بمساندة وتنفيذ برامج للبحوث الاجتماعية وللتعليم فى مجال التسامح وحقوق الإنسان، ويعنى ذلك ايلاء عناية خاصة لتحسين إعداد المعلمين، والمناهج الدراسية، ومضامين الكتب والدروس وغيرها من المواد التعليمية بما فيها التكنولوجيات التعليمية الجديدة بغية تنشئة مواطنين مسؤولين ومنفتحين على ثقافات الآخرين يقدرون الحرية حق قدرها، ويحترمون كرامة الإنسان والفروق بين البشر، وقادرين على درء النزاعات أو على حلها بوسائل غير عنيفة.(مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان،١٩٩٥، ١)،و((Shuvo,2018,71)

ويجب على المدرسة أن تبنى قيم التسامح والمساواة والعدل ونبذ العنف والتعصب وإدراك الدور الحيوى الذى تقوم به فى نشر التسامح وترسيخه فى نفوس

الطلاب ليخرجوا به إلى المجتمع، وبالتالى يصبح جزء من الجانب الثقافى الذى سوف يسود فى المجتمع، فما يعتاد عليه الطالب فى مدرسته هو ما سيتعامل به مع مجتمعه، فقدرته على تقبل التنوع الثرى بين الزملاء فى السلوك والأفكار نتيجة للانحدار من بيئات مختلفة، وممارسة أنشطة مختلفة وتناول القضية الواحدة بوجهات نظر مختلفة يصنع التنوع الفكرى الذى يهدف إليه.(محمد الأصمعى محروس، ومحمد ناجح أبوشوشة، ودواليا ناجح محمود،٢٠١٩، ١٥)

والطلاب فى حاجة إلى فهم قيم التسامح واكتسابها ومعرفة كيفية العمل الجماعى فى مناخ متسامح على وجهة الخصوص؛ لتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية، وهم أيضا بحاجة إلى أن يتعلموا كيف يفكرون، وكيف يصغون للآخر، وكيف يتواصلون ويوصلون أفكارهم بفعالية، وأن يفهموا مبادئ التسامح وتطوير مهارات حياتية لمستقبلهم (حلمى أبوالفتوح عمار،٢٠١٨، ٦) ،وخاصة فى ظل غياب ثقافة الحوار وللاتسامح، وعدم قبول واحترام الرأى الآخر وغيرها، وتغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، والتعصب وعدم تقبل الآخر المختلف.(حمدى أحمد عمر،٢٠٢٠، ٥٣٦)

ومن قيم التسامح الاجتماعى: قبول الآخر، والاحترام المتبادل، والمودة، والألفة والتقارب، والوئام والانسجام، والمحبة والتعاطف، واحترام مشاعر الآخرين، وضبط النفس، والاعتراف بالخطأ والإعذار، والإصغاء للآخرين والرفق بهم، والتواضع والبشاشة، والتعاون والتكافل. (عثمان دبى الحربى،٢٠١٩، ١٦)،و (ميرنا سامى عقله،٢٠٢٠، ٢٨)

تُعرف (صفاء خضير خضير،٢٠١١، ٥٦١) التسامح الاجتماعى بأنه الاحترام والقبول والتقدير لمختلف الثقافات فى العالم ولأشكال التعبير المختلفة

الخاصة بكل منها، فالتسامح يعنى التجانس مع الاختلاف وهو يزداد مع المعرفة وانفتاح العقل على العالم، وزيادة الاتصالات والتفاعلات مع ثقافات أخرى إلى جانب حرية التفكير والمعتقدات والممارسات.

ويعرفه (Zanakis,Newburry&Taras,2016,481) بأنه الاعتراف وقبول الاختلافات، والاستعداد لمنح المساواة والحقوق والامتناع عن المواقف المتعصبة.

يمكن تحقيق التسامح الاجتماعى من خلال التأكيد على الجوانب التالية: (رحاب نبيل عبدالمنصف، ٢٠٢٠، ٢٨)

١. احترام آراء الآخرين ومعتقداتهم.
٢. طرح الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية بطرق سليمة.
٣. توضيح أهمية تماسك الجماعة واتحادها.
٤. بيان أهمية التسامح فى دعم حقوق الإنسان وتحقيق التماسك الاجتماعى.
٥. إبراز الآثار المترتبة على المشكلات الاجتماعية.
٦. احترام العادات والتقاليد.

مما سبق نخلص إلى أن التسامح الاجتماعى :

- صفة وحاجة إنسانية يجب أن تسود بين مختلف شرائح البشر.
- مبنى على أساس وجود الآخر المختلف والقبول به.
- ليس ضد الاختلاف ولايمحو التعارض، ولكنه يسعى إلى الاختلاف الإيجابى ولا يقود إلى صراعات أو يؤدى إلى العنف.
- بنية أساسية لتحقيق السلام والأمن.
- ينتج التسامح مجتمعًا مستقرًا خاليًا من الحقد والتعصب، وهذا ما يجعل الحاجة ماسة لنشره بين أبناء المجتمع.

مستويات التسامح الاجتماعى:

أوضحت (آمال جمعة عبدالفتاح،٢٠١٧ ، ٣٣-٣٤) أن للتسامح الاجتماعى عدة مستويات من أهمها ما يأتى:

١- الحساسية للظروف: الفرد قد يسامح عمن أساء إليه أو لايسامح وفقا لمجموعة من الظروف المحيطة بالموقف مثل: حجم الإساءة، ومدى الضرر النفسى أو المادى الناجم عنها، وهل الضرر يمكن أن تزول آثاره؟ أم لا؟ ومدى علاقته بالمسئ؟ واعتذار المسئ أو عدمه، والضغوط المختلفة التى يمر بها الفرد من المحيطين به لكى يعفو أو لايعفو.

٢- استمرار الشعور بالاستياء: ويقصد به أن الفرد أتخذ القرار بالتسامح عمن أساء إليه، وعفى عنه بالفعل، ولكنه ما يزال يشعر ببعض الإستياء، ويحمل بعض المشاعر السلبية تجاه من أساء إليه.

٣- كظم الغيظ: عملية نفسية فيها غضب من الإساءة، والامتناع الإدارى عن الإنتقام من المسئ، وتحويل مشاعر الغيظ إلى أفكار وأحاسيس ومشاعر تحمل وتقبل، فكظم الغيظ ليس حبسا للغضب فى النفس فحسب ولكنه إعلاء له وتصريفه فى ابتغاء رضى الله سبحانه وتعالى.

٤- الصفح عن الإساءة: يتمثل فى تقبل إساءة المسئ وتحملها فلا نغضب منها ولانشعر بالإهانة منها ونصفح عنه دون توتر أو قلق فالصفح عن الإساءة أفضل نفسيا من كظم الغيظ.

٥- الرغبة فى التسامح: رغبة الفرد فى التسامح تكون صفة من صفات شخصيته؛ حيث يميل دائما للعفو عمن أساء إليه فى كل المواقف والأوقات، بغض النظر عن أى اعتبار آخر.

٦- الإحسان إلى المسئ: عملية أعلى من الصفح ومن تقبل الإساءة؛ لأن فيها عطاء ومودة ومحبة للمسئ وإحسان إليه ودعاء له، فالإحسان إلى المسئ عملية نفسية راقية لا يقدر عليها إلا من قوى إيمانه وصفت نفسه وسما تفكيره وهذا هو المستوى المثالى وأعلى درجات التسامح.

أساليب تنمية قيم التسامح الاجتماعى:

ذكر (على جودة محمد،والسعيد الجندى عبدالعزيز،ورضا هندى جمعة،وأيمن عبدالعليم محمود،٢٠١٣، ٣٥٥-٣٥٦) العديد من الأساليب التى يُمكن أن تتبع فى تنمية قيم التسامح الاجتماعى ومنها:

١- المناهج وذلك من خلال:

- إبراز الآيات القرآنية والأحاديث الداعية إلى التسامح.
- تناول القضايا والمشكلات التى يمكن من خلالها تنمية التسامح الاجتماعى وتقبل الآخر.
- تناول موضوعات متعلقة بجغرافيا الجريمة لبث ثقافة التسامح، والدعوة إلى السلام والقيم النبيلة لتطوير الحياة وتجنب الصراعات.
- الجمع بين الأصالة والمعاصرة فى مناهج الجغرافيا، وهذا يتطلب مراعاة التغيرات التى تطرأ على المجتمع ومسايرة الواقع الإجتماعى.

٢- المعلم: وذلك من خلال:

- العمل على إكساب الطلاب الخبرات الخاصة بالقيم الألهية الثابتة والخبرات البشرية المكتسبة بما يجعل سلوكهم قولا وعملا وفق منهج الله سبحانه وتعالى.
- توضيح الارتباطات بين الحرية المدنية المجردة والمواقف المحسوسة حتى يستطيع الطلاب فحص أبعاد عدم التسامح.

-احترام وجهات النظر وتقدير الثقافات المختلفة وتقبل النقد ورحابة الصدر فى المناقشة؛ لذا أكد (Bleakley& Bleakley,2018,248) على ضرورة أن يتصرف المعلمون كنماذج إيجابية يحتذى بها فى التسامح الاجتماعى، مع إدارة سلوك الطالب بطريقة ديمقراطية بعيدة عن العنف.

- استخدام استراتيجيات التدريس التى تعتمد على التعاون لغرس وتنمية قيم التسامح الاجتماعى.

- احترام الرأى الأخر، والاستماع إلى آراء الآخرين.

٣- أساليب التدريس وذلك من خلال:

- **الحوار والمناقشة:** وتعتمد على حوار المعلم مع الطلاب ومناقشتهم حول المعلومات التى لديهم عن طريق السؤال والجواب، وتقديم التغذية الراجعة لتصحيحها أو تعزيزها.

- **حل المشكلات:** وفيها يقدم المعلم موضوع الدرس على أنه إحدى المشكلات ويحاول مع الطلاب الوصول إلى حل مناسب لهذه المشكلة من خلال سلسلة من الخطوات التى تساعد على حل المشكلة.

- **الأحداث الجارية:** ويمكن الاستعانة بها فى إلقاء الضوء على أحداث ومواقف حدثت فى الماضى ويتأثر بها الفرد فى حياته المعاصرة، وتساعد على التنبؤ أو التوقع لما سيحدث مستقبلًا استنادًا إلى مؤشرات وأدلة متاحة.

- **المصادر الأصلية:** تساعد هذه الطريقة على البحث عن الحقيقة من مصادرها المختلفة، ويؤدى استخدامها إلى الاستقصاء واكتساب مهارات البحث العلمى وفهم المعانى بعمق.

- **التعلم التعاونى:** يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة، كما يتم توزيع الأدوار التى يقوم بها الفرد بشكل يجعل عملية التعليم والتعلم تعاونيا.
- **العصف الذهنى:** تعتمد هذه الطريقة على التفكير السريع لتوليد الأفكار دون إعداد مسبق، حيث يبدأ المعلم بطرح المشكلة وتوضيح أبعادها ويطلب من الطلاب إبداء الرأى واقتراح الحلول.

أثار وفوائد قيم التسامح الاجتماعى على الفرد والمجتمع:

يوجد العديد من الفوائد لقيم التسامح الاجتماعى على الفرد والمجتمع: (فرج عياش على،٢٠٢١، ٢٢٥-٢٢٧)

١- تسهم فى تحقيق السلام الداخلى للفرد، وتخليه عن مشاعر الكره والغل والبغضاء تجاه الآخرين.
٢- تساعد فى وصول الإنسان إلى الأخلاق النبيلة والصفات الحميدة مثل طيبة القلب والتواضع والصدق والوفاء والإخلاص.
٣- يجنى الإنسان من ورائها ثواب وجزاء عظيم.
٤- تُخلص الإنسان من تكرار حدوث المشكلات بين الأصدقاء نتيجة مشاعر سوء الظن.
٥- تحد من الصراعات والمشكلات نتيجة إلتماس الأعذار للآخرين والشعور بالرحمة والعطف.
٦- تخلص الفرد من شعوره بالذنب والإحراج نتيجة ارتكابه للأخطاء التى قد تنجم عن عدم تسامحه.
٧- سيادة المحبة والرحمة بين أفراد المجتمع، وتجعلهم يشعرون بالرغبة فى مساعدة بعضهم فى المشكلات والهموم التى يعانون منها.

٨- ازدهار المجتمع وزيادة تطوره؛ نظرا لإتقان أفراده لعملهم وتمسكهم بالمعانى السامية والأخلاق الحميدة.

٩- وقاية المجتمع من التعرض للجرائم مثل السرقة والقتل والاعتداء على الآخرين، وحمايته من أمراض الفقر والبطالة.

١٠- تحصين المجتمع من الوقوع فى الفتن بين أفراد المجتمع، والتقليل من حدوث المشكلات التى تنتج عن مشاعر الكراهية والانتقام والضغينة.

١١- تحقيق مبادئ المساواة والحرية والعدالة بين أفراد المجتمع نتيجة احترام أفراد الثقافات والعقائد المختلفة ويتفق ذلك مع دراسة (Dunn,Singh,2014) التى هدفت إلى تحديد العلاقة بين التسامح الاجتماعى وتحقيق الديمقراطية بين أفراد المجتمع.

عوائق فى طريق التسامح الاجتماعى:

هناك بعض العقبات التى تقف فى طريق التسامح الاجتماعى أهمها ما يلى: (إلهام محمود الدويرى،٢٠١٨، ٢٣-٢٤)

- عوائق موضوعية خاصة نتيجة النظام الرأسمالى الذى يتيح تقسيم الأفراد اجتماعيًا فيعد نتاجًا حتميًا للمسار غير المتكافئ وعدم المساواة فى المجتمع.
- عدم التعرف على حقوق الغير يؤدى إلى عدم التسامح فى المجتمع مثل عدم قبول الفقراء، وعدم الاستماع لآراء الآخرين والتساهل فى الالتزام بتعاليم الدين.
- الظروف المجتمعية التى تقسم المجتمع إلى أقلية وأغلبية تسيطر الأولى على الثانية مما يؤدى إلى التهديد المستمر والسيطرة على المجتمع.
- أساليب التنشئة الاجتماعية والمكانة الاجتماعية التى تقسم المجتمع إلى قسمين مما يجعل الفرد يشعر بضرورة التضامن مع من يشاركونه المعاناة، وتختلف

التنشئة الاجتماعية تبعا لمتغيرات مثل التعليم، ومكان الإقامة، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى.

- التربية الخاطئة ثم سيادة ثقافة عدم الاحترام فى المجتمع، ثم البطالة وانتشار الفساد وزيادة معدلات الفقر، ونشر الأمية.
- كثرة الخلافات الأسرية وانتشار الأمراض وزيادة الانحرافات والمشكلات بين أفراد الأسرة، وزيادة الخلافات مع الجيران يجعل الحديث عن التسامح هدرًا للوقت والجهد، وأملا بعيد المنال.
- الآليات والسياسات الخاطئة المتخذة لمواجهة العنف، وزيادة العداوة بين أفراد المجتمع وراء مظاهر العنف.
- صعوبة الاعتراف بالذنب وتغلل التعصب والعنصرية مما يؤدى إلى صعوبة التسامح.

قيم التسامح الاجتماعى فى البحث الحالى:

حدد (حسين أحمد أحمد،٢٠١٩، ٩٢٠) قيم التسامح الاجتماعى فى قبول الآخر، والاحترام المتبادل، والمسالمة والمودة والرحمة والتقارب، والتواصل والمشاركة الاجتماعية، واحترام مشاعر الآخرين وآرائهم، وضبط النفس وكظم الغيظ، والاعتراف بالخطأ والاعتذار، والإصغاء والإنصات للآخرين والرفق بهم، والتعاون والتكافل وإفشاء السلام.

اقتصر البحث الحالى على مجموعة من قيم التسامح الاجتماعى وهى:

العفو والصفح عن الآخر: يقصد به مقابلة الإساءة بالإحسان، ومحاولة تخطى الألم الذى تعرض له بقصد أو بغير قصد، والتجاوز عن أخطاء الآخرين وقبول إعتذارهم عما صدر منهم، والتماس الأعذار لهم.

احترام وقبول الآخر: يعنى تفهم أفكار الآخر ومعتقداته وسلوكياته والتى قد يختلف معها الفرد، وتقبل النقد والتعاون والتفاعل مع الآخرين بإيجابية، والإقرار بحق الآخر فى التعبير عن آرائه، ومعتقداته، وميوله، وممارساته.

نبذ التعصب والتمييز: هو تجنب التحيز وعدم قبول المخالف ورفض التفرقة بين الأفراد أو تجاهلهم أو استبعادهم نظرا لاختلافهم فى شئ ما، ومن ثم فقد هدفت دراسة (فوزية سالم عبدالله،٢٠١٤) إلى تعديل اتجاهات التعصب لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الشعور بالرحمة والتعاطف: هو امتلاك الطالب للمشاعر الإيجابية تجاه الآخر، والتخفيف عنه، وتقديم الدعم له، وتجنب الشدة فى معاملته.

تجنب الغضب والمشاعر السلبية: هو تمكن الطالب من التحكم فى مشاعره وانفعالاته والتزامه بالهدوء والصمت أثناء الغضب، وتجنب مشاعر الكراهية والحقد والانتقام، والبعد عن إيذاء الآخرين في حالة الغضب خلال المواقف الحياتية العديدة والمتنوعة.

نبذ العنف: هو اتخاذ الطالب سلوكًا يضمن عدم الأضرار بذاته أو الآخرين تحت أى ظرف من الظروف.

قضايا جغرافية الجريمة وتنمية قيم التسامح الاجتماعى:

تسهم المناهج الدراسية وما تتضمنه من وسائل وبرامج فى مسايرة التغير الاجتماعى بوصفها وسيلة المجتمع لتحقيق الاستقرار والإسهام فى حل المشكلات والتوترات المجتمعية وما تقود إليه من صراعات فكرية واجتماعية، ولكى تسهم المناهج الدراسية فى اكساب وتعزيز وتنمية قيم التسامح لابد لها من استراتيجيات منها ما يلى: (إيناس فليح خلاوى، ومحمد شنيار بديوى،٢٠١٨، ٣١١٣)

- استهداف قيم التسامح صراحة فى المناهج، وأن ينص عليها فى الأهداف المرصودة.
- مراعاة الإطار الزمنى المناسب لاكتساب القيم حيث تحتاج القيم إلى أشهر من المتابعة والممارسة والتدعيم والتعزيز.
- التأكيد على دور المعلم فى تعزيز المثل والقدوة، من خلال ممارسته لقيم التسامح فى سلوكه وتفاعلاته.
- أن تتضمن المناهج الأنشطة التعليمية المتنوعة التى توفر مواقف عملية لممارسته، وتضمينها الحقائق التى تبث روح التسامح والإخاء والصفح.
- أن يكون هناك توازنًا فى تضمين هذه القيم فى الكتب المدرسية.
- يجب أن تراعى المناهج التعليمية ربط الأهداف التعليمية بالأهداف الخلقية بحيث يكون التعليم وسيلة للترقية الخلقية وتزكية السلوك.

وتسهم جغرافيا الجريمة فى تناول العديد من القضايا التى يعانى منها المجتمع، والتى تتطلب امتلاك أفراد المجتمع بصفة عامة وطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة لقيم التسامح الاجتماعى والتى تؤدى دورًا هامًا فى الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية، وخلال المرحلة الثانوية يحتاج الطلاب إلى الكثير من المودة والثناء والتسامح، ومواكبة التطور والنمو وما يتخلله من تغيرات قد تؤثر بشكل أو بآخر على السلوك، وهذا يدعم تنمية قيم التسامح فى هذه المرحلة مما يؤدى به إلى (مها المصرى أبو رقيقة، وسناء محمد سليمان، وأسماء عبدالمنعم إبراهيم،٢٠٢١، ١٥٢)

- تقبل فكر الآخر واحترامه حتى وإن خالفه فى الرأى.
- تقدير رأى وفكر الآخر وعدم إحراجه ؛لأنه يراعى آداب الحوار فى مناقشاته مع الآخرين.
- تقبل نقد الآخرين بسعة الصدر ورحابة العقل.

- التعبير عن رأيه من خلال الحوار الخلاق المبنى على الأدلة المنطقية والبراهين العقلية وبالتالى يكسبه الجساره الفكرية.
- الابتعاد عن العنف بشتى أنواعه فى محاولة إثبات رأيه أو وجهة نظرة فمن خلال التسامح نتقبل كل ما تهفو إليه قلوبنا، فنتخلص من خوفنا وغضبنا وآلامنا لننسجم مع الآخرين ونشعر بسمو الروح.

يتضح مما سبق أهمية قيم التسامح الاجتماعى فى الحفاظ على وحدة المجتمع وتنظيم العلاقات الإيجابية بين أفراده، فحين تسود قيم التسامح الاجتماعى بين الطلاب فمن المؤكد أن قيم أخرى سوف تختفى كقيم الكراهية والتعصب والاقصاء والانتقام والعنف والتشدد والتطرف لتحل محلها قيم المحبة والسلام والتعاطف والتراحم والعفو والصفح والتجاوز، مما يترتب عليه العيش فى أمن وأمان واستقرار وسلام بالمجتمع.

ومن الدراسات التى أكدت على أهمية قيم التسامح وضرورة تنميتها لدى الطلاب:

- دراسة (Berggren, Nilsson,2015) هدفت إلى تحديد تأثير العولمة على استعداد الآباء لتعليم التسامح لأطفالهم.
- دراسة (Pourghaz,Marziyeh,Najaf,2017) هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التفكير النقدى والتسامح الاجتماعى لدى طلاب كلية علم النفس والعلوم التربوية، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التفكير النقدى والتسامح الاجتماعى.
- **دراسة (أحمد بدوى أحمد ،وعبدالعال رياض عبدالسميع،٢٠١٧)** توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل البيئى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التسامح ومهارات التفكير الإيجابى.

- **دراسة (هبة الله حلمى عبدالفتاح،٢٠١٧)** توصلت إلى فاعلية التربية الكونية فى تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر فى الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المحور الثالث: قوة التحمل النفسى:Psychological Tolerance

تزداد المشكلات والصعوبات والضغوط التى يتعرض لها الأفراد يوما بعد يوم تبعا للتقدم الحضارى للمجتمعات الإنسانية، وقد يصل الأمر إلى درجة من الشدة، بحيث تفوق تحمل الكثير من الأفراد لها، مما قد ينعكس سلبيا على قدرتهم على التحمل، وقد يتعرض الإنسان لكثير من مواقف الاخفاق والاحباط فى حياته، وعليه أن يكون مستعدا لمواجهة كل ما يعترضه من الصعوبات، وأن تكون لديه قدرة على التحمل.

ويختلف الطلاب فى تحملهم النفسى فمن لديه تسامح نفسى يتميز بالكفاءة فى الأداء، وزيادة العطاء، والقدرة على الإبداع، وبالتالى الحفاظ على توازنه النفسى.(Shaker,2022,116)

وقوة التحمل النفسى سمة شخصية تقلل من الآثار السلبية للمواقف الضاغطة، وبالتالى فالأفراد ذوى قوة التحمل المرتفع أكثر انخراطا فى العمل والأنشطة اليومية، والحفاظ على حياتهم تحت السيطرة ورؤية التغييرات غير المتوقعة على أنها فرص تحسين، وهؤلاء الأفراد لديهم بنية متحكم بها داخليا، ويمتلكون مهارات حل المشكلات، والتواصل الجيد مع الأشخاص، وتقدير ذاتى داخلى، ولا يستسلمون أبدا عندما يواجهوون الصعاب، بينما الأفراد ذوى قوة التحمل المنخفضة لديهم شعور بالاغتراب، والتركيز على التغيير والسيطرة الخارجية.(Tiryaki,2020,690)

وتعرف (شريهان مروان عفانه،٢٠١٧، ١٠) قوة التحمل النفسى بأنها " قدرة الفرد على تحمل ضغوطات الحياة التى يتعرض لها بصلابة، والصمود أمامها من خلال مواجهتها، والتعامل معها بمرونة، وإيجابية، والسيطرة عليها بشكل يجنب الفرد من الإصابة بالاضطرابات النفسية، وقدرته على تقبل اختلاف أفكار، وآراء الآخرين بفاعلية، وكفاءة ذاتية، وقدرته على حل المشكلات التى تواجهه، والتكيف معها.

وتعرفها (مروة محمود محمد، وإيمان محمد عباس،٢٠٢١، ٢٧) بأنها مجموعة من السمات الشخصية التى تميز الفرد وتجعله قادرًا على مواجهة الأحداث والمواقف السلبية منها خاصة فى شتى مجالات الحياة الاجتماعية، والأكاديمية والتكيف مع تلك المواقف.

ويعد التحمل النفسى معيارًا يدل على نضج الشخصية وتكاملها، فالشخص الناضج هو الذى يتمكن من السيطرة على انفعالاته والاحتفاظ برباطة جأشه عند مواجهة المشكلات أو التعرض للصعوبات والمخاطر ويتعامل مع الفشل بالتفاؤل وعدم الاستسلام للعقبات أو المعوقات أو لنزواته ورغباته.

وأشار كالفن (Calvin) إلى الخصائص التى تميز الشخص ذا قوة التحمل النفسى والأساليب التى يتبعها فى التعامل مع الضغوط فى الحياة العامة كما يلى: (قارش وليد،٢٠٢١، ١١-١٢)

- يتخذ قرارا للعيش، ويضع معنى لحياته نتيجة هذا القرار.
- يحدد طريقة حياته وأسلوبها بعد أن يقرر العيش ويدرك معنى حياته.
- يتصف بالتكيف المرن ويمتلك اتجاهات تفاؤلية عن ذاته وعن الحياة.
- يشعر بأنه متحكم ومسيطر على المواقف التى يتعرض لها، وذى اتجاه داخلى بالنسبة إلى مركز السيطرة.

- ينظر إلى أحداث الحياة الضاغطة والتغيرات الجيدة والبيئة كفرص وتحديات تدفعه إلى التعلم والنمو، ويستخدم التغير لمصلحته الخاصة.
- يتعامل مع التحديات بأسلوب مرن يعتمد على الحوار وحل المشكلات.
- يكون ذا قدرة على التوقع أو التنبؤ الجيد لأحداث الحياة.
- يتقبل النجاح والفشل دون أن يضعف تقديره لذاته، ويكافح من أجل التقدم والنمو.

ونظرا لدور قوة التحمل النفسى فى مواجهة المواقف والأحداث والمشكلات المختلفة فقد تناولتها العديد من الدراسات مثل دراسة كل من (حيدر ناجى حبش،٢٠١٠)،و(Chu,2016)،و (كامل حسين عبود،وجلال كامل عبود،وزاهد صبحى عبدالرازق،٢٠١٨)

النظريات المفسرة لقوة التحمل النفسى:

ذكر كل من (الفرحاتى السيد محمود،٢٠١٢، ٢٨٢-٢٨٥)،و(ميسون كريم ضارى، وإسماعيل طه الدليمى،٢٠١٢، ٣٠٤-٣٠٥)،و(بدوية محمد سعد،٢٠١٨، ١٢٥-١٢٦)،و (أشرف فؤاد فوزى ،٢٠١٩، ١٩-٢٠)،و-22, Piscitelli,2019) (25،و(حيدر كريم سكر،وحسين عزيز كامل،٢٠١٩، ٢٢٧-٢٣٠) أن النظريات المفسرة لقوة التحمل النفسى هى:

١- نظرية التحليل النفسى لفرويد:

يقسم فرويد الشخصية إلى ثلاثة أنظمة (الهوا، الأنا، الأنا الأعلى) تكون معا الجهاز النفسى وهذه الأنسقة والأنظمة منفصلة ومتصلة فى آن واحد، فالهو أو الهى تتضمن كل شئ موروث وهى منطقة عقلية ومصدر النظام للطاقة، وتنبثق منها الذات أما الأنا فتنمو عن الهو مباشرة ومهمتها حماية الكائن، أما الذات العليا فهى الضمير، والذات المثالية وهى قوة تنشأ من الأبوين وتمثل معايير وأخلاقيات المجتمع، وهذه المكونات الثلاثة تتفاعل مع بعضها فيصعب فصل تأثير كل منها

وهكذا فالنمو السليم يؤدى إلى نشوء أنا قوية، وكلما كانت الأنا قوية وتمتلك الطاقة اللازمة للقيام بوظائفها كان الفرد أكثر قدرة على التحمل.

وتظهر الأنا خلال نمو الطفل لتحكم تعاملاته اليومية أثناء التعلم، وتكون منفصلة عن حاجاته ورغباته، وهذا هو جهاز السيطرة الإرادى المنظم للشخصية، ويمثل القدرة على قيام الأنا بوظائفها (وهى السيطرة على منافذ السلوك والفعل واختيار المناسب من البيئة)، وكلما كانت الأنا قوية وتمتلك الطاقة اللازمة للقيام بهذه الوظيفة، كان الفرد أكثر نضجا وتحملا مع نفسه، وبيئته ومجتمعه.

٢- نظرية يونج التحليلية Yung Theory (١٨٧٥- ١٩٦١)

ميز يونج Yung الشخص ذى قدرة التحمل النفسى بأنه يحاول أن يتطور ويتوسع ويتغير نحو الأفضل، والأشخاص ذوى قوة التحمل هم أشخاص متعاونون لأنهم يخلقون بتعاونهم حماسًا وقوة لا حد لها فى مواجهة الظروف الصعبة؛ لأن التعاون لا يثير الروح المعنوية بداخلهم ويحفزها فحسب، بل يخلق الكفاءة العالية ويضاعف الطاقة والمقدرة ويقوى العزيمة والمقاومة إذن حسب وجهة نظر يونج Yung إن ما يزيد الفرد قوة ويجعله أكثر قدرة على تغيير الأوضاع هو مواجهتها عن طريق التوجه نحو المستقبل والمساندة والمشاركة والتعاون والالتزام وتحمل المسؤولية.

٣- نظرية الفريد آدلر (Alfred Adler) (١٨٧٠- ١٩٣٣)

تدور فكرة آدلر Adler حول مفهوم قوة التحمل النفسى عن طريق المصطلحات الكثيرة التى طرحها وهى الكفاح من أجل التفوق الذى أعده الهدف النهائى الذى يسعى إليه كل الناس، فالإنسان تحركه توقعاته أكثر مما تحركه خبراته الماضية؛ لأن الأهداف والتطلعات التى يضعها الفرد لنفسه ولغيره، هى التى توجه مشاعره وانفعالاته وتصرفاته الراهنة.

ويعد مصطلح قوة الإرادة مرادفا لمصطلح قوة التحمل النفسى، ويمثل ضرورة داخلية للتوجه نحو الحياة، لكونها حافزا قويا وجذريا لحل المشكلات، والأزمات التى يصادفها الفرد فى حياته اليومية، والتى تحدد كيفية مواجهته وتعامله مع تلك المشكلات، والإنسان هو دائم البحث عن القوة ويعززها فى داخله، لكى يكون مسيطرًا على الأحداث البيئية، وفق مبدأ أسلوب الحياة الذى يتخذه لنفسه والذى هو نتيجة لقوتين أساسيتين الأولى ذات منشأ داخلى تنمو مع الفرد، والثانية ذات منشأ خارجى تأتى من البيئة، وتؤثر فى سلوك الفرد وتصرفاته، وتبلغ الذات أعلى قوتها عندما تكون خلاقة ومبدعة، ويرى آدلر Adler بأن الإنسان له القدرة على أن يكون مبدعا متحكما فى ظروفه البيئية ويتخطى العقبات الصعبة التى تصادفه مهما بلغت درجة خطورتها، لأنه مبدع ونشط وصانع لقراراته ويستطيع أن يختار نمط حياته بنفسه.

٤- نظرية كوباسا Kobasa,1979

اعتمدت كوباسا Kobasa فى صياغة نظريتها على عدد من الأسس النظرية التى تمثلت فى آراء بعض العلماء أمثال: ماسلو، وروجرز، وفرانكل التى أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته يجعله يتحمل إحباطات الحياة ويتقبلها، وأن يتحمل الفرد الإحباط الناتج عن الظروف الحياتية الصعبة معتمدًا فى ذلك على قدرته واستغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة، وكان من نتاج تفهم كوباسا لآراء من سبقوها أمثال ماسلو، وروجرز، وفرانكل، وماى، ومنظور المعرفة للازاروس، أن وضعت الأساس التجريبى لنظريتها فقد استطاعت إجراء سلسلة من الدراسات عام ١٩٧٩، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٥ للبرهان على الافتراض الأساسى لنظريتها والقائل بأن التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعد أمرًا ضروريا، بل أنه حتمى لابد منه لارتقاء الفرد، ونضجه الانفعالى والاجتماعى وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد، قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث،

ومن أبرز هذه المصادر قوة التحمل النفسى بأبعادها الثلاثة (الالتزام، التحدى، الضبط).

أطلقت كوباسا Kobasa على هذا البناء المتكون من الالتزام والسيطرة والتحدى مصطلح قوة التحمل أو القدرة على الاحتمال حيث تتكون هذه الشخصية من ثلاثة مكونات أساسية وهى:

١- اعتقاد الفرد بأنه يستطيع السيطرة على الأحداث والتأثير فيها بخبرته الخاصة وهو مكون السيطرة Control .

٢- امتلاك الفرد شعور المشاركة والارتباط بنشاطات الحياة وهو مكون الالتزام Commitment .

٣- التوقع والحدس للتغير كنوع من المواجهة وهو مكون التحدى Challenge .

اعتمدت كوباسا Kobasa على ما توصل إليه (Averill,1973) فى أن البناءات الشخصية المنظمة لاتضعف عند تعرضها لضغوط الحياة اليومية، فالأفراد الذين لايصابون بالاضطراب بسبب تلك الضغوط لديهم:

١- سيطرة حاسمة Desisional Control أو قابلية على اختيار البديل المناسب فى السلوك لتجاوز تلك الضغوط.

٢- سيطرة معرفية Cognitive Control تمكنهم من تفسير الحدث الضاغط مع ما هو موجود من بنى معرفية فتساعدهم على تعطيل أو إلغاء تأثيرات ذلك الحدث.

٣- مهارات التعامل Coping Skills وهى مهارات تمكنهم من اختيار الاستجابة الملائمة للضغط، وتكون عن طريق ما يمتلكون من دافعية متميزة عبر المواقف كلها.

٥- نظرية ليفن Levin للتحمل النفسى:

يرى "ليفن" Levin أن الشخصية بوصفها بنية يفصلها عن العالم الخارجى سياج نفاذ تعقبه مباشرة الأجهزة الإدراكية الحركية التى تتصل بالمحيط الخارجى فتحس المثيرات وترد عليها مباشرة، فالمثير من وجهة نظر ليفن Levin هو عبارة عن مجال معقد يتضمن حاجات الفرد ومكونات شخصيته وإدراكه لإمكانياته المتاحة بالفعل ويتضمن هذا المجال المعقد التفاعل المستمر المتبادل بين التنظيم الداخلى للفرد وبين العالم الموضوعى، ويطلق على هذه البيئة السيكولوجية مفهوم (حيز الحياة) التى تحدد مباشرة سلوك الفرد فى لحظة معينة، وهذا الحيز يتغير باستمرار نتيجة التغيرات الحادثة فى حالات التوتر الداخلى للفرد وكذلك التغيرات الحادثة فى البيئة.

٦- نظرية موس وشيفور Moos & Schaefor

أشار موس وشيفور Moos & Schaefor إلى أن الاستراتيجية التى يستعملها الأفراد فى القدرة على تحمل ومواجهة الأحداث الضاغطة ترتبط بنوع التقييم المعرفى Cognitive Evaluation الذى يتوسط بين الموقف الضاغط ونتائجه والذى يمر بمرحلتين هما:

١- المرحلة الأولى: وهى مرحلة التقييم الأولى الذى يكون إيجابيًا أو سلبيًا ويتم من خلالها تقييم الفرد لدلالة تفاعل معين بينه وبين البيئة، ففى حالة التقييم الإيجابى فإن الموقف لايشكل عبئا عليه، لكن فى كون التقييم سلبيا فإنه يؤدى إلى مشاعر خوف أو غضب واستياء.

٢- مرحلة التقييم الثانوى تمثل هذه المرحلة الأحكام والقرارات التى يطلقها الفرد عند تقييم الاستراتيجيات التكيفية والبدائل المتاحة.

أنواع التحمل النفسى: حدد (على محمد الحسين،٢٠١٣، ٣٤٥) أنواع التحمل النفسى فى:

تحمل الإحباط: Frustration Tolerance

تحمل الإحباط هو القدرة على تحمل التوتر والمحافظة على السيطرة فى مواجهة العقبات، وتأجيل إشباع الحاجات.

٢- تحمل الغموض Ambiguity Tolerance

المواقف الغامضة هى تلك المواقف الجديدة المتشابكة أو المتناقضة فى محتواها مع خبرة الشخص، والقدرة على تحمل الغموض تحدث فى مستويين: الأول: وهو المستوى الظاهرى ويحدث من خلال الإدراكات والمشاعر الفردية، فالفرد يدرك ويقيم ويشعر بالموضوعات التى تحيط به، أما المستوى الثانى فهو المستوى الإجرائى والذى يتحدد فى عالم الأشياء الطبيعية والاجتماعية والتى تتمثل فى السلوك الإنسانى والفعل المتصل بالبيئة الاجتماعية.

٣- تحمل عدم التطابق: Incongruent Tolerance

النشوز الفكرى يحدث حالة توتر لدى الكائن الحى ويصبح قوة دافعة عندما يستثار السلوك ويوجه نحو خفض التوتر، وهذا يعنى تحمل عدم التطابق وجعل المدركات العقلية فى علاقة توازن وانسجام كما كان من قبل.

ونظرًا لأهمية تنمية أنواع التحمل النفسى لدى الطلاب فى مواجهة المشكلات والقضايا الاجتماعية فقد هدفت دراسة (آمال جمعة عبدالفتاح،٢٠١٨) إلى تنمية القدرة على تحمل الاحباط والغموض من خلال برنامج مقترح فى علم الاجتماع الجنائى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية القدرة على تحمل الاحباط والغموض.

أبعاد قوة التحمل النفسى:

حددت (نجاح عواد إبراهيم،٢٠٢١، ٢٢) أبعاد قوة التحمل النفسى فى:

- الصلابة النفسية.
- الكفاءة الذاتية.
- المسئولية الاجتماعية.
- المرونة.
- حل المشكلات.

حدد (كامل حسين عبود، وجلال كامل عبود، وزاهد صبحى عبدالرازق،٢٠١٨، ٥٨٢) أبعاد التحمل النفسى فى ستة أبعاد هى (الالتزام، والتحدى، والصمود، والسيطرة، والإنجاز، والتأنى).

كما حددها (أشرف فؤاد فوزى ،٢٠١٩، ١٧) فى:

١- بعد المرونة: وهو قدرة الفرد على مواجهة المواقف الضاغطة والشدائد والتكيف معها بفاعلية.

٢- بعد الكفاءة الذاتية: وهو اعتقاد الفرد بامتلاكه لقدرات ومهارات تساعده فى ضبط انفعالاته، وتحقيق ما يسعى له من أهداف من خلال أداء السلوكيات المناسبة.

٣- بعد المسئولية الاجتماعية: وهو التزام ذاتى للفرد اتجاه الجماعة التى يعيش معها، وما ينطوى عليه من اهتمام بها، وتقديم العون لها، ومساعدتها على مواجهة أحداث الحياة والتزامه بالأعمال الموكلة إليه.

٤- بعد التحدى: وهو الإرادة القوية التى تجعل الفرد يصمم على ما يريد، ويتحدى الصعاب، ويصبر على ما يواجه من عقبات فى سبيل الوصول إلى الهدف.

٥- بعد أسلوب حل المشكلات: وهو مجموعة من النشاطات المعرفية والسلوكية يقوم بها الفرد عندما تواجهه مشكلة ما.

وقد تضمن البحث الحالى الأبعاد التالية:

١. التحدى: هو قوة وعزيمة إرادة الطالب فى مواجهة الشدائد والصعاب والمشكلات من أجل تحقيق الأهداف.
٢. الالتزام: هو تمسك الطالب بالقواعد والمبادئ عند المشاركة فى الأنشطة الأكاديمية والحياتية .
٣. التحكم أو السيطرة: هو ضبط الطالب لسلوكه وتصرفاته وتحكمه فى الأحداث البيئية المحيطة به.
٤. الكفاءة الذاتية: اعتقاد الطالب بقدرته على تحقيق أهدافه والنجاح فيما يقوم به من أعمال.
٥. المرونة: تكيف الطالب مع المواقف والأحداث المختلفة مع تغيير موقفه ورأيه إذا اتضح خطاؤه، ووضع بدائل للتعامل مع المواقف المفاجئة.
٦. المسئولية الاجتماعية: قيام الطالب بدوره تجاه الجماعة التى يعيش فيها، وتقديم العون لها، والتزامه بالمهام المنوط له القيام بها.
٧. حل المشكلات: مواجهة الطالب للمشكلات التى يتعرض لها بنجاح وبأسلوب علمى محددًا النتائج المترتبه على القرار الذى اتخذه حيالها، ومتلافيا العوامل التى تعرقل حلها مع تغيير قراره إذا تطلب الأمر ذلك.
٨. الإنجاز: تحقيق الطالب لأهدافه، وبلوغه أقصى درجات الأداء فى الوقت المحدد، والتغلب على العقبات التى تواجه فى سبيل تحقيق وضع مستقبلى مميز.

أهمية قوة التحمل النفسى لطلاب المرحلة الثانوية:

تتمثل أهمية قوة التحمل النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى:

- تقلل من التوتر والقلق والخوف عند مواجهة الأحداث والمواقف الضاغطة.

- تمكن الطلاب من تحقيق التوازن النفسى وتجنب الإصابة بالأمراض النفسية.
- تمكنهم من التعامل مع المواقف الحياتية والمشكلات والأحداث والتكيف معها.
- تحقق لهم قدر من التوازن وتجنب التعدى على الآخرين أو الوقوع فى الجريمة.
- تزيد ثقتهم بأنفسهم والتغلب على حالات الإحباط والفشل.
- تزيد من الشعور بالكفاءة الذاتية والتحدى، وبالتالى التغلب على الصعوبات التى يواجهونها.

ثانيا : إعداد مواد وأدوات البحث

لما كان البحث الحالى يهدف إلى الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة فى تنمية الوعى بها وقيم التسامح الاجتماعى وقوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ، فإن ذلك يتطلب إعداد الأدوات التالية:

أولا: البرنامج المقترح.

ثانيا: كتاب الطالب.

ثالثا: دليل المعلم.

رابعا:أدوات القياس.

- اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة.
- مقياس قيم التسامح الاجتماعى.
- مقياس قوة التحمل النفسى.

أولا : إعداد البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة: سار إعداد البرنامج المقترح في قضايا جغرافيا الجريمة وفقا للخطوات التالية:

١- متطلبات إعداد البرنامج المقترح :

تم تحديد متطلبات إعداد البرنامج المقترح فيما يلى :

- **تحديد قضايا جغرافيا الجريمة.**

- **تحديد قيم التسامح الاجتماعى.**
- **تحديد أبعاد قوة التحمل النفسى**

أولا : تحديد قضايا جغرافيا الجريمة:

للإجابة عن السؤال الفرعى الأول للبحث الحالى والذى نصه: ما قضايا جغرافيا الجريمة الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟ استلزم ذلك تحديد قضايا جغرافيا الجريمة المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى لكى يتم تضمينها فى البرنامج المقترح ولقد تم ذلك من خلال :

١- بناء قائمة قضايا جغرافيا الجريمة:

لتحديد قضايا جغرافيا الجريمة المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى تم استطلاع رأى الخبراء والمتخصصين حيث أعدت استبانة* فى شكل سؤال مفتوح هو: ما أهم قضايا جغرافيا الجريمة الواجب توافرها فى البرنامج المقترح لطلاب الصف الثانى الثانوى؟ وتم توزيع الاستبانة على بعض المتخصصين وأثمرت نتائج الاستبانة بإضافة بعض القضايا إلى القائمة وأكدت على أهمية البعض الآخر، وتم إعداد قائمة بقضايا جغرافيا الجريمة المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى وسار إعدادها وفقا للخطوات التالية:

١- **تحديد الهدف من القائمة:** هدفت هذه القائمة إلى تحديد قضايا جغرافيا الجريمة المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى.

* ملحق (٢) استبانة استطلاع رأى المتخصصين فى قضايا جغرافيا الجريمة الواجب توافرها وتضمينها بالبرنامج المقترح لطلاب الصف الثانى الثانوى.

٢- **مصادر اشتقاق القائمة:** اعتمد فى إعداد قائمة قضايا جغرافيا الجريمة على المصادر التالية:

أ- أهداف تدريس الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

ب-مراجعة الأدبيات والدراسات التربوية السابقة العربية والأجنبية التى تناولت تلك القضايا.

ج- بعض المؤلفات الجغرافية التى تناولت تلك القضايا.

د- آراء بعض الأساتذة والمتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وعلم الجغرافيا (نتائج استطلاع رأى الخبراء المتخصصين).

٣- **الصورة المبدئية للقائمة:** تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة قضايا جغرافيا الجريمة من خلال ما تجمع من المصادر السابقة، وتم اشتقاق بنود القائمة فى صورتها المبدئية حيث تضمنت (١٠) قضايا وتم وضع أربعة اختيارات أمام كل قضية (مهمة جدا - مهمة- مهمة إلى حد ما- غير مهمة) ليحدد السادة المحكمون درجة أهمية كل قضية ، وبهذا أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على المتخصصين لضبطها وإبداء رأيهم فى مدى صدقها وصحة ما بها من قضايا.

٤- **ضبط القائمة:** بعد الإنتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة قضايا جغرافيا الجريمة الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى تم عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين وذلك للتأكد من صلاحيتها وصدقها وضبطها ولتحديد ما يلى:

- مدى أهمية القضايا لطلاب الصف الثانى الثانوى.
- مدى مناسبة القضايا لطلاب الصف الثانى الثانوى.
- مدى ارتباط القضايا بالواقع المعاش للطلاب .
- تعديل أو حذف ما يرونه من قضايا جغرافيا الجريمة.

- إضافة أى قضايا أخرى يرونها مناسبة للطلاب ولم تتضمنها القائمة .
- أية ملاحظات أخرى يرونها .

الصورة النهائية للقائمة: بعد إجراء التعديلات التى رآها السادة المحكمون أصبحت قائمة قضايا جغرافيا الجريمة تتصف بالصدق وبذلك اصبحت القائمة فى صورتها النهائية •وقد اقتصر هذا البحث على (٦) قضايا وهى التى حصلت على أعلى نسب اتفاق بين السادة المحكمين وهى: (جريمة السرقة – جريمة القتل – الجرائم الإلكترونية – جريمة الإتجار بالبشر – جريمة تجارة الأعضاء البشرية– جريمة الإتجار بالمخدرات). وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول للبحث والخاص بتحديد قضايا جغرافيا الجريمة الواجب تضمينها فى البرنامج المقترح فى جغرافيا الجريمة.

ثانيا : تحديد قيم التسامح الاجتماعى:

للإجابة عن السؤال الفرعى الثانى للبحث الحالى والذى نصه ما قيم التسامح الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟ تم بناء قائمة قيم التسامح الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى وقد مرت عملية بناء هذه القائمة بالخطوات التالية:

١– تحديد الهدف من القائمة :

هدفت القائمة إلى تحديد بعض قيم التسامح الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام.

٢– تحديد مصادر اشتقاق القائمة :

تم الاعتماد فى إعداد قائمة قيم التسامح الاجتماعى على المصادر التالية :

• ملحق (٣) الصورة النهائية لقائمة قضايا جغرافيا الجريمة.

- طبيعة وخصائص طلاب المرحلة الثانوية.
- البحوث والدراسات السابقة التى تناولت قيم التسامح بصفة عامة والتسامح الاجتماعى بصفة خاصة.
- بعض الكتابات النظرية التى تناولت قيم التسامح بصفة عامة والتسامح الاجتماعى بصفة خاصة.

٣- الصورة المبدئية للقائمة :

تكونت قائمة قيم التسامح الاجتماعى في صورتها المبدئية من (١٠) قيم رئيسه وهى (العفو والصفح عن الأخر،احترام وقبول الأخر، نبذ التعصب والتمييز، الشعور بالرحمة والتعاطف، التغلب على الشعور بالغضب والمشاعر السلبية،نبذ العنف،الحوار والتواصل مع الآخر، الموضوعية في الحكم على الأمور،تقدير ظروف الآخرين،التعبير عن الرأى، وبهذا أصبحت القائمة جاهزة لعرضها على المتخصصين لضبطها وإبداء رأيهم فى مدى صدقها وصحة ما تتضمنه من قيم التسامح الاجتماعى.

٤- ضبط القائمة :

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الآولية لقائمة قيم التسامح الاجتماعى، تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وذلك للتأكد من صلاحيتها وصدقها وضبطها ولتحديد ما يلى :

- مدى مناسبة قيم التسامح الاجتماعى لطلاب الصف الثانى الثانوى .
- مدى صحة الصياغة اللفظية واللغوية .
- إضافة أية قيم وأداءات أخرى يرونها مناسبة للطلاب ولم تتضمنها القائمة .

وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات، وتم إجراء التعديلات اللازمة، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية.

٥- الصورة النهائية للقائمة *:

بعد إجراء التعديلات التى رآها السادة المحكمون ، أصبحت القائمة تتصف بالصدق وبهذا أصبحت القائمة فى صورتها النهائية والتى تمثلت فى عشرة قيم (العفو والصفح عن الآخر،احترام وقبول الأخر، نبذ التعصب والتمييز، الشعور بالرحمة والتعاطف، تجنب الغضب والمشاعر السلبية، نبذ العنف،الحوار والتواصل مع الآخر، الموضوعية في الحكم على الأمور،تقدير ظروف الآخرين،التعبير عن الرأى)، وتضمن البرنامج القيم التى حصلت على أعلى نسبة اتفاق بين المحكمين، وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثانى للبحث والخاص بتحديد قيم التسامح الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى من خلال البرنامج المقترح فى جغرافيا الجريمة.

ثالثا : تحديد أبعاد قوة التحمل النفسى:

تم بناء قائمة أبعاد قوة التحمل النفسى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام، وذلك للإجابة عن السؤال الفرعى الثالث للبحث والذى نصه: **ما أبعاد قوة التحمل النفسى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟** وقد مرت عملية بناء هذه القائمة بالخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد أبعاد قوة التحمل النفسى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى من خلال البرنامج المقترح في قضايا جغرافيا الجريمة.

٢- مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت الباحثة فى إعداد قائمة أبعاد قوة التحمل النفسى على المصادر التالية:

* ملحق (٤) الصورة النهائية لقائمة قيم التسامح الاجتماعى.

- البحوث والدراسات السابقة التى تناولت قوة التحمل النفسى.
- بعض الكتابات النظرية التى تناولت قوة التحمل النفسى.
- خصائص طلاب المرحلة الثانوية.

٣- الصورة المبدئية للقائمة:

تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة أبعاد قوة التحمل النفسى في صورتها الأولية والتى تكونت من (٨) أبعاد هى (التحدى، الالتزام، التحكم أو السيطرة، الكفاءة الذاتية، المرونة، المسئولية الاجتماعية، حل المشكلات، الإنجاز) ويندرج تحت كل بعد عدد من الأداءات المتوقع حدوثها من الطلاب، وبذلك أصبحت مؤهلة لعرضها على المتخصصين لضبطها وإبداء رأيهم فى مدى صدقها وصحة ما بها من أبعاد.

٤- ضبط القائمة:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة أبعاد قوة التحمل النفسى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى تم عرضها على السادة المحكمين المتخصصين وذلك للتأكد من صلاحيتها، وصدقها وضبطها، وتحديد ما يلى:

- مدى مناسبة أبعاد قوة التحمل النفسى لطلاب الصف الثانى الثانوى .
- مدى مناسبة الأداءات لأبعاد قوة التحمل النفسى.
- وضوح الصياغة اللغوية للأبعاد والأداءات.
- الأبعاد والأداءات التى يرون تعديل صياغتها.
- إضافة أبعاد وأداءات أخرى لم تتضمنها القائمة .

وقد أبدى السادة المحكمون اقتراحاتهم حول الصورة المبدئية للقائمة، وتم إجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون، وبذلك أصبحت القائمة فى صورتها النهائية.

٥- الصورة النهائية للقائمة•:

بعد إجراء التعديلات الى رآها المحكمون أصبحت القائمة تتصف بالصدق وبهذا أصبحت القائمة فى صورتها النهائية والتى تضمنت (٨) أبعاد، وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث للبحث والخاص بتحديد أبعاد قوة التحمل النفسى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى من خلال البرنامج المقترح فى جغرافيا الجريمة.

٢- فلسفة البرنامج المقترح :

يستند البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة لطلاب الصف الثانى الثانوى على فلسفة خاصة تتحدد ملامحها فى إطار إجرائى بالنظر إلى الاعتبارات التالية :

١- ضرورة دمج القضايا التى تؤرق المجتمعات فى المقررات الدراسية وبالتالى إتخاذ التدابير للوقاية منها، فقضايا جغرافيا الجريمة تهدد كافة المجتمعات، ومن ثم يجب أن تكون المناهج الأداة التى يتم من خلالها توعية الطلاب بمثل هذه القضايا لتجنب الوقوع فيها.

٢- يعد التسامح الاجتماعى مخرجا من جميع الصراعات والأزمات التى تمر بها المجتمعات البشرية، كما أنه شرط للسلام والوئام فى سياق الاختلاف، وغيابه يعنى انتشار التعصب والعنف .

٤- تعتبر جغرافيا الجريمة من أكثر المواد الدراسية التى يمكن أن من خلالها تنمية الوعى بالقضايا الاجتماعية التى تهدد المجتمع، وقيم التسامح الاجتماعى، وقوة التحمل النفسى لدى الطلاب بما يمكنهم من التعامل مع مواقف ومشكلات الحياة اليومية بإيجابية.

• ملحق (٥) الصورة النهائية لقائمة أبعاد قوة التحمل النفسى.

٥- تمثل قوة التحمل النفسى سمة شخصية تقلل من الآثار السلبية للمواقف الضاغطة، وتجعل الأفراد أكثر انخراطا فى العمل والأنشطة اليومية، والحفاظ على حياتهم تحت السيطرة.

٣- أسس بناء البرنامج المقترح فى جغرافيا الجريمة:

للإجابة عن السؤال الفرعى الرابع للبحث والذى نصه: **ما أسس البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة لطلاب الصف الثانى الثانوى العام؟** استند البرنامج المقترح على مجموعة من الأسس متعلقة ب:

* **خصائص الطلاب فى المرحلة الثانوية** وحاجاتهم إلى تنمية الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة وقيم التسامح الاجتماعى، وقوة التحمل النفسى.

* **أسس تتعلق بتنمية الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة:**

- الوعى هو مجموعة من المعارف والتصورات والآراء والسلوكيات التى يكتسبها الفرد من خلال التربية.

- الوعى بقضايا جغرافية الجريمة يتضمن معرفة ثم إدراك ثم تكوين اتجاها وجدانيا نحو تلك المعرفة وذلك الإدراك ثم بعد ذلك يتحول الاتجاه إلى سلوك فعلى.

- الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة يتكون من ثلاثة جوانب: معرفى- وجدانى- سلوكى مما يتطلب التركيز على تنمية الجوانب الثلاثة فى البرنامج المقترح.

- ضرورة استخدام استراتيجيات تدريس وأنشطة تعليمية متعددة لتنمية الوعى بإعتباره مجموعة من الآراء والأفكار والتصورات الناتجة عن معرفة الأفراد وإدراكهم.

- **أسس تتعلق بتنمية قيم التسامح الاجتماعى**

- قيم التسامح الاجتماعى تتضمن خلق أفراد يتمتعون بالتسامح وقوة التحمل للمواقف والمشكلات الحياتية اليومية التى يتعرضون لها وذلك بقدر من الاتزان وضبط النفس.

- التأكيد على امتلاك الفرد لقيم التسامح الاجتماعى لتجاوز المواقف المشكلات المختلفة.

- توظيف الاستراتيجيات التى توفر التفاعل الاجتماعى بين الطلاب بعضهم البعض، وبين الطلاب والمعلمين مما قوى روح الجماعة والعلاقات الاجتماعية بين الطلاب.

أسس تتعلق بتنمية قوة التحمل النفسى:

- تنمية قوة التحمل النفسى تساعد الطالب على زيادة ثقته فى نفسه والسعى لتحسين وتطوير ذاته.

- يتطلب تنمية قوة التحمل النفسى استخدام طرق واستراتيجيات تدريس وأنشطة تعليمية تزيد من قوة تحمل الطلاب.

- تتضمن قوة التحمل النفسى العديد من الأبعاد التى يمكن تنميتها لدى الطلاب ومن ثم يجب تحديدها لتضمينها فى البرنامج.

- أبعاد قوة التحمل النفسى مترابطة ومتشابكة مع بعضها البعض والفصل بينها بهدف تسهيل البحث، والتركيز على بعض الأبعاد بهدف تنميتها.

- تنمية قوة التحمل النفسى تؤدى إلى نتائج أفضل من أجل التعرف على معنى إيجابى فى الحياة والنظر للأمور بتفاؤل ورضا عند التعرض للشدائد والمحن.

٤- خطوات إعداد البرنامج المقترح :

للإجابة عن السؤال الفرعى الخامس والذى نصه: ما صورة البرنامج المقترح فى قضايا جغرافية الجريمة لطلاب الصف الثانى الثانوى؟ تم إعداد البرنامج المقترح وفقا للخطوات التالية:

- **تحديد أهداف البرنامج المقترح :**

بعد تحديد أسس بناء البرنامج تم تحديد أهداف البرنامج المقترح وهى:

* **الهدف العام** : هدف تدريس البرنامج المقترح إلى تنمية الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة وقيم التسامح الاجتماعى وأبعاد قوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

- **الأهداف العامة لتدريس البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة:**

تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج في ما يلى :

١- التعرف على تأثير المكان فى زيادة معدل الجريمة.

٢- استنتاج تأثير الحراك الجغرافى على الجريمة.

٣- توضيح تأثير معدل التنمية على الجريمة .

٤- تحديد أسباب جريمة السرقة والقتل.

٥- توضيح الآثار المترتبة جريمة السرقة والقتل.

٦- الوعى بقضايا جغرافية الجريمة .

٧- الشعور بخطر الجريمة وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

٨- تقدير الجهود المبذولة لمكافحة الجريمة .

٩- التعرف على الجرائم الناجمة عن التقدم التكنولوجى.

١٠- استنتاج أنماط جريمة الإتجار بالبشر.

١١- استخلاص أسباب جريمة الإتجار الأعضاء البشرية.

١٢- الوعى بخطورة الجرائم الإلكترونية ، وجريمة الإتجار بالبشر ، وجريمة الإتجار بالأعضاء البشرية ، وجريمة الإتجار بالمخدرات.

١٣- التعرف على الجهود المبذولة لمكافحة الجرائم المستحدثة.

١٤-اتخاذ التدابير المختلفة لتجنب الانخراط ضمن عصابات الجريمة.

١٥- اكتساب قيم التسامح الاجتماعى للتقليل من معدل الجريمة.

١٦- تنمية قوة التحمل النفسى لمواجهة المواقف والأحداث الضاغطة.

*** الأهداف الإجرائية للقضايا المتضمنة فى البرنامج المقترح :**

- تم صياغة الأهداف الإجرائية لموضوعات البرنامج المتمثلة في (التباين المكانى للجريمة، الحراك الجغرافى والجريمة، التنمية والجريمة، جريمة السرقة والقتل، الجرائم الإلكترونية، جريمة الإتجار بالأعضاء البشرية ، جريمة الإتجار بالبشر، جريمة الإتجار بالمخدرات.

- **تحديد محتوى البرنامج المقترح**

يعد المحتوى أحد الأدوات الرئيسة التى تسهم فى تحقيق الأهداف التعليمية ، والمحتوى الجيد هو الذى يرتبط بالأهداف التعليمية ، ويشبع احتياجات واهتمامات الطلاب ، وأن يوجه عناية إلى مشكلات وقضايا المجتمع الذى يعيشون فيه ويتفاعلون معه ، وأن يراعى استعدادات وقدرات المتعلمين ، ولتحديد محتوى البرنامج تم :

- أعداد استبانة استطلاع رأى المتخصصين حول أهم قضايا جغرافيا الجريمة .

إعداد قائمة بقضايا جغرافيا الجريمة وعرضها على السادة المحكمين وبناء على أراء السادة المحكمين تم اختيار قضايا جغرافيا الجريمة التى حصلت على أعلى نسبة اتفاق بين المحكمين.

- تم اشتقاق المحتوى المعرفى للبرنامج المقترح من خلال مجموعة من المراجع العلمية .
- تم تنظيم محتوى البرنامج المقترح، وهناك مجموعة من المعايير تم مراعاتها عند اختيار وتنظيم محتوى البرنامج المقترح، وهى:

* استناد المحتوى إلى الأهداف التعليمية المحددة سابقا للبرنامج والتى يهدف إلى تحقيقها.
* أن تتلاءم القضايا التى يتضمنها البرنامج مع رغبات الطلاب واحتياجاتهم العلمية.
* أن يرتبط المحتوى بقضايا جغرافيا الجريمة التى يتناولها البرنامج المقترح.
* تنوع الأنشطة التعليمية المتضمنة فى البرنامج .

وفى ضوء ما سبق تم تنظيم محتوى البرنامج المقترح فى وحدتين دراسيتين تشتمل على ثمانية دروس (التباين المكانى للجريمة، الحراك الجغرافى والجريمة، التنمية والجريمة، جريمة السرقة والقتل، الجرائم الإلكترونية، جريمة الإتجار بالبشر، جريمة الإتجار بالأعضاء البشرية، جريمة الإتجار بالمخدرات) وتم عرض المحتوى المعرفى للبرنامج المقترح على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس، والجغرافيا كما تم إجراء التعديلات التى أبداها السادة المحكمون بهدف تحقيق الصدق والصحة العلمية للمحتوى المعرفى للبرنامج المقترح.

- **إعداد كتاب الطالب فى دروس الوحدتين بالبرنامج المقترح•**

بعد تنظيم المحتوى المعرفى للبرنامج المقترح تم إعداد كتاب الطالب فى دروس الوحدتين بالبرنامج المقترح والذى يتضمن العنوان، والمقدمة، والأهمية، والأهداف العامة للوحدتين، والأهداف الإجرائية للوحدتين، وموضوعات الوحدتين.

- **الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة فى البرنامج المقترح**

تم استخدام طرق متعددة لتدريس موضوعات البرنامج، وتحقيق أهدافه مثل الحوار والمناقشة، التعلم التعاونى، الاحداث الجارية، حل المشكلات ، وترتكز

• ملحق (٦) كتاب الطالب فى البرنامج المقترح في قضايا جغرافيا الجريمة.

جميعها على الطالب كمحور للعملية التعليمية؛ حيث تتاح الفرصة الفعلية لممارسة قيم التسامح الاجتماعى ويظهر من خلالها قوة التحمل النفسى.

- **الأنشطة التعليمية المتضمنة فى البرنامج المقترح**

تضمن البرنامج المقترح مجموعة من الأنشطة المتنوعة التى تلائم قدرات الطلاب وميولهم واستعداداتهم ، وتتناسب مع طبيعة المحتوى بما يحقق الأهداف المرجوة من البرنامج المقترح ومن بين هذه الأنشطة :

الأنشطة التمهيدية : ومن أمثلتها ما يلى :

- عرض احداث جارية عن القضية المطروحة لإثارة انتباه الطلاب .
- تحليل بعض المقالات التى تتناول القضية المطروحة .
- استخلاص بعض المعلومات من الخرائط .

الأنشطة التطورية : ومن أمثلتها :

- عقد مناظرات بين الطلاب حول القضية المطروحة .
- المشاركة فى أداء المهام المكلفين بها .
- كتابة ملخص عن أبعاد كل قضية من قضايا جغرافيا الجريمة.
- المشاركة فى المناقشة التى يثيرها المعلم .
- الإجابة عن الأسئلة التى يطرحها المعلم أثناء الشرح.

الأنشطة الختامية : ومن أمثلتها :

- كتابة مقالات قصيرة عن القضية التى تم تناولها .
- إعداد مجلة حائط للتوعية بقضايا جغرافيا الجريمة .
- إعداد كلمة فى الإذاعة المدرسية عن القضية المطروحة .
- إعداد تقارير عن طرق مكافحة قضايا ومشكلات المجتمع المصرى.

- إجراء مسابقات بين الطلاب بعضهم البعض.
- جمع معلومات عن القضية من بنك المعرفة.
- عمل ملف أحداث جارية متعلق بقضايا جغرافيا الجريمة.

- **الوسائط التعليمية المستخدمة فى البرنامج المقترح**

تم اختيار مجموعة من الوسائط التعليمية التى تتفق مع طبيعة قضايا جغرافيا الجريمة المتضمنة فى البرنامج المقترح، والأهداف المرجوة من تدريسها ، وخصائص النمو العقلى للطلاب وتمثلت هذه الوسائط فى مقالات صحفية، بطاقات الأسئلة، خرائط، مخططات توضيحية، الفيديوهات التعليمية، الصور، عروض بوربينت.

- المراجع التى يمكن للطلاب الرجوع إليها فى موضوعات البرنامج المقترح .
- **الخطة الزمنية لتدريس البرنامج المقترح**

بلغ إجمالى الحصص التدريسية للوحدتين الدراسيتين (٢٠) حصة كما يتضح من جدول (١) التالى:

جدول (١)

الخطة الزمنية لتدريس البرنامج المقترح

م	الدرس	عدد الحصص
الوحدة الأولى : جغرافيا الجريمة : اشكاليات وقضايا		
١	التباين المكانى للجريمة	٤
٢	الحراك الجغرافى والجريمة	٢
٣	التنمية والجريمة	٢
٤	جريمة السرقة والقتل.	٢
الوحدة الثانية : الجرائم المستحدثة		
١	الجرائم الإلكترونية.	٣
٢	جريمة الإتجار بالبشر	٢
٣	جريمة الإتجار بالأعضاء البشرية	٢
	جريمة الإتجار بالمخدرات	٣
المجموع		٢٠

- **أساليب التقويم المستخدمة فى البرنامج المقترح**

استخدمت فى البرنامج المقترح أنواع التقويم التالية:

١- التقويم المبدئى: ويتمثل فى تطبيق أدوات البحث (اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة، ومقياس قيم التسامح الاجتماعى، ومقياس قوة التحمل النفسى) قبليا أى قبل البدء فى تدريس البرنامج.

٢- التقويم البنائى: ويتمثل فيما يقدمه المعلم من أسئلة ومناقشات أثناء الحصص الدراسية، بالإضافة إلى تقويم أداء الطلاب حيث يوجد فى نهاية كل درس مجموعة من المفردات التى يستطيع الطلاب من خلال الإجابة عنها، وتحديد مدى تحقيقهم لأهداف تدريس الدرس .

٣- التقويم النهائى أو الختامى: يتم عن طريق تطبيق أدوات البحث (اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة، ومقياس قيم التسامح الاجتماعى، ومقياس قوة التحمل النفسى) تطبيقا بعديا أى بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح .

ضبط البرنامج: بعد إعداد الصورة الأولية للبرنامج المقترح في قضايا جغرافيا الجريمة تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، والجغرافيا لمعرفة مدى مناسبة البرنامج المقترح لطلاب الصف الثانى الثانوى، ومدى صحته العلمية واللغوية، وسلامة تنظيمه، واتساقه مع أهداف البحث، وكذلك مدى مناسبة طرق التدريس، والأنشطة والوسائط التعليمية، وأساليب التقويم.

وقد أبدى المحكمون مناسبة البرنامج المقترح لتحقيق أهداف البحث، مع إعادة صياغة بعض الجمل، وإضافة بعض الأنشطة لبعض الدروس، وتم إجراء التعديلات التى أشار إليها المحكمون، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية•،

• ملحق (٦) كتاب الطالب فى البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة.

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الخامس للبحث والخاص بتحديد صورة البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة لطلاب الصف الثانى الثانوى.

٥- إعداد دليل المعلم الخاص بتدريس الوحدتين بالبرنامج المقترح ويتضمن الدليل ما يلى :

أ- **أهداف الدليل:** يهدف هذا الدليل إلى إرشاد وتوجيه المعلم نحو كيفية تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس البرنامج المقترح والمتمثلة في تنمية الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة، وقيم التسامح الاجتماعى، وقوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

ب- **إعداد الدليل:** تم إعداد دليل المعلم، بحيث أشتمل على العناصر التالية: المقدمة، أهمية الدليل، والأهداف العامة للبرنامج، والأهداف الإجرائية للبرنامج، وموضوعات البرنامج المقترح والخطة الزمنية لتدريسها، والوسائط التعليمية المستخدمة، والأنشطة التعليمية المستخدمة، وأساليب التقويم المستخدمة فى تدريس البرنامج، إعداد وتخطيط دروس البرنامج من حيث تحديد الأهداف الإجرائية، والوسائط التعليمية، وتحديد طرق واستراتيجيات التدريس، عرض الدرس، والأنشطة التعليمية، أساليب التقويم).

ج- **صلاحية دليل المعلم للتطبيق:** بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم، تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال االمناهج وطرق التدريس، وذلك لإبداء رأيهم، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات والمقترحات، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء وملاحظات وتوجيهات المحكمين، وأصبح دليل المعلم في صورته النهائية•.

• ملحق (٧) دليل المعلم الخاص بالبرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة .

ثالثا: إعداد أدوات القياس:

١- اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة:

فى ضوء ما تضمنه البرنامج المقترح من موضوعات حول قضايا جغرافيا الجريمة (التباين المكانى للجريمة، الحراك الجغرافى والجريمة، التنمية والجريمة، جريمة السرقة والقتل، الجرائم الإلكترونية، جريمة الإتجار بالبشر، جريمة الإتجار بالأعضاء البشرية، جريمة الإتجار المخدرات) تهدف إلى اكتساب الطلاب للمعارف والمفاهيم والحقائق والآراء والاتجاهات والسلوكيات المتعلقة بها، تم بناء اختبار الوعى لقياس مستوى وعى الطلاب بقضايا جغرافيا الجريمة للإجابة عن السؤال الفرعى السادس للبحث الحالى الذى نصه: ما فاعلية البرنامج مقترح في قضايا جغرافيا الجريمة فى تنمية الوعى بها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام وذلك وفقا للخطوات التالية:

١- هدف الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس درجة الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة المتضمنة فى البرنامج المقترح لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

٢- تحديد مصادر بناء الاختبار:

تم الاعتماد فى بناء اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة على المصادر التالية:

- الموضوعات المتضمنة فى البرنامج المقترح والتى تناولت قضايا جغرافيا الجريمة.
- أدبيات المناهج وطرق التدريس.
- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد الاختبارات.
- الكتابات النظرية المتعلقة بطبيعة الوعى وأبعاده.

- الدراسات والبحوث التى اهتمت بتنمية الوعى.

٣- تحديد المحتوى الذى يقيسه الاختبار:

اقتصر الاختبار على موضوعات جغرافيا الجريمة المتضمنة فى البرنامج المقترح وهى (التباين المكانى للجريمة، الحراك الجغرافى والجريمة، التنمية والجريمة، جريمة السرقة والقتل، الجرائم الإلكترونية، جريمة الإتجار بالبشر، جريمة الإتجار بالأعضاء البشرية، جريمة الإتجار بالمخدرات) بما تتضمنه من معلومات وحقائق ومفاهيم وآراء واتجاهات وسلوكيات.

٤- أبعاد الاختبار:

يقصد بأبعاد الاختبار: السلوك الذى يقيسه الاختبار، ولقد تضمن هذا الاختبار ثلاثة أبعاد، هى:

أ- البعد المعرفى: ويقصد به مدى توفر المعلومات والمعارف والحقائق لدى الطلاب عن موضوعات جغرافيا الجريمة المتضمنة فى البرنامج.

ب- البعد الوجدانى: ويقصد به تكوين اتجاهات وقيم صحيحة نحو قضايا جغرافيا الجريمة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

ج- البعد السلوكى: ويقصد به استجابات الطلاب استجابة صحيحة فى المواقف الحياتية المرتبطة بقضايا جغرافيا الجريمة.

٥- إعداد جدول المواصفات للبعد المعرفى لاختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة:

تم إعداد جدول مواصفات الاختبار بعد تحديد الأهمية والوزن النسبى لكل موضوع من موضوعات البرنامج المقترح، ويوضح جدول (٢) متوسط الأهمية والوزن النسبى لكل موضوع من موضوعات البرنامج المقترح:

جدول (٢)

متوسط الأهمية والوزن النسبى لكل موضوع من الموضوعات المتضمنة فى البرنامج المقترح

م	الموضوع	عدد الصفحات	النسبة المئوية	عدد الحصص التدريسية	النسبة المئوية	متوسط الأهمية
١	التباين المكانى للجريمة	١٣	%٢٤,٥٢	٤	%٢٠	%٢٢,٢٧
٢	الحراك الجغرافى والجريمة	٤	%٧,٥٤	٢	%١٠	%٨,٧٧
٣	التنمية والجريمة	٤	%٧,٥٤	٢	%١٠	%٨,٧٧
٤	جريمة السرقة والقتل	٤	%٧,٥٤	٢	%١٠	%٨,٧٧
٥	الجرائم الإلكترونية	٧	%١٣,٢٠	٣	%١٥	%١٤,١
٦	جريمة الإتجار بالبشر	٦	%١١,٣٣	٢	%١٠	%١٠,٦٦
٧	جريمة الإتجار بالأعضاء البشرية	٦	%١١,٣٣	٢	%١٠	%١٠,٦٦
٨	جريمة الإتجار بالمخدرات	٩	%١٧	٣	%١٥	%١٦
المجموع		٥٣	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	%١٠٠

يتضح من جدول (٢) أن متوسط الأهمية للموضوع الأول بلغت (٢٢,٢٧%)، ومتوسط الأهمية للموضوع الثانى (٨,٧٧%)، بينما بلغ متوسط الأهمية للموضوع الثالث (٨,٧٧%)، أما الموضوع الرابع بلغ متوسط أهميته (٨,٧٧%)، بينما الموضوع الخامس بلغ متوسط أهميته (١٤,١%)، في حين بلغ متوسط الأهمية للموضوع السادس (١٠,٦٦%)، أما متوسط الأهمية للموضوع السابع (١٠,٦٦%)، وقد بلغ متوسط الأهمية للموضوع الثامن (١٦%).

وفى ضوء ما سبق تم إعداد جدول مواصفات البعد المعرفى لاختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة التى يوضحها جدول (٣):

جدول (٣) مواصفات اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة المتضمنة فى البرنامج المقترح

م	موضوعات البرنامج	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
١	التباين المكانى للجريمة	٢	٤	١	٢	١	١	١١	%٢٢,٤
٢	الحراك الجغرافى والجريمة	١	١	١	١	-	-	٤	%٨,٢
٣	التنمية والجريمة	١	١	-	-	١	١	٤	%٨,٢
٤	جريمة السرقة والقتل	١	١	-	١	-	١	٤	%٨,٢
٥	الجرائم الإلكترونية	٣	١	٢	١	-	١	٨	%١٦,٣
٦	جريمة الإتجار بالبشر	٢	١	١	١	-	-	٥	%١٠,٢
٧	جريمة الإتجار بالأعضاء البشرية	١	٢	١	-	١	-	٥	%١٠,٢
٨	جريمة الإتجار بالمخدرات	٣	-	١	٣	-	١	٨	%١٦,٣
المجموع		١٤	١١	٧	٩	٣	٥	٤٩	%١٠٠
النسبة		%٢٩	%٢٢,٤	%١٤,٢	%١٨,٢	%٦	%١٠,٢	%١٠٠	

يتضح من جدول (٣) أن نسبة الموضوع الأول (٢٢,٤%)، والموضوع الثانى (٨,٢%)، والموضوع الثالث (٨,٢%)، أما الموضوع الرابع فنسبته (٨,٢%)، في حين بلغت نسبة الموضوع الخامس (١٦,٣%)، بينما الموضوع السادس (١٠,٢%)، أما الموضوع السابع (١٠,٢%)، ووصلت نسب الموضوع الثامن (١٦,٣%) من جملة عدد الأسئلة .

٦- تحديد نوع مفردات الاختبار:

تنوعت مفردات هذا الاختبار، فقد اعتمدت على أنواع متعددة من الأسئلة التى تضمنت ما يلى:

أ- **البعد الأول: المعرفى:** ويتضمن هذا البعد (٤٩) مفردة من نوع (الاختيار من متعدد) وفيه يطلب من الطالب اختيار بديل واحد صحيح من بين البدائل الأربعة الواردة أسفل المفردة.

ب-**البعد الثانى: الوجدانى** : تضمن هذا البعد (٣٠) عبارة، تم إعدادها وفق مقياس ليكرت Likert (طريقة التقديرات المجمعة) حيث يطلب من الطالب إعطاء استجابة أمام كل عبارة، وهذه الاستجابة تعبر عن رأيه واتجاهه نحو العبارة، وجاءت العبارات على مستوى خماسى متدرج (موافق بشدة- موافق- غير متأكد- غير موافق-غير موافق بشدة) ويقوم الطالب بوضع علامة (√) أمام مستوى الاستجابة التى تتفق مع وجهة نظره فى العبارة.

ج- البعد الثالث: السلوكى : تضمن هذا البعد (١٥) موقفا، وتم إعداد مفردات هذا البعد وفق أسئلة الاختيار من متعدد، حيث يطلب من الطالب اختيار إجابة عن كل موقف وذلك بوضع (√) أمام الاختيار الذى يعبر عن سلوكه فى الموقف، فكل موقف يتضمن أربعة بدائل يختار فيها الطالب البديل الذى يعبر عن سلوكه فى مثل هذا الموقف.

٧-صياغة مفردات الاختبار:

روعى عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون وفقا لما ورد من شروط فى المراجع الخاصة ببناء الاختبارات وقياسها، ولقد تم توزيع مفردات الاختبار على أبعاد الوعى الثلاثة على النحو الذى يوضحه جدول (٤):

جدول (٤)

توزيع مفردات الاختبار على أبعاد الوعى الثلاثة

م	أبعاد الوعى	أرقام المفردات التى يقيسها الاختبار	المجموع
١	المعرفى	١ ـ ٤٩	٤٩
٢	الوجدانى	٥٠ ــ ٧٩	٣٠
٣	السلوكى	٨٠ ــ ٩٤	١٥
المجموع			٩٤

كما جاء توزيع مفردات البعد المعرفى لاختبار الوعى على المستويات المعرفية لتصنيف بلوم كالتالى:

جدول (٥)

توزيع مفردات البعد المعرفى لاختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة على المستويات المعرفية لتصنيف بلوم

م	المستويات المعرفية	أرقام المفردات التى يقيسها الاختبار	المجموع
١	التذكر	١، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٢، ٢٦،٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٤٣، ٤٦، ٤٨	١٤
٢	الفهم	٢، ٣، ٤، ٧، ١٠، ١٧، ٢٠، ٢٤، ٣٧، ٣٩، ٤٠	١١
٣	التطبيق	١١، ١٦، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٤٢، ٤٥	٧
٤	التحليل	٥، ٩، ١٢، ٢٥، ٣٦، ٣٨، ٤٤، ٤٧، ٤٩	٩
٥	التركيب	٦، ٢١، ٤١	٣
٦	التقويم	٨، ١٣، ١٩، ٢٣، ٣٢	٥
المجموع			٤٩

كما جاء توزيع مفردات البعد المعرفى لاختبار الوعى على موضوعات البرنامج المقترح كالتالى:

جدول (٦)

توزيع مفردات البعد المعرفى لاختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة على موضوعات البرنامج المقترح

م	موضوعات البرنامج	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
١	التباين المكانى للجريمة	١، ١٤	٢، ٣، ٧، ١٠	١١	٥، ١٢	٦	٨	١١	%٢٢,٤
٢	الحراك الجغرافى والجريمة	١٥	١٧	١٦	٩	-	-	٤	%٨,٢
٣	التنمية والجريمة	١٨	٢٠	-	-	٢١	١٩	٤	%٨,٢
٤	جريمة السرقة والقتل	٢٢	٢٤	-	٢٥	-	٢٣	٤	%٨,٢
٥	الجرائم الإلكترونية	٢٦، ٢٨، ٢٩	٤	٣٠، ٣١	٣٨	-	١٣	٨	%١٦,٣
٦	جريمة الإتجار بالبشر	٣٣، ٣٤	٤٠	٣٥	٣٦	-	-	٥	%١٠,٢
٧	جريمة الإتجار بالأعضاء البشرية	٢٧	٣٧، ٣٩	٤٢	-	٤١	-	٥	%١٠,٢
٨	جريمة الإتجار بالمخدرات	٤٣، ٤٦، ٤٨	-	٤٥	٤٤، ٤٧، ٤٩	-	٣٢	٨	%١٦,٣
المجموع		١٤	١١	٧	٩	٣	٥	٤٩	%١٠٠
النسبة		%٢٩	٢٢,٤	%١٤,٢	%١٨,٢	%٦	%١٠,٢	%١٠٠	

٨- تعليمات الاختبار:

تم تقسيم تعليمات الاختبار إلى نوعين:

أ- تعليمات عامة: أعدت صفحة فى مقدمة الاختبار تناولت التعليمات الموجهة للطلاب، واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه، ولقد راعى أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة، وتم فيها تحديد الزمن الكلى للاختبار.

ب- تعليمات خاصة : وضعت مجموعة من التعليمات الخاصة بكل بعد من أبعاد الاختبار على حدة وذلك حسب طبيعة المفردات التى يتناولها البعد، وتضمنت التعليمات الخاصة أيضا عدد المفردات فى كل بعد.

٨- الصورة المبدئية للاختبار:

تم عرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس للتأكد من صلاحية الاختبار للغرض الذى وضع من أجله، وتحديد آرائهم حول ما يلى:

أ- مدى وضوح ودقة التعليمات العامة والخاصة للاختبار.

ب- مدى مناسبة المفردات لطلاب الصف الثانى الثانوى.

ج- مدى جودة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار.

د- مدى مناسبة المفردات لقياس أبعاد الوعى الثلاثة التى يتضمنها جدول المواصفات.

هـ- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه من مفردات الاختبار.

وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات حول بعض المفردات المتضمنة فى الاختبار، وقد تم إجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون وبذلك أصبح الاختبار فى صورته النهائية، ومكون من (٩٤) مفردة.

١٠- الدراسة الاستطلاعية للاختبار:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار الوعى بقضايا جغرافية الجريمة على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة جامعة عين شمس الثانوية التابعة لإدارة غرب الفيوم التعليمية، وذلك فى ١٤/ ١٢ / ٢٠٢١، وقد طبقت الدراسة على (٣٥) طالبة، وكان الهدف من هذه الدراسة تحديد ما يلى:

أ- التأكد من وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته

ب-زمن الاختبار .

ج- صدق الاختبار.

د- ثبات الاختبار.

أ- **وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته:** أشار الطلاب إلى وضوح الألفاظ وعدم وجود آيه مفردات غربية أو صعبة.

ب- زمن الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة من خلال استخدام طريقة التسجيل التتابعى للزمن الذى استغرقه كل طالب للإجابة عن الاختبار ثم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب، بلغ زمن الاختبار (٩٠) دقيقة.

ج- صدق الاختبار: ثم التحقق من صدق الاختبار من خلال أنواع الصدق التالية:

١- **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس، والذين أقروا صدقه وصلاحيته لتحقيق ما وضع من أجله، وقد تم الأخذ بما رآه المحكمون من مقترحات بغية أن يصبح الاختبار فى أصدق صورة ممكنة من حيث المحتوى الذى يقيسه.

٢- **صدق الاتساق الداخلى:** استخدم برنامج SPSS الإصدار (٢٢) فى حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية لاختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة.

جدول (٧)

مصفوفة الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية لاختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة

م	البعد	معامل الارتباط
١	البعد المعرفى	٠,٩٤**
٢	البعد الوجدانى	٠,٩٧**
٣	البعد السلوكى	٠,٦٠**

**دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أن درجة كل من البعد المعرفى والوجدانى والسلوكى للاختبار مرتبطة مع الدرجة الكلية ولها ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على أن الاختبار على درجة عالية من الاتساق الداخلى.

د- **ثبات الاختبار**: تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ووجد أن معامل ثبات الاختبار (٠,٩٣) وهذه القيمة تشير إلى أن الاختبار على درجة عالية من الثبات.

١٢- **تصحيح الاختبار** : اشتمل الاختبار على (٩٤) مفردة وقد تم تصحيح الاختبار على النحو التالى:

أ- فى أسئلة البعد المعرفى وهى تضم مجموعة من أسئلة الاختيار من متعدد تم تخصيص درجة واحدة لكل مفردة وذلك فى المفردات من ١- ٤٩ حيث بلغت عدد مفردات هذا البعد (٤٩) مفردة.

ب- فى أسئلة البعد الوجدانى: عند تصحيح هذا البعد تم ترجمة مستويات الاستجابات الخمس إلى درجات وذلك فى الأسئلة من ٥٠- ٧٩ حيث بلغ عدد الأسئلة فى هذا البعد (٣٠) عبارة، ويوضح جدول (٨) طريقة تصحيح البعد الثانى الوجدانى من أبعاد اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة:

جدول (٨)

مستويات استجابة البعد الوجدانى ودرجاتها

م	مستويات الاستجابة ودرجاتها	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	العبارات الموجبة	٥	٤	٣	٢	١
٢	العبارات السالبة	١	٢	٣	٤	٥

ج- فى أسئلة البعد الثالث السلوكى: وهى تضم أسئلة الاختيار من متعدد، وقد تم تصحيح هذا البعد على النحو التالى: يحصل الطالب على درجة واحدة فى حالة اختيار البديل الصحيح الذى يعبر عن سلوكه الصحيح فى الموقف، وذلك فى الأسئلة من ٨٠- ٩٤ حيث بلغ عدد مواقف هذا البعد (١٥ موقفا) .

١١- الصورة النهائية للاختبار: •

بعد أن تم إعداد الاختبار وعرضه على السادة المحكمين وتعديله فى ضوء مقترحاتهم وإجراء الدراسة الاستطلاعية أصبح الاختبار في صورته النهائية، واشتمل على (٩٤) مفردة، كما تحددت الدرجة النهائية للاختبار وهى (٢١٤) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٩٠) دقيقة.

٢- إعداد مقياس قيم التسامح الاجتماعى :

للإجابة عن السؤال الفرعى السابع للبحث الحالى والذى نصه ما فاعلية البرنامج المقترح في قضايا جغرافيا الجريمة في تنمية بعض قيم التسامح الاجتماعى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟ كان من الضرورى إعداد أداة قياس مناسبة وتتمثل هنا في مقياس التسامح الاجتماعى وذلك وفقا للخطوات التالية:

• ملحق (٨) الصورة النهائية لاختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة

١- هدف المقياس :

هدف المقياس إلى قياس ما يمتلكه طلاب الصف الثانى الثانوى من قيم التسامح الاجتماعى، وتحديد مستواهم وذلك قبل تطبيق البرنامج وبعده لقياس فاعلية البرنامج المقترح في قضايا جغرافيا الجريمة في تنمية قيم التسامح الاجتماعى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

٢- **تحديد مصادر بناء المقياس** : اعتمد فى بناء المقياس واشتقاق مادته على المصادر التالية :

- قائمة قيم التسامح الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .
- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التى اهتمت بتنمية التسامح بصفة عامة، والتسامح الاجتماعى بصفة خاصة والتى أعدت مقاييس في التسامح الاجتماعى مثل دراسة(صفاء خضير خضير، ٢٠١١)،و(علياء عبدالفتاح رمضان،٢٠١٨)،و(آلاء زيد أحمد، ٢٠١٨).
- الكتابات النظرية والتربوية المتعلقة بطبيعة التسامح الاجتماعى.
- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد المقاييس .

٣-تحديد أبعاد المقياس :

تم تحديد أبعاد المقياس فى (٦) أبعاد بحيث يمثل كل بعد قيمة رئيسه من قيم التسامح الاجتماعى والتى حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين وهى (العفو والصفح عن الآخر،احترام وقبول الأخر، نبذ التعصب والتمييز، الشعور بالرحمة والتعاطف، تجنب الغضب والمشاعر السلبية، نبذ العنف).

٤-**تحديد نوع مفردات المقياس** : تم إعداد مفردات هذا المقياس وفق مقياس ليكرت Likert (طريقة التقديرات المجمعة) حيث يطلب من الطالب إعطاء استجابة أمام كل عبارة وهذه الاستجابة تعبر عن مستوى أدائه فى قيم التسامح

الاجتماعى، ووفقا لمقياس ليكرت جاءت العبارات على مستوى خماسى متدرج (دائما – غالبا – أحيانا – نادرا – أبدا) يقوم الطالب بوضع علامة (√) أمام الاستجابة التى تتفق مع مستوى أدائه .

٥- صياغة مفردات المقياس :

تم إعداد مجموعة من العبارات التى تقيس قيم التسامح الاجتماعى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى بحيث يندرج تحت كل قيمة ١٠ عبارات يمثل كل منها مؤشر على القيمة، وبهذا تكون المقياس من ٦٠ عبارة، ولقد تم توزيع مفردات المقياس على الأبعاد التى يقيسها على النحو الذى يوضحه جدول (٩) التالى :

جدول (٩)

توزيع مفردات المقياس على قيم التسامح الاجتماعى

م	القيمة	أرقام المفردات التى يقيسها المقياس	المجموع
١	العفو والصفح عن الآخر	١، ٣، ٧، ٨، ١٠، ٢٩، ٤٦، ٤٩، ٥٤، ٥٩	١٠
٢	احترام وقبول الآخر	١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٣٢، ٣٤، ٤٧، ٥٥، ٥٨	١٠
٣	نبذ التعصب والتمييز	٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٧، ٦٠	١٠
٤	الشعور بالرحمة والتعاطف	٢، ٩، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١	١٠
٥	تجنب الغضب والمشاعر السلبية	٦، ١١، ٢٣، ٢٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٥٧	١٠
٦	نبذ العنف	٤، ٥، ١٣، ١٤، ١٩، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٨	١٠
المجموع			٦٠

يتضح من جدول (٩) أن عدد المفردات لكل قيمة من القيم تصل عددها إلى (١٠) مفردات.

٦- تعليمات المقياس:

تم إعداد صفحة فى مقدمة المقياس تتناول التعليمات الموجهة للطلاب، واستهدفت توضيح طبيعة المقياس وكيفية الإجابة عنه، وتحديد الزمن الكلى للمقياس وراعى أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس.

٧- الصورة المبدئية للمقياس:

تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس لتقدير صلاحية المقياس للتطبيق كأداة لقياس قيم التسامح الاجتماعى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات التى تم إجراؤها، وبذلك أصبح المقياس صالحا لإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن وتحديد الصدق والثبات الخاص به.

٨- **تصحيح المقياس** : تم تصحيح الاختبار على النحو الذى يوضحه جدول (١٠):

جدول (١٠)

طريقة تصحيح مقياس قيم التسامح الاجتماعى

م	نوع العبارة	الاستجابات				
		دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
١	العبارات الموجبة	٥	٤	٣	٢	١
٢	العبارات السالبة	١	٢	٣	٤	٥

يتضح من جدول (١٠) ما يلى :

- أن أعلى درجة يحصل عليها الطالب فى هذا المقياس هى :٦٠× ٥ = ٣٠٠ درجة وتدل على المستوى المتقن لقيم التسامح الاجتماعى.
- أن أقل درجة يحصل عليها الطالب فى هذا المقياس هى : ٦٠ × ١ = ٦٠ درجة وتدل على المستوى المنخفض لامتلاك الطالب لقيم التسامح الاجتماعى.
- أن الدرجة المتوسطة التى يحصل عليها الطالب فى هذا المقياس هى :٦٠ × ٣ = ١٨٠ درجة وتدل على التردد أو عدم التأكد وهى الدرجة الفاصلة بين الإتقان التام لقيم التسامح الاجتماعى وعدم الإتقان .

٩- الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لمقياس التسامح الاجتماعى على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى وقد طبقت الدراسة الاستطلاعية على (٣٥) طالبة بمدرسة جامعة عين شمس الثانوية التابعة لإدارة غرب الفيوم التعليمية، وذلك فى ١٥/ ١٢ / ٢٠٢١ وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية تحديد ما يلى:

أ- زمن المقياس .

ب-صدق المقياس .

ج- ثبات المقياس .

أ- **حساب زمن المقياس** : تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس من خلال استخدام التسجيل التتابعى للزمن الذى يستغرقه كل طالب فى الإجابة عن المقياس، ثم حساب متوسط الأزمنة لجميع الطلاب وتم التوصل إلى أن زمن المقياس هو (٢٥) دقيقة.

ب-**صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس من خلال أنواع الصدق التالية:

١- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس والذين أقروا صدقه وصلاحيته لتحقيق ما وضع من أجله، ولقد تم الأخذ بما رآه المحكمون من مقترحات بغية أن يصبح المقياس فى أصدق صورة ممكنة من حيث المحتوى الذى يقيسه.

٢- **صدق الاتساق الداخلى:** استخدم برنامج SPSS الإصدار (٢٢) فى حساب معامل الارتباط بين درجات قيم التسامح الاجتماعى والدرجة الكلية لمقياس التسامح الاجتماعى.

جدول (١١)

مصفوفة الارتباط بين قيم التسامح الاجتماعى والدرجة الكلية لمقياس قيم التسامح الاجتماعى

م	القيمة	معامل الارتباط
١	العفو والصفح عن الآخر	٠,٨١**
٢	احترام وقبول الآخر	٠,٤٦**
٣	نبذ التعصب والتمييز	٠,٨٢**
٤	الشعور بالرحمة والتعاطف	٠,٨٨**
٥	تجنب الغضب والمشاعر السلبية	٠,٧١**
٦	نبذ العنف	٠,٦١**

العلامة (**) دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١١) أن درجة كل قيمة من قيم التسامح الاجتماعى مرتبطة مع الدرجة الكلية للمقياس ولها ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على أن المقياس على درجة عالية من الاتساق الداخلى.

ج- **ثبات المقياس:** استخدمت معادلة ألفا كرونباخ فى حساب معامل ثبات المقياس وبتطبيق المعادلة، وجد أن معامل ثبات المقياس (٠,٨٧) وهذه القيمة تشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام المقياس مع أفراد العينة.

١٠- الصورة النهائية للمقياس :•

بعد إعداد المقياس وعرضه على السادة المحكمين وتعديله فى ضوء مقترحاتهم وإجراء الدراسة الاستطلاعية، أصبح المقياس فى صورته النهائية وقد اشتمل المقياس على (٦٠) عبارة، كما تحددت الدرجة النهائية للمقياس وهى (٣٠٠) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٢٥) دقيقة.

• ملحق (٩) الصورة النهائية لمقياس قيم التسامح الاجتماعى

٣- إعداد مقياس قوة التحمل النفسى:

للإجابة عن السؤال الفرعى الثامن للبحث الحالى والذى نصه: ما فاعلية البرنامج المقترح في قضايا جغرافيا الجريمة في تنمية بعض أبعاد قوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟ كان من الضرورى إعداد أداة قياس مناسبة وتتمثل هنا في مقياس قوة التحمل النفسى وذلك وفقا للخطوات التالية:

١- هدف المقياس :

هدف المقياس إلى قياس ما يمتلكه طلاب الصف الثانى الثانوى من أبعاد قوة التحمل النفسى، وتحديد مستواهم وذلك قبل تطبيق البرنامج وبعده لقياس فاعلية البرنامج المقترح في قضايا جغرافيا الجريمة في تنمية أبعاد قوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

٢- تحديد مصادر بناء المقياس : اعتمد فى بناء المقياس واشتقاق مادته على المصادر التالية :

- قائمة أبعاد قوة التحمل النفسى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.
- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التى اهتمت بتنمية قوة التحمل النفسى والتى أعدت مقاييس في قوة التحمل النفسى مثل دراسة (Hamby,Grych&Banyard,2013)،و (كامل حسين عبود، جلال كامل عبود، وزاهد صبحى عبدالرازق،٢٠١٨)،و(أشرف فؤاد فوزى،٢٠١٩)،و(قارش وليد،٢٠٢١)
- الكتابات النظرية والتربوية المتعلقة بقوة التحمل النفسى.
- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد المقاييس .

٣- تحديد أبعاد المقياس :

تم تحديد أبعاد المقياس فى (٨) أبعاد لقوة التحمل النفسى وهى (التحدى، الالتزام، التحكم أو السيطرة، الكفاءة الذاتية، المرونة، المسئولية الاجتماعية، حل المشكلات، الإنجاز) والتى اشتملت عليها قائمة أبعاد قوة التحمل النفسى.

٤- تحديد نوع مفردات المقياس : تم إعداد مفردات هذا المقياس وفق مقياس ليكرت Likert (طريقة التقديرات المجمعة) حيث يطلب من الطالب إعطاء استجابة أمام كل عبارة وهذه الاستجابة تعبر عن مستوى أدائه فى أبعاد قوة التحمل النفسى، ووفقا لمقياس ليكرت جاءت العبارات على مستوى خماسى متدرج (دائما – غالبا – أحيانا – نادرا – أبدا) يقوم الطالب بوضع علامة (√) أمام الاستجابة التى تتفق مع مستوى أدائه .

٥- صياغة مفردات المقياس :

تم إعداد مجموعة من العبارات التى تقيس أبعاد قوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى بحيث يندرج تحت كل بعد ١٠ عبارات يمثل كل منها مؤشر على البعد، وبهذا تكون المقياس من ٨٠ عبارة، ولقد تم توزيع مفردات المقياس على الأبعاد التى يقيسها على النحو الذى يوضحه جدول (١٢) التالى :

جدول (١٢)

توزيع مفردات المقياس على أبعاد قوة التحمل النفسى

م	البعد	أرقام المفردات التى يقيسها المقياس	المجموع
١	التحدى	٣، ٤، ٨، ١٣، ١٧، ١٩، ٢٠، ٤٣، ٤٤، ٧٣	١٠
٢	الالتزام	٢، ٧، ١١، ١٤، ١٦، ١٨، ٥٠، ٥٨، ٦٠، ٧٦	١٠
٣	التحكم أو السيطرة	١٢، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٤٥	١٠
٤	الكفاءة الذاتية	٢١، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٥٥	١٠
٥	المرونة	١، ١٠، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٢، ٥٣	١٠
٦	المسئولية الاجتماعية	٣٢، ٥٦، ٥٧، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٧١، ٧٨	١٠
٧	حل المشكلات	٩، ١٥، ٤١، ٤٨، ٥١، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٤، ٧٩	١٠
٨	الإنجاز	٥، ٦، ٥٤، ٥٩، ٦٤، ٦٥، ٧٠، ٧٥، ٧٧، ٨٠	١٠
	المجموع		٨٠

يتضح من جدول (١٢) أن عدد المفردات لكل بعد من الأبعاد تصل عددها إلى (١٠) مفردات.

٦- تعليمات المقياس:

تم إعداد صفحة فى مقدمة المقياس تتناول التعليمات الموجهة للطلاب، واستهدفت توضيح طبيعة المقياس وكيفية الإجابة عنه، وتحديد الزمن الكلى للمقياس وراعى أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس.

٧- الصورة المبدئية للمقياس:

تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس لتقدير صلاحية المقياس للتطبيق كأداة لقياس قوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات التى تم إجراؤها، وبذلك أصبح المقياس صالحا لإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن وتحديد الصدق والثبات الخاص به.

٨- **تصحيح المقياس** : تم تصحيح الاختبار على النحو الذى يوضحه جدول (١٣) التالى:

جدول (١٣)

طريقة تصحيح مقياس أبعاد قوة التحمل النفسى

م	نوع العبارة	الاستجابات				
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا
١	العبارات الموجبة	٥	٤	٣	٢	١
٢	العبارات السالبة	١	٢	٣	٤	٥

يتضح من جدول (١٣) ما يلى :

- أن أعلى درجة يحصل عليها الطالب فى هذا المقياس هى :٨٠× ٥ = ٤٠٠ درجة وتدل على المستوى المتقن لأبعاد قوة التحمل النفسى.
- أن أقل درجة يحصل عليها الطالب فى هذا المقياس هى : ٨٠ × ١ = ٨٠ درجة وتدل على المستوى المنخفض لامتلاك الفرد لأبعاد قوة التحمل النفسى.
- أن الدرجة المتوسطة التى يحصل عليها الطالب فى هذا المقياس هى :٦٠ × ٣ = ١٨٠ درجة وتدل على التردد أو عدم التأكد وهى الدرجة الفاصلة بين الإتقان التام لأبعاد قوة التحمل النفسى وعدم الإتقان .

٩- الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لمقياس أبعاد قوة التحمل النفسى على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى وقد طبقت الدراسة الاستطلاعية على (٣٥) طالبة بمدرسة جامعة عين شمس الثانوية التابعة لإدارة غرب الفيوم التعليمية، وذلك فى ١٥/ ١٢ / ٢٠٢١ وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية تحديد ما يلى:

أ- التأكد من وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته.

ب- زمن المقياس .

ج- صدق المقياس .

د- ثبات المقياس .

أ- **وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته:** أشار الطلاب إلى وضوح الألفاظ وعدم وجود أيه عبارات غريبة أو صعبة.

ب- حساب زمن المقياس : تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس من خلال استخدام التسجيل التتابعى للزمن الذى يستغرقه كل طالب فى الإجابة عن المقياس ثم حساب متوسط الأزمنة لجميع الطلاب وتم التوصل إلى أن زمن المقياس هو (٣٥) دقيقة.

ج- **صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس من خلال أنواع الصدق التالية:

- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس والذين أقروا صدقه وصلاحيته لتحقيق ما وضع من أجله، ولقد تم الأخذ بما رآه المحكمون من مقترحات بغية أن يصبح المقياس فى أصدق صورة ممكنة من حيث المحتوى الذى يقيسه.

- **صدق الاتساق الداخلى:** استخدم برنامج SPSS الإصدار (٢٢) فى حساب معامل الارتباط بين درجات أبعاد قوة التحمل النفسى والدرجة الكلية لمقياس أبعاد قوة التحمل النفسى.

جدول (١٤)

مصفوفة الارتباط بين أبعاد قوة التحمل النفسى والدرجة الكلية لمقياس قوة التحمل لنفسى

م	القيمة	معامل الارتباط
١	التحدى	٠,٧٨**
٢	الالتزام	٠,٦٧**
٣	التحكم أو السيطرة	٠,٧٠**
٤	الكفاءة الذاتية	٠,٦٨**
٥	المرونة	٠,٦٦**
٦	المسئولية الاجتماعية	٠,٦٥**
٧	حل المشكلات	٠,٧٩**
٨	الإنجاز	٠,٦٠**

العلامة (**) دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٤) أن درجة كل بعد من أبعاد قوة التحمل النفسى مرتبطة مع الدرجة الكلية للمقياس ولها ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على أن المقياس على درجة عالية من الاتساق الداخلى.

د- **ثبات المقياس:** تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وبتطبيق المعادلة وجد أن معامل ثبات المقياس (٠,٨٦) وهذه القيمة تشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام المقياس مع أفراد العينة.

١٠- الصورة النهائية للمقياس :•

بعد إعداد المقياس وعرضه على السادة المحكمين وتعديله فى ضوء مقترحاتهم، وإجراء الدراسة الاستطلاعية أصبح المقياس فى صورته النهائية وقد اشتمل المقياس على (٨٠) عبارة، كما تحددت الدرجة النهائية للمقياس وهى (٤٠٠) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٣٥) دقيقة.

ثالثا : الدراسة الميدانية

تضمنت الدراسة الميدانية ما يلى:

أولا : أهداف تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث إلى التعرف على فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة لتنمية الوعى بها والتسامح الاجتماعى وقوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ، وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج الطلاب الذين درسوا البرنامج المقترح قبليا وبعديا.

ثانيا: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث وفقا للخطوات الآتية:

- تم تحديد المجتمع الأصلى الذى اختيرت منه العينة وهو المدارس الثانوية العامة التى تقع فى نطاق محافظة الفيوم .

• ملحق (١٠) الصورة النهائية لمقياس أبعاد قوة التحمل النفسى

- تم اختيار إحدى المدارس التابعة لإدارة أبشواى التعليمية وهى مدرسة الثانوية العامة المشتركة.
- تم اختيار فصل ٤/٢ طالبات، ٢/٢ طلاب الشعبة الآدبية وبلغ عددهم (٣٠) طالبا بعد استبعاد ١١ طالبا لكثرة تغيبهم أثناء تجربة البحث، ويرجع اختيار الصف الثانى الثانوى لما يتميز به الطلاب فى هذه المرحلة من خصائص تهيئ عملية اكتسابها، كما أن الطلاب فى هذه المرحلة على مشارف الخروج للمشاركة فى الحياة العملية داخل المجتمع.
- كما يرجع إلى أن الطلاب فى مرحلة المراهقة والتى يزداد فيها معدل الشغب والجنوح، وتظهر محاولات الانتحار، وبداية التدخين وإدمان العقاقير، والمشاعر العدوانية، كما أن السلوك المضاد للمجتمع يظهر أكثر شيوعا فى منتصف هذه المرحلة مثل سرقة أشياء تافهة فى البداية ثم تتحول بعد ذلك إلى سرقة أشياء قيمة، واستخدام العدوان فى العلاقة بالآخرين وغيرها.(ناصر ميزاب،٢٠٠٥، ٨٨)

ثالثا: متغيرات البحث:

أ- المتغير المستقل:

يتمثل المتغير المستقل فى هذا البحث فى البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة.

ب- المتغيرات التابعة:

تمثلت المتغيرات التابعة فى هذا البحث فيما يلى:

* أبعاد الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة (معرفى-وجدانى-سلوكى) .

*بعض قيم التسامح الاجتماعى

* بعض أبعاد قوة التحمل النفسى.

ج- المتغيرات الوسيطة:

نظرا لأن البحث الحالى يهدف إلى التعرف على فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة فى تنمية الوعى بها والتسامح الاجتماعى وقوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ، فقد استخدم التصميم التجريبى المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة ، وبالتالى فقد ثبتت المتغيرات الوسيطة تلقائيا والتى تتمثل فى المستوى التحصيلى، والعمر الزمنى، وتجانس أفراد العينة، والنوع ، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى، والقائم بالتدريس وطبيعة المادة المتعلمة؛ وذلك لأن التجربة أجريت على نفس المجموعة، فكان التطبيق القبلى لأدوات البحث ضابطا للتطبيق البعدى لها.

رابعا: الخطة الزمنية لتجربة البحث:

فى ضوء الهدف الأساسى لهذا البحث، وفى ضوء ما سبق بيانه من الخطوات التى اتبعت فى إعداد أدوات البحث تم وضع خطة لتجربة البحث تتناسب وإجراءها، ومن ثم فقد استغرق تدريس البرنامج المقترح (٢٠) حصة، وقد تم تدريس البرنامج المقترح بدءًا من ٢٠٢٢/٢/٢٧ حتى ٢٠٢٢/٤/١٠ خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢١، حيث استغرق تدريسها ستة أسابيع بواقع ثلاث حصص أسبوعيا فيما عدا الأسبوع الأول تم تدريس أربع حصص .

خامسا:إجراءات تطبيق الدراسة التجريبية:

اتبعت الخطوات التالية فى إجراء الدراسة التجريبية:

أ- التطبيق القبلى لأدوات البحث:

- طبق اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة على الطلاب عينة البحث فى شهر فبراير من العام الدراسى ٢٠٢١/ ٢٠٢٢ فى تاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٢ وتم تصحيح الاختبار ورصدت نتائجه.

- طبق مقياس قيم التسامح الاجتماعى على الطلاب عينة البحث فى شهر فبراير من العام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢١ فى تاريخ ٢٣ / ٢ / ٢٠٢٢ وتم تصحيح الاختبار ورصدت نتائجه.

- طبق مقياس أبعاد قوة التحمل النفسى على الطلاب عينة البحث فى شهر فبراير من العام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢١ فى تاريخ ٢٣ / ٢ / ٢٠٢٢ وتم تصحيح الاختبار ورصدت نتائجه.

ب- تدريس البرنامج المقترح:

بعد الانتهاء من تطبيق اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة ومقياس قوة التحمل النفسى، تم البدء فى تدريس البرنامج المقترح وذلك فى الفترة من ٢٠٢٢/٢/٢٧ حتى ٢٠٢٢/٤/١٠ حيث استغرق تدريس البرنامج ستة أسابيع بواقع ثلاث حصص أسبوعيا ما عدا الأسبوع الأول تم تدريس أربع حصص.

ج- التطبيق البعدى لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات البرنامج المقترح للطلاب مجموعة البحث، تم تطبيق أدوات القياس ذاتها التى سبق تطبيقها على نفس المجموعة تطبيقا بعديا وذلك على النحو التالى:

تم تطبيق اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة فى ٢٠٢٢/٤/١٢، ومقياس التسامح الاجتماعى فى ٢٠٢٢/٤/١٣، ومقياس قوة التحمل النفسى ٢٠٢٢/٤/١٣، وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا، تمهيدا لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

رابعا : نتائج البحث

استخدمت الحزمة الإحصائية (SPSS) الإصدار ٢٢ في معالجة بيانات البحث.

وقد تضمنت النتائج ما يلى:

- نتائج تطبيق اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة وتفسيرها فى ضوء الدراسات السابقة.
- نتائج تطبيق مقياس التسامح الاجتماعى وتفسيرها فى ضوء الدراسات السابقة.
- نتائج تطبيق مقياس قوة التحمل النفسى وتفسيرها فى ضوء الدراسات السابقة.

أولا: نتائج تطبيق اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة:

للإجابة عن السؤال السادس ونصه: ما فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة فى تنمية الوعى بها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟ **تم التحقق من صحة الفرض الأول والذى ينص على:** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة لصالح التطبيق البعدى.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة، ويتضح ذلك من جدول (١٥):

جدول (١٥)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة

البعد	البيانات الإحصائية / المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدل
المعرفى	قبلى	٣٠	١٦,٧٧	٥,٠٩	٢١,٥٥	٢٩	٠,٠١	١,٣٤
	بعدى	٣٠	٤٢,٨٣	٤,١٢				
الوجدانى	قبلى	٣٠	٧٣,٠٣	١١,٢٣	٢٥,٤٤	٢٩	٠,٠١	١,٣٢
	بعدى	٣٠	١٤٠,٥٧	٥,٥١				
السلوكى	قبلى	٣٠	٤,٩٠	١,٧٦	٢٠,١٤	٢٩	٠,٠١	١,٣٩
	بعدى	٣٠	١٣,٣٠	١,٥١				
الاختبار ككل	قبلى	٣٠	٩٤,٧٠	١٠,٣٢	٤٢,٠٨	٢٩	٠,٠١	١,٣٣
	بعدى	٣٠	١٩٦,٧٠	٦,٥٣				

يتضح من جدول (١٥) ارتفاع متوسط درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق البعدى لاختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدى ١٩٦,٧٠ بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلى ٩٤,٧٠، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ٤٢,٠٨، وقيمة (ت) الجدولية تساوى ٢,٧٦ عند مستوى ثقة ٠,٠١ و٢,٠٤ عند مستوى ثقة ٠,٠٥، وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، كما يتضح ارتفاع متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في كل بعد من أبعاد اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة في التطبيق البعدى عن متوسط درجاتهم في ذات البعد في التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في أبعاد اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة فى التطبيق البعدى (البعد المعرفى (٤٢,٨٣)، البعد الوجدانى (١٤٠,٥٧)، البعد السلوكى (١٣,٣٠) بينما بلغ متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلى في ذات الأبعاد (١٦,٧٧،

٧٣,٠٣، ٤,٩٠) على التوالى؛ مما يدل على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة، وكل بعد على حدة، وقد بلغت نسبة الكسب المعدل للاختبار ككل١,٣٣ وهذه القيمة أعلى من المدى الذى حدده بلاك، كما بلغت نسبة الكسب المعدل للبعد المعرفى (١,٣٤)، بينما البعد الوجدانى (١,٣٢)، أما البعد السلوكى بلغت نسبة الكسب المعدل (١,٣٩)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في قضايا جغرافيا الجريمة في تنمية الوعى بهذه القضايا لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، وهو ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (انتصار شحاتة على، وفكرى حسن ريان، وإيمان محمد عبدالوارث، ٢٠١٥)،و (جمال حسن السيد، ٢٠١٧)،و(أمل عبدالعظيم حسن، ويحيى عطية سليمان، وماجدة حسين حسن، ٢٠٢٠) ويرجع ذلك إلى:

- أثارت موضوعات البرنامج المقترح دافعية الطلاب وخاصة أنها تتناول قضايا ومشكلات حياتية يلمسها الطلاب فى حياتهم اليومية.
- روعى التنظيم المنطقى والسيكولوجى لموضوعات البرنامج المقترح، وتناوله للعديد من القضايا التى تعكس جرائم يعانى منها المجتمع المصرى بل والعالم بأسره ويعانى منها الطلاب مما ساعد فى جذب اهتمام الطلاب للمشاركة بإيجابية.
- أبدى الطلاب أعجابهم بموضوعات البرنامج لما لمسوه من أهمية قضايا جغرافيا الجريمة نظرًا لما يتعرضوا له فى مواقف الحياة اليومية.
- قدم البرنامج العديد من الأحداث الجارية حول القضايا المتضمنة فى البرنامج والتى تم مناقشتها معهم مع إتاحة الفرصة لإبداء آرائهم والتفكير بصوت مرتفع حول مسببات هذه الجرائم وطرق مواجهتها، وكيف يكون لجغرافيا المكان دور فى وقوع مثل هذه الجرائم، وقد أدى ذلك إلى تنمية الوعى لدى الطلاب بهذه القضايا.

ثانيا: نتائج تطبيق مقياس قيم التسامح الاجتماعى:

للإجابة عن السؤال السابع ونصه: ما فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة فى تنمية بعض قيم التسامح الاجتماعى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟ **تم التحقق من صحة الفرض الثانى والذى ينص على:** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس قيم التسامح الاجتماعى لصالح التطبيق البعدى.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس التسامح الاجتماعى، ويتضح ذلك من جدول (١٦):

جدول (١٦)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس قيم التسامح الاجتماعى

القيمة	البيانات الإحصائية / المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدل
العفو والصفح عن الآخر	قبلى	٣٠	٢٨,٧٧	٦,٠٩	١٤,٢٠	٢٩	٠,٠١	١,٢٠
	بعدى		٤٦,٧٣	٣,٤٠				
احترام وقبول الآخر	قبلى	٣٠	٢٩,٦٠	٦,٤٨	١٤,٧٥	٢٩	٠,٠١	١,٢٤
	بعدى		٤٧,٧٠	٢,٣٨				
نبذ التعصب والتمييز	قبلى	٣٠	٢٧,١٣	٤,٤٧	٢٤,٥٠	٢٩	٠,٠١	١,٢٩
	بعدى		٤٧,٥٠	٢,٨٠				
الشعور بالرحمة والتعاطف	قبلى	٣٠	٢٤,٦٣	٥,١٠	٢٢,٨٦	٢٩	٠,٠١	١,٣٥
	بعدى		٤٧,٣٧	٣,٠١				
تجنب الغضب والمشاعر السلبية	قبلى	٣٠	٢٥,١٠	٤,٢٨	٢١,٨٣	٢٩	٠,٠١	١,٢٩
	بعدى		٤٦,٦٠	٣,٠٦				
نبذ العنف	قبلى	٣٠	٢٥,٣٠	٤,٢٤	٢٦,٥٧	٢٩	٠,٠١	١,٣٦
	بعدى		٤٧,٩٠	١,٨٤				
المقياس ككل	قبلى	٣٠	١٦٠,٥٣	١٦,٢١	٣٤,٢٨	٢٩	٠,٠١	١,٢٩
	بعدى	٣٠	٢٨٣,٨٠	١٣,٠٥				

يتضح من جدول (١٦) ارتفاع متوسط درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق البعدى لمقياس التسامح الاجتماعى عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى، حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى١٦٠,٥٣ بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى ٢٨٣,٨٠، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ٣٤,٢٨، وقيمة (ت) الجدولية تساوى ٢,٧٦ عند مستوى ثقة ٠,٠١، و٢,٠٤ عند مستوى ثقة ٠,٠٥، وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، كما يتضح ارتفاع متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في كل قيمة على حدة في التطبيق البعدى عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدى في (العفو والصفح عن الآخر (٤٦,٧٣)، احترام وقبول الآخر (٤٧,٧٠)، نبذ التعصب والتمييز (٤٧,٥٠)، الشعور بالرحمة والتعاطف (٤٧,٣٧)، تجنب الغضب والمشاعر السلبية (٤٦,٦٠)، نبذ العنف (٤٧,٩٠))، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلى (العفو والصفح عن الآخر (٢٨,٧٧)، احترام وقبول الآخر (٢٩,٦٠)، نبذ التعصب والتمييز (٢٧,١٣)، الشعور بالرحمة والتعاطف (٢٤,٦٣)، تجنب الغضب والمشاعر السلبية (٢٥,١٠)، نبذ العنف (٢٥,٣٠))، مما يدل على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس قيم التسامح الاجتماعى لصالح التطبيق البعدى، وقد بلغت نسبة الكسب المعدل للمقياس ككل ١,٢٩ وهذه القيمة تقع في المدى الذى حدده بلاك، كما بلغت نسبة الكسب المعدل لكل قيمة من قيم المقياس في المدى الذى حدده بلاك وهو من (١ إلى ٢) كما يتضح من جدول (١٦)، فنسبة الكسب المعدل (العفو والصفح عن الآخر بلغت (١,٢٠)، بينما قيمة احترام وقبول الآخر بلغت (١,٢٤)، أما قيمة نبذ التعصب والتمييز (١,٢٩)، بينما قيمة الشعور بالرحمة والتعاطف (١,٣٥)، أما قيمة تجنب الغضب والمشاعر السلبية (١,٢٩)،

بينما قيمة نبذ العنف (١,٣٦)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في جغرافيا الجريمة في تنمية قيم التسامح الاجتماعى ويتفق ذلك مع دراسة كل من: (نادية محمد صالح،٢٠١٠)،و (آمنه على محمد،٢٠١٦)،و (حنان إبراهيم الدسوقى،٢٠١٧)،و (Nagovitsyn,R.S.;Bartosh,D.K.;Ratsimor,A.Y.&Maksimov,Y.G. 2018)،و (أمانى مسعد سليمان،٢٠١٩) **ويرجع ذلك إلى:**

- تضمن البرنامج للعديد من القضايا التى تمثل جرائم معاشة بالنسبة للطلاب والتى قد ينجرف العديد من الطلاب إلى ارتكابها لو غابت عنهم قيم التسامح الاجتماعى، ومن ثم فإن تناول مثل هذه القضايا وإبراز أهمية قيم التسامح الاجتماعى أثناء التعرض للعديد من المواقف التى يغلب عليها الغضب والاندفاع نحو الجريمة ساهم في ترسيخ هذه القيم لدى الطلاب.
- يستند البرنامج على ممارسة العديد من الأنشطة التعاونية والتى تم من خلالها ممارسة قيم التسامح الاجتماعى أثناء تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض وبالتالى تعديل السلوك أول بأول.
- استخدمت العديد من طرق التدريس منسجمة ومترابطة مع قيم التسامح الاجتماعى، وعرضت العديد من المواقف والأحداث الجارية التى يتعرض لها الطلاب فى حاضر حياتهم اليومية، وتحتاج إلى ممارسة هذه القيم وذلك من خلال الحوار والمناقشة، والتعلم التعاونى، والأحداث الجارية، والعصف الذهنى وهى من الطرق التى يكون دور الطالب فيها إيجابى وفعال.
- طبيعة أساليب وطرق التدريس التى تم استخدامها أثناء تدريس البرنامج المقترح والتى أتاحت التفاعل بين الطلاب بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلم فى جو يسودة

الحرية فى أبداء الآراء والاستماع لآراء الآخرين وتقبلها مما ساهم فى تنمية قيم التسامح الاجتماعى لدى الطلاب.

ثالثا: نتائج تطبيق مقياس أبعاد قوة التحمل النفسى:

للإجابة عن السؤال الثامن ونصه: ما فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا جغرافيا الجريمة فى تنمية بعض أبعاد قوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟ **تم التحقق من صحة الفرض الثالث والذى ينص على:** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس أبعاد قوة التحمل النفسى لصالح التطبيق البعدى.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس أبعاد قوة التحمل النفسى، ويتضح ذلك من جدول (١٧):

جدول (١٧)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس أبعاد قوة التحمل النفسى

البعد	البيانات الإحصائية / المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدل
التحدى	قبلى	٣٠	٢٧,٩٠	٧,٣٦	١٢,٥٥	٢٩	٠,٠١	١,٢٠
	بعدى		٤٦,٣٣	٤,١١				
الالتزام	قبلى	٣٠	٢٨,٧٧	٦,٨١	١٤,٩٧	٢٩	٠,٠١	١,٢٠
	بعدى		٤٦,٧٠	٢,٨٠				
التحكم أو السيطرة	قبلى	٣٠	٢٦,٥٧	٧,٨٣	١١,٤١	٢٩	٠,٠١	١,١٧
	بعدى		٤٥,٢٧	٤,٣٤				
الكفاءة الذاتية	قبلى	٣٠	٢٦,٩٧	٨,٠١	١١,٢٥	٢٩	٠,٠١	١,١٦
	بعدى		٤٥,٤٠	٤,١٠				
المرونة	قبلى	٣٠	٢٨	٧,٥٧	١٣,٦١	٢٩	٠,٠١	١,٢٨
	بعدى		٤٧,٦٠	٢,١١				
المسئولية الاجتماعية	قبلى	٣٠	٢٦,٩٧	٦,٤٩	١٤,٢٣	٢٩	٠,٠١	١,٢٠
	بعدى		٤٦	٣,٨٦				
حل المشكلات	قبلى	٣٠	٢٦,٢٣	٤,٤٠	١٧,٩١	٢٩	٠,٠١	١,٢١
	بعدى		٤٥,٨٧	٤,١١				
الإنجاز	قبلى	٣٠	٢٥,٧٠	٧,٦٢	١٢,٧٣	٢٩	٠,٠١	١,٢٧
	بعدى	٣٠	٤٦,٦٣	٤,٤٦				
المقياس ككل	قبلى	٣٠	٢١٧,١٠	٤١,٩٠	١٨,٧٢	٢٩	٠,٠١	١,٢١
	بعدى	٣٠	٣٦٩,٨٠	٢٣,٢٢				

يتضح من جدول (١٧) ارتفاع متوسط درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق البعدى لمقياس أبعاد قوة التحمل النفسى عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى، حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى ٢١٧,١٠ بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى ٣٦٩,٨٠، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة ١٨,٧٢، وقيمة (ت) الجدولية تساوى ٢,٧٦ عند مستوى ثقة ٠,٠١، و٢,٠٤ عند مستوى ثقة ٠,٠٥، وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، كما يتضح ارتفاع متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في كل بعد على حدة في التطبيق البعدى عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدى في (التحدى (٤٦,٣٣)، الالتزام (٤٦,٧٠)، التحكم أو السيطرة (٤٥,٢٧)، الكفاءة الذاتية (٤٥,٤٠)، المرونة (٤٧,٦٠)، المسئولية الاجتماعية (٤٦)، حل المشكلات (٤٥,٨٧)، الإنجاز (٤٦,٦٣))، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلى (التحدى (٢٧,٩٠)، الالتزام (٢٨,٧٧)، التحكم أو السيطرة (٢٦,٥٧)، الكفاءة الذاتية (٢٦,٩٧)، المرونة (٢٨)، المسئولية الاجتماعية (٢٦,٩٧)، حل المشكلات (٢٦,٢٣)، الإنجاز (٢٥,٧٠))، مما يدل على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس أبعاد قوة التحمل النفسى لصالح التطبيق البعدى، وقد بلغت نسبة الكسب المعدل للمقياس ككل١,٢١ وهذه القيمة تقع في المدى الذى حدده بلاك، كما بلغت نسبة الكسب المعدل لكل بعد من أبعاد المقياس في المدى الذى حدده بلاك وهو من (١ إلى ٢) كما يتضح من جدول (١٧)، فنسبة الكسب المعدل لبعد التحدى بلغت (١,٢٠)، بينما بعد الالتزام بلغت (١,٢٠)، أما بعد التحكم أو السيطرة (١,١٧)، بينما بعد الكفاءة الذاتية (١,١٦)، أما بعد المرونة (١,٢٨)، بينما بعد المسئولية الاجتماعية

(١,٢٠)، أما بعد حل المشكلات (١,٢١)، بينما بعد الإنجاز (١,٢٧) مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في جغرافيا الجريمة في تنمية قوة التحمل النفسى ويتفق ذلك مع دراسة (آمال جمعة عبدالفتاح،٢٠١٨)،و (إيمان حسن مصطفى،٢٠٢٢) ويرجع ذلك إلى:

- تناول البرنامج لقضايا جغرافيا الجريمة وإدراك الطلاب أن قوة التحمل النفسى من أهم العوامل التى تجعل الفرد ينأى بنفسه من الوقوع في براثن الجريمة مما جعل الطلاب لديهم دافع داخلى لترسيخ قوة التحمل في أنفسهم بما يمكنهم من مواجهة المواقف والمشكلات الحياتية بشكل صحيح.
- تضمن البرنامج العديد من المهام التعاونية والتى يظهر من خلالها قوة التحمل النفسى لدى الطلاب أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض، وذلك من خلال توفير جو يسودة الود المتبادل فى الغرفة الصفية.
- استخدم طرق مثل الحوار والمناقشة، والتعلم التعاونى، والأحداث الجارية، والعصف الذهنى وهى من الطرق التى يكون دور الطالب فيها إيجابى وفعال، كما أنها تدعم قوة التحمل النفسى لدى الطلاب.
- تقديم التغذية الراجعة للطلاب ساعدهم فى التغلب على المواقف الضاغطة وخاصة عند الإخفاق فى تنفيذ المهام والأنشطة المطلوبة وبالتالى تنمية قوة التحمل النفسى لديهم.

رابعا: نتائج العلاقة الارتباطية:

للإجابة عن السؤال التاسع ونصه: ما العلاقة بين الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة وقيم التسامح الاجتماعى وأبعاد قوة التحمل النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟ **تم التحقق من صحة الفرض الرابع والذى ينص على:** توجد علاقة ارتباطية

بين درجات طلاب مجموعة البحث فى اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة ومقياس قيم التسامح الاجتماعى ومقياس أبعاد قوة التحمل النفسى.

جدول (١٨)

معدل الارتباط بين اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة و مقياس قيم التسامح الاجتماعى ومقياس أبعاد قوة التحمل النفسى

	اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة	مقياس قيم التسامح الاجتماعى	مقياس أبعاد قوة التحمل النفسى
اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة		٠,٦٧	٠,٩٨
مقياس قيم التسامح الاجتماعى	٠,٦٧		٠,٧٨
مقياس أبعاد قوة التحمل النفسى	٠,٩٨	٠,٧٨	

يتضح من جدول (١٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلاب في اختبار الوعى بقضايا جغرافيا الجريمة، ومقياس التسامح الاجتماعى، ومقياس قوة التحمل النفسى، ويتفق ذلك مع ما أكده (Doorn,2014,3) من أن التسامح يتطلب تحمل الفرد لشئ لا يحبه فى كثير من الأحيان من أجل التعايش بشكل أفضل مع الآخرين.

توصيات البحث:

- دمج قيم التسامح الاجتماعى وأبعاد قوة التحمل النفسى فى المناهج الدراسية؛ باعتبارها أحد نواتج التعلم التى يجب تنميتها لدى الطلاب فى وقتنا الحالى.
- استخدام أساليب واستراتيجيات وطرق تدريس تشجع على العمل الجماعى والتواصل الإيجابى بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين المعلم.
- عقد دورات وندوات للمعلمين لتوعيتهم بضرورة تنمية قيم التسامح الاجتماعى لدى الطلاب والتعامل معهم بأسلوب يسوده الاحترام المتبادل.

- تضمين قيم التسامح فى جميع المواد الدراسية مع التركيز على توظيف طرق التدريس الحديثة والأنشطة الصفية والممارسات العملية فى عملية التدريس بما يتناسب مع المرحلة العمرية.
- اهتمام كلية التربية بتعزيز قيم التسامح لدى الطلاب المعلمين على أمل أن يحتذى بهم الطلاب فى المدارس كقدوة حسنة أو لأنهم المنوط بهم إعداد أجيال من الطلاب المؤهلين.
- قيام المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات بدورها فى تنمية وعى الطلاب بقضايا جغرافية الجريمة وتنمية قيم التسامح وقوة التحمل النفسى تماشيا مع رؤية مصر ٢٠٣٠.
- فتح قنوات داخل المؤسسات التعليمية لمناقشة القضايا والقيم المحلية والإقليمية والعالمية وفى جو يسودة الحرية وقبول الاختلاف مما ينمى القيم لدى الطلاب.

مقترحات البحث:

- وحدة مقترحة فى جغرافيا الجريمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية لتنمية الوعى بقضاياها ومهارات حل المشكلات.
- تطوير مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية فى ضوء قضايا جغرافيا الجريمة وأثره على تنمية التفكير الأخلاقى.
- برنامج تدريبى لمعلمى الجغرافيا بالمرحلة الثانوية لتنمية قيم التسامح الاجتماعى وقوة التحمل النفسى .
- برنامج مقترح فى جغرافيا الجريمة قائم على استراتيجيات التعلم الإيجابى لتنمية مهارات حل المشكلات وقوة التحمل النفسى.

- تطوير منهج الجغرافيا للصف الثالث الثانوى فى ضوء قضايا العلاقات الدولية لتنمية التفكير الاستراتيجى والتسامح الاجتماعى.
- برنامج مقترح فى جغرافيا الجريمة لتنمية الأمن الفكرى والتماسك الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

آلاء زيد أحمد.(٢٠١٨).*تحليل محتوى كتب اللغة العربية فى المرحلة الأساسية فى الأردن فى ضوء قيم التسامح والتعايش الدينى*.رسالة ماجستير، جامعة آل البيت،كلية العلوم التربوية.

آمال جمعة عبدالفتاح.(٢٠١٧).فاعلية استخدام استراتيجية محطات التعلم فى تدريس علم الاجتماع على تنمية التفكير الاستدلالى والتسامح الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية.*مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،ع٩٦،ديسمبر.

آمال جمعة عبدالفتاح.(٢٠١٨).برنامج مقترح فى قضايا علم الاجتماع الجنائى لتنمية القدرة على تحمل الإحباط والغموض والوعى بهذه القضايا لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.*مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،ع١٠٣،أغسطس.

آمنة على محمد.(٢٠١٦).*برنامج مقترح يستخدم استراتيجية المحاكمة العقلية فى تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر وتأثيره على الإتزان الانفعالى لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية*.رسالة ماجستير،جامعة عين شمس،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

آمنة محمد العكاشى، وصالحة التومى الدروقى، وحواء بشير أبو سطاش.(٢٠١٨).أساليب مواجهة ضغوط الحياة اليومية لدى طالبات كلية التربية.*مجلة التربوى*،كلية التربية،جامعة المرقب،ع١٢،يناير.

إبراهيم بن مقحم المقحم.(٢٠١٩).درجة توافر معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر فى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية فى المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وتصور مقترح لتعزيزها.*مجلة العلوم الإنسانية والإدارية*،مركز النشر والترجمة،جامعة المجمعة،ع١٨،ديسمبر.

أحمد بدوى أحمد،وعبدالعال رياض عبدالسميع.(٢٠١٧).*برنامج مقترح قائم على المدخل البيئى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية أبعاد التسامح ومهارات التفكير الإيجابى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية*.المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بعنوان التسامح وقبول الآخر،ج٣،١-٤ أكتوبر.

أحمد على أحمد.(٢٠١٩).*جريمة المخدرات فى محافظة البصرة أسبابها وتداعياتها:دراسة فى الجغرافيا الاجتماعية*.المؤتمر الدولى السنوى الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث:البحوث التكاملية طريق التنمية.كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،جامعة عين شمس،ج١،فبراير.

أحمد على أحمد.(٢٠٢١).*التحليل المكانى لجرائم المخدرات فى محافظة البصرة العراقية بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية*.رسالة دكتوراه،جامعة عين شمس،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

أروى سعيد حامد.(٢٠١١).*التحليل المكانى والزمانى للجريمة والمجرمين فى إقليم الشمال من المملكة الأردنية الهاشمية*.رسالة دكتوراه،جامعة مؤتة،عمادة الدراسات العليا.

أشرف فؤاد فوزى .(٢٠١٩).*التحمل النفسى والكفاءة المهنية كمنبئات بالتوافق الأسرى لدى ضباط الشرطة الفلسطينية*.رسالة ماجستير،جامعة الأقصى ،كلية التربية.

إلهام محمود الدويرى.(٢٠١٨).*مستوى التسامح الاجتماعى لدى مديرى المدارس الحكومية فى قضية المفرق*.رسالة ماجستير،جامعة آل البيت بالأردن، كلية العلوم التربوية.

أمانى مسعد سليمان.(٢٠١٩).*فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*.رسالة ماجستير،جامعة المنوفية،كلية التربية.

أمل عبدالعظيم حسن، ويحيى عطية سليمان، وماجدة حسين حسن.(٢٠٢٠).فاعلية برنامج إثرائى في التاريخ قائم على استراتيجيات ماوراء المعرفة لتنمية الوعى بالقضايا المعاصرة لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية.*مجلة كلية التربية بالإسماعلية*،جامعة قناة السويس،ع٤٨،سبتمبر.

انتصار شحاته على.(٢٠١٠).تطوير منهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء الجغرافيا الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.*مجلة البحث العلمى فى التربية*.كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،جامعة عين شمس،ج٣،ع١١.

انتصار شحاتة على، وفكرى حسن ريان، وإيمان محمد عبدالوارث.(٢٠١٥).مقرر مقترح في الثقافة الجغرافية قائم على التعلم النشط لتنمية الوعى بالقضايا الجغرافية المعاصرة لدى الطالبة المعلمة غير المتخصصة.*مجلة البحث العلمى في التربية*،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،جامعة عين شمس،ج١،ع١٦.

إيمان حسن مصطفى.(٢٠٢٢).*برنامج مقترح فى تدريس قضايا علم اجتماع المرأة لتنمية قوة التحمل النفسى والوعى بهذه القضايا لدى الطلاب المعلمين*.رسالة ماجستير،جامعة الفيوم،كلية التربية.

أيمن محمد قاسم.(٢٠١٠).الأنماط الجغرافية للجريمة دراسة أنثروبولوجية لبعض الجرائم المرتكبة فى الأردن.*المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*،المجلد(٢٥)،العدد(٥٠).

إيناس فليح خلاوى، ومحمد شنيار بديوى.(٢٠١٨).تطوير المناهج الدراسية باتجاه تنمية قيم التسامح والتعايش السلمى.*مجلة كلية التربية للبنات*،كلية التربية للبنات،جامعة بغداد،مج٢٩،ع٥،تشرين الأول (أكتوبر).

بدوية محمد سعد.(٢٠١٨).سمة قلق المنافسة الرياضية وعلاقتها بالكمالية والتحمل النفسى لدى الرياضيين (دراسة فارقة تنبؤية).*مجلة كلية التربية*،جامعة عين شمس، ج٤،ع٤٢.

جمال حسن السيد.(٢٠١٧).أثر وحدة مقترحة في الجغرافيا السياسية على تنمية مهارات التفكير التحليلى والوعى بالقضايا الاستراتيجية المرتبطة بالأمن القومى العربى لدى طلاب التعليم الفنى نظام الثلاث سنوات.*مجلة كلية التربية*،جامعة أسيوط،مج٣٣،ع٧،سبتمبر.

جهاد على السعايدة، وخليل جميل السعايدة، أريج زايد دغرة.(٢٠٢١).جرائم المخدرات فى الأردن:اتجاهاتها وتباينها المكانى بين عامى ٢٠١١-٢٠١٨ دراسة سسيولوجية جغرافية.*مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، عمادة البحث العلمى،جامعة العلوم الإسلامية العالمية،ج٨،ع٢،آب (أغسطس).

حسن إلياس محمد.(٢٠١٨).جغرافية الجريمة:دراسة مفاهيمية.*مجلة آداب النيلين*،كلية الآداب،جامعة النيلين،مج٣،ع٣،سبتمبر.

حسن شحاتة، وزينب النجار.(٢٠٠٣).معجم *المصطلحات التربوية والنفسية*.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية.

حسن عليوى الزيادى.(٢٠١٥).*جغرافية الجريمة مبادئ وأسس*.(ط١)،دمشق:دار الحصاد.

حسن محمد إبراهيم.(٢٠٠٧).*جغرافية الجريمة فى محافظة الإسكندرية*.رسالة دكتوراه،جامعة الإسكندرية،كلية الآداب.

حسيب محمد حسيب.(٢٠١٧).*التسامح وتقبل اختلاف الآخرين: رؤية نحو تجديد الخطاب التربوى*.المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر،الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،مج٢،أكتوبر.

حسين أحمد أحمد.(٢٠١٩).*فعالية برنامج انتقائى تكاملى فى تعزيز قيم التسامح لتحسين التوجه نحو الحياة لدى عينة من الشباب الجامعى السورى*.المؤتمر الدولى السنوى الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث: البحوث التكاملية طريق التنمية،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،جامعة عين شمس،مج٢،فبراير.

حلمى أبوالفتوح عمار.(٢٠١٨).تعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات.*المجلة التربوية*،كلية التربية،جامعة سوهاج،ج٥٣،يوليو.

حمدى أحمد عمر.(٢٠٢٠).تنمية ثقافة الحوار والقيم الخلقية المرتبطة به التسامح وقبول الآخر: دراسة سوسيولوجية لدور جامعة سوهاج من وجهة نظر طلبتها.*مجلة كلية الآداب*،كلية الآداب،جامعة سوهاج،ج١،ع٥٥،أبريل.

حمدى أحمد عمر.(٢٠٢٠).تنمية ثقافة الحوار والقيم المرتبطة به التسامح وقبول الآخر :دراسة سوسيولوجية لدور جامعة سوهاج من وجهة نظر طلبتها.*مجلة كلية الآداب*،جامعة سوهاج،ج١،ع٥٥،أبريل.

حنان إبراهيم الدسوقى.(٢٠١٧).*فاعلية مدخل التحليل الأخلاقى فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات الحكم القيمى وقيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*.المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بعنوان التسامح وقبول الآخر،ج٢، ٣-٤ أكتوبر.

حيدر كريم سكر،وحسين عزيز كامل.(٢٠١٩).قوة التحمل النفسى لدى المرشدين التربويين.*مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*،س١٣،ع٢٥.

حيدر ناجي حبش.(٢٠١٠).التحمل النفسي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لطالبات قسم التربية الرياضية /جامعة الكوفة. *مجلة علوم التربية الرياضية*،مج٣،ع٢.

خالد أحمد جلال، وغادة ممدوح.(٢٠١٩).دور شبكات التواصل الاجتماعى فى الخوف من الوقوع ضحية للجريمة فى ضوء عوامل جودة الحياة لدى الشباب المصرى.*مجلة دراسات نفسية*،مج٢٩،ع٤،أكتوبر.

خالد عبداللطيف عمران.(٢٠١٧).*إدمان مواقع التواصل الاجتماعى وأثره على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهة نظرهم*.المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر،الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،مج١.

خليل جميل أحمد.(٢٠٢٠).التباين المكانى للجريمة فى محافظة العاصمة عمان.*مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية*،جامعة النجاح الوطنية،مج٣٤،ع٣.

دلهم ناصر الهاجرى.(٢٠١٧).*التحليل المكانى والزمانى للجرائم فى دولة قطر*.رسالة دكتوراه،جامعة مؤتة،عمادة الدراسات العليا.

راشد رجا حويل،وسليم أحمد القيسى.(٢٠٢٠).التباين المكانى والزمانى للجرائم فى دولة الكويت للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٨.*مجلة التربية*،كلية التربية،جامعة الأزهر،ج١،ع١٨٦،أبريل.

رحاب نبيل عبدالمنصف.(٢٠٢٠).فعالية أنشطة تعليمية مقترحة لتنمية الذكاء الاجتماعى من خلال مناهج الاقتصاد المنزلى فى خفض ظاهرة التنمر المدرسى والإلكترونى وتحسين التسامح الاجتماعى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.*مجلة العلوم التربوية*،كلية الدراسات العليا للتربية،جامعة القاهرة،ج٢٨،ع٣،يوليو.

زرارقة عطاالله.(٢٠٠٩).الضغوط النفسية حتمية تفرضها فلسفة الحياة أم ضعف فى قوة التحمل لدى الفرد.*مجلة عالم التربية*،المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية،س١٠،ع٢٨،مايو.

سامح إبراهيم عوض الله.(٢٠١٩).وحدة مقترحة فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية لتنمية التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية.*مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*،الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،ع١١١،أبريل.

سعاد سعيد السيد.(٢٠٠٥).*الجريمة فى محافظة المنوفية: دراسة فى الجغرافيا الاجتماعية*.رسالة ماجستير،جامعة المنوفية،كلية الآداب.

سعاد سعيد السيد.(٢٠١٣).*جرائم القتل فى مصر دراسة فى نظم المعلومات الجغرافية*.رسالة دكتوراه،كلية الآداب،جامعة المنوفية.

سلوى عبدالله الجسار.(٢٠١٩).دور معلم الاجتماعيات فى تعزيز ثقافة التسامح لدى طلبة المرحلة الثانوية فى دولة الكويت.*مجلة كلية التربية*،جامعة أسيوط،مج٣٥،ع٣،مارس.

شادية عبدالحليم تمام.(٢٠١٩).فاعلية أنشطة تعليمية قائمة على الويب لتنمية الوعى بقيم التسامح وعلاقتها بجودة الحياة للطلاب المعلمين شعبة المواد الفلسفية.*مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*،الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،ع١١٥،أغسطس.

شريهان مروان عفانة.(٢٠١٧).*الحرمان الوالدى وعلاقته بالتحمل النفسى والضبط الذاتى لدى المراهقين الأيتام فى محافظة غزة*.رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة الأقصى،غزة،فلسطين.

شيماء محمود سيد.(٢٠٢١).برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم السياقى فى تنمية الوعى بالقضايا المعاصرة لدى التلاميذ المكفوفين فى المرحلة الإعدادية.*مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،ع١٣٢،يونيو.

صفاء أبو بكر أحمد.(٢٠١٧).برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتنمية التسامح الاجتماعى للمراهقين.*مجلة الخدمة الاجتماعية*،الجمعية المصرية للأخصائين الاجتماعين،ج٣،ع٥٧،يناير.

صفاء خضير خضير.(٢٠١١).استخدام البرنامج فى طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعى لدى الشباب الجامعى :دراسة تجريبية.*مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية*،كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان،ج٢،ع٣٠،أبريل.

طرفة بنت سعيد بن محمد.(٢٠١٩). *قيم التسامح المتضمنة فى كتابى الدراسات الاجتماعية "هذا وطنى" لصفوف التعليم ما بعد الأساسى وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمى المادة بسلطنة عمان*.رسالة ماجستير،جامعة السلطان قابوس،كلية التربية.

عبدالله سليمان سعود، ومحمد حمد السعيد.(٢٠٢٠).الذكاء الثقافى وعلاقته بالتسامح الاجتماعى وسلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت.*مجلة الإرشاد النفسى*،مركز الإرشاد النفسى،جامعة عين شمس،ع٦١،يناير.

عثمان دبى الحربى.(٢٠١٩).*درجة امتلاك معلمى اللغة العربية لأساليب حل النزاعات بالطرق السلمية وعلاقتها بقيم التسامح لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت* .رسالة ماجستير،جامعة ال البيت (الاردن)،كلية العلوم التربوية.

على أحمد الجمل.(٢٠٠٧).فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامى بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة فى تنمية الوعى بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،ع١٣،نوفمبر.

على جودة محمد،والسعيد الجندى عبدالعزيز،ورضا هندى جمعة،وأيمن عبدالعليم محمود.(٢٠١٣).تنمية بعض أبعاد التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.مجلة كلية التربية،جامعة بنها،ج٢٤،ع٩٦،أكتوبر.

على محمد الحسين.(٢٠١٣).قوة تحمل الشخصية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى طلبة الجامعة.*مجلة كلية التربية*،جامعة الإسكندرية،ج٢٣،ع٢.

علياء عبدالفتاح رمضان.(٢٠١٨).التعرض للمواقع الإلكترونية وعلاقته بالتسامح لدى طلاب المرحلة الإعدادية.*المجلة المصرية لبحوث الإعلام*،كلية الإعلام،جامعة القاهرة،ع٦٣.

عمار ياسر محمد.(٢٠١٩).دور أنظمة الذكاء الاصطناعى فى التنبؤ بالجريمة.*مجلة الفكر الشرطى*،مركز بحوث الشرطة،مج٢٨،ع١١٠،يوليو.

فرج عياش على.(٢٠٢١).اتجاهات الجمهور الليبى نحو دور الصحف الإلكترونية فى نشر ثقافة التسامح الاجتماعى: دراسة ميدانية.*مجلة كلية الفنون والإعلام*،كلية الفنون والإعلام،جامعة مصراتة،ع١١،يونيو.

الفرحاتى السيد محمود.(٢٠١٢).*علم النفس الإيجابى للطفل*.الأسكندرية:دار الجامعة الجديدة.

فوزى عبدالسلام الشربينى.(١٩٩٨).فاعلية وحدة مقترحة فى جغرافية الجريمة والعنف لطلاب شعبة الجغرافيا بكليات التربية فى تنمية الاتجاه المضاد نحو الجريمة والعنف.*مجلة دراسات تربوية واجتماعية*،جامعة حلوان،كلية التربية،مج٤،ع١،يناير.

فوزية سالم عبدالله.(٢٠١٤).*فاعلية وحدة مقترحة فى مادة علم النفس قائمة على طريقة "فكر-زاوج-شارك" فى تعديل اتجاهات التعصب وتأكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية*.رسالة ماجستير،جامعة عين شمس،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

قارش وليد(٢٠٢١).*التحمل النفسى وعلاقته بالاستجابة الانفعالية لدى لاعبى الكراتى دو:دراسة ميدانية أجريت على بعض اندية الكراتى دو*.رسالة ماجستير،جامعة محمد بوضياف المسيلة،معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

كامل حسين عبود،وجلال كامل عبود،وزاهد صبحى عبدالرازق(٢٠١٨).*قوة التحمل النفسى وعلاقتها ببعض المهارات النفسية لدى لاعبى بعض أندية ديالى بألعاب القوى*.المؤتمر العلمى الدولى الأول بالرياضة ترتقى المجتمعات وبالسلام تزدهر الأمم،العراق-ديالى،٤-٥ نيسان(أبريل).

كامل دسوقى الحصرى.(٢٠١٧).*مستوى التسامح لدى طلاب كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات*.المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية:التسامح وقبول الآخر،الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،مج١،أكتوبر.

محمد الأصمعى محروس، ومحمد ناجح أبوشوشة، ودواليا ناجح محمود.(٢٠١٩).الدور المأمول للمؤسسات التربوية فى تنمية ثقافة التسامح لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى.*مجلة الثقافة والتنمية*،جمعية الثقافة من أجل التنمية،س١٩،ع١٣٩،أبريل.

محمود إبراهيم أبوسيف.(٢٠١٦).*الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة فى محافظات غزة: دراسة فى جغرافية الجريمة*.رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية،كلية الآداب.

محمود جابر حسن.(٢٠٠٤).*تدريس قضايا الجغرافيا الاجتماعية لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية لتنمية الوعى الاجتماعى دراسة تجريبية*.رسالة ماجستير،جامعة المنصورة،كلية التربية بدمياط.

محمود محمد مختار.(٢٠١١).*جغرافية الجريمة فى محافظة الغربية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية*.رسالة ماجستير،جامعة دمنهور،كلية الآداب.

مرعى سلامة يونس.(٢٠١١).*علم النفس الإيجابى للجميع: مقدمة، مفاهيم، وتطبيقات فى العمر المدرسى*.ط١،القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان.(١٩٩٥).*إعلان مبادئ بشأن التسامح*.المؤتمر العام لليونسكو،دورته ١٦،٢٨تشرين الثانى(نوفمبر).

مروة محمود محمد،و إيمان محمد عباس.(٢٠٢١).قوة التحمل النفسى وعلاقتها بكل من التنظيم الانفعالى والضغوط الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الأسكندرية،*مجلة كلية التربية*،جامعة الأسكندرية،مج٣١،ع٣،سبتمبر.

مريم رزق سليمان.(٢٠٢٢).فاعلية وحدة مقترحة فى تدريس العلوم قائمة على التعلم الاجتماعى والعاطفى (SEL) فى تنمية الوعى بالمناعة والتفكير الإيجابى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.*المجلة التربوية*،كلية التربية،جامعة سوهاج،ج٩٦،أبريل.

منال بنت على بن حمد.(٢٠١٦).*الخصائص السكانية والمكانية للجريمة فى محافظة مسقط عامى ٢٠٠٨ و ٢٠١٣* .رسالة ماجستير،جامعة السلطان قابوس،كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

مها المصرى أبو رقيقة، وسناء محمد سليمان، وأسماء عبدالمنعم إبراهيم.(٢٠٢١).برنامج تدريبى لتنمية الحب والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية لخفض درجة العنف.*مجلة* بحوث،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،جامعة عين شمس،ج٢،ع٤،إبريل.

مؤيد حسنى أحمد.(٢٠٢٠).جغرافية جرائم الفعل المنافى للحياء العام العلنى وغير العلنى.*مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*،عمادة البحث العلمى،جامعة الزرقاء،ج٢٠،ع٢.

ميرنا سامى عقله.(٢٠٢٠).*درجة ممارسة مديرى المدارس الثانوية فى محافظة جرش لأساليب حل النزاعات وعلاقتها بدرجة امتلاك الطلبة لقيم التسامح من وجهة نظر المعلمين*.رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك،كلية التربية.

ميسون كريم ضارى، وإسماعيل طه الدليمى.(٢٠١٢).التحمل النفسى وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة جامعة بغداد .*مجلة البحوث التربوية والنفسية*،ع ٣٤.

نادية محمد صالح.(٢٠١٠).*فعالية برنامج مقترح فى الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى*.رسالة ماجستير،جامعة حلوان،كلية التربية.

نازى محمد فتحى.(٢٠١٨).عوامل تعزيز قيم التسامح بين طلاب المرحلة الثانوية.*مجلة دراسات فى التعليم الجامعى*،مركز تطوير التعليم الجامعى،كلية التربية،جامعة عين شمس،ع٣٩،مايو.

ناصر ميزاب.(٢٠٠٥).*مدخل إلى سيكولوجية الجنوح: محددات–تناولات نظرية–استراتيجيات وقاية وعلاج*.القاهرة:عالم الكتب.

نجاح عواد إبراهيم.(٢٠٢١).فعالية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لزيادة القدرة على التحمل النفسى لدى مصابى مسيرات العودة وأثره على الثقة بالنفس لديهم.*مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*،ع٩،مارس.

هبة الله حلمى عبدالفتاح.(٢٠١٧).*تطوير منهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء أبعاد التربية الكونية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بعنوان التسامح وقبول الآخر،ج٢، ٣–٤ أكتوبر.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى.(٢٠١٤). استراتيجية التنمية المستدامة–رؤية مصر ٢٠٣٠.جمهورية مصر العربية،وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، مارس.

ياسر يحيى عبدالحميد.(٢٠١٠).*أثر برنامج مقترح فى الثقافة الجغرافية على تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارة فهم الخريطة والوعى بالقضايا العالمية المعاصرة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية*.رسالة دكتوراه،جامعة المنيا،كلية التربية.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

Agir,M.S.(2019).A Model Proposal Regarding the Effect of Adolescents' Psychological Endurance on Internet Addiction and Intermediary Role of Self-Esteem among Related Variables.*The Turkish Online Journal of Educational Technology*,18(1),January.

Aksoy, E.(2017). Geography of Crime and Its Relation to Location: The City of Balıkesir (Turkey). IOP Conf. Series: Materials Science and Engineering,*IOP Publishing Ltd*, doi:10.1088/1757-899X/245/7/072012

Berggren,N.& Nilsson,T.(2015).Globalization and The Transmission of Social Values: The Case of Tolerance.*Journal of Comparative Economics*,43.

Bleakley,P.&Bleakley,C.(2018).School Resource Officers, 'Zero Tolerance' and the Enforcement of Compliance in The American Education System. *Interchange*,49,March.

Ceccato,V.&Abraham,J.(2022).*Crime and Safety in The Rural Lessons from Research*.Company Springer Nature Switzerland.

Chataway,M.L,Hart,T.C.,Coomber,R.&Bond,C.(2017).The Geography of Crime Fear:A Pilot Study Exploring Event-based Perceptions of Risk Using Mobile Technology.*Applied Geography*,86,June.

Chu,H.(2016).*Quantitative Analysis of Psychological Endurance Capability in Basketball Sport*. 7th International Conference on Mechatronics, Control and Materials (ICMCM), Advances in Engineering Research,104.

Corneo,G.&Jeanne,O.(2009).A Theory of Tolerance. *Journal of Public Economics*,93.

Doorn,M.V.(2014).The Nature of Tolerance and The Social Circumstances in which it Emerges. October.Available on: https://www.researchgate.net/publication/268509606

Dunn,K.&Singh,S.P.(2014).Pluralistic Conditioning: Social Tolerance and Effective Democracy. *Democratization*, 21(1).

Ghosh,A.,Lagenbacher,M.,Duda,J.&Klofas,J.(2012).The Geography of Crime in Rochester- Patterns over Time (2005-2011).Center for Public Safety nitatives,College of Liberal Arts, August.Available on, http://www.rit.edu/cla/cpsi/

Hamby,S.;Grych,J.Banyard,V.(2013).Psychological Endurance.August.Available on, https://www.researchgate.net/publication/280840258_Psychological_Endurance

Johnson,D.(2018).*The Geography of Crime; Contextualising 'Place' and 'Space' in the Geography of Crime and Encouraging Inclusiveness*.Doctor of Philosophy,University of Huddersfield.

LeBeau,J.L.(2011).Focus:Spatial Methodologies for Studying Crime:Introduction: Progress in Research on The Geography of Crime. *The Professional Geographer*, 63(2),May.

Liu,L.(2022).Progresses and Challenges of Crime Geography and Crime Analysis. in Li,B. Shi,X.Zhu,A.X. ,Cuizhen Wang,C.& Lin,H. *New Thinking in GIS Science*. United States of America:Higher Education Press.

McIlwaine,C.(1999).Geography and Development: Violence and Crime as Development Issues.*Progress in Human Geography*, 23(3).

Nagovitsyn,R.S.;Bartosh,D.K.;Ratsimor,A.Y.&Maksimov,Y.G.(2018).Formation of Social Tolerance Among Future Teachers. *European Journal of Contemporary Education*, Academic Publishing, 7(4).

Ogden, M.(2019).*Communications and Methodologies in Crime Geography: Contemporary Approaches to Disseminating Criminal Incidence and Research*. Master of Science in Geosciences, East Tennessee State University, The faculty of The Department of Geosciences.

Piscitelli,A.W.V.(2019).*The Geography of Crime:Placing Geographers in The Space of Criminologists*. Doctorate of Philosophy,Wilfrid Laurier Universit.

Pourghaz,A.,Marziyeh,A.&Najaf,S.(2017).Critical Thinking and Its Relationship with Social Tolerance among Students.*The New Educational Review*,49.

Ristea, A., & Leitner, M. (2020). Urban Crime Mapping and Analysis Using GIS. *ISPRS International Journal of Geo-Information,Isprs*, *9* (9) https://doi.org/10.3390/ijgi9090511

Shaker,L.A.(2022).Psychological Endurance and Its Relationship to Self- Efficacy Expectations among Students of the College of Physical Education and Sports Sciences, University of Babylon.*Journal of Sports Science and Nutrition* , 3(2).

Shi,Y.,Pan,M.,Peng,D.(2017). Replicator Dynamics and Evolutionary Game of Social Tolerance:The role of Neutral Aagents.*Economics Letters*,159.

Shuvo,S.H.(2018).Social Tolerance in Bangladesh: Current Level and Methods of Progress. *International Journal of Natural and Social Sciences*,5(3), July.

Tiryaki,K.(2020).Examination of Psychological Endurance and Self-esteem Levels of arm Wrestling Athletes according to Different Variables.*African Educational Research Journal*, 8(4), October.

Twinam,T.(2017). Danger Zone: Land Use and The Geography of Neighborhood Crime. *Journal of Urban Economics*,100.

Vandeviver,C.&Bernasco,W.(2017).The Geography of Crime and Crime Control. *Applied Geography*,86.

Velthuis,E·;Verkuyten,M.&Smeekes,A.(2021).The Diferent Faces of Social Tolerance:Conceptualizing and Measuring Respect and Coexistence Tolerance. *Social Indicators Research*, 158,June.

Zanakis, S.,Newburry,W.&Taras,V.(2016).Global Social Tolerance Index and Multimethod Country Rankings Sensitivity. *Journal of International Business Studies*,47(5).